الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 17 نيسان 2013
العدد 1982 السنة السابعة
mercredi 17 avril 2013 nº 1982 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

لماني يخلف الابراهيمي: هل تتكرر التجربة العراقية؟ [18]

سلام يتراجع: أعطوني الأسماء [2]

تيهور يقصي غازي

[6 ـ 7]

غازي العريضي غير مرشح للانتخابات المقبلة: هل قرّر التقاعد أم قرّر جنبلاط إزاحته من درب وريثه؟ (مروان طحطح)

تحقيق

حب في زمن الآبارتهايد

22

06
المستقبل ينزع مخالب ميقاتي: النجيب يخرج من «المولد بلا حمّص»

08
غريغوار حدّاد: ما تحقّق من العلمانية حتى الآن «شمّ ولا تدوق»

10

سماح ادريس أمام القضاء في دعوى المرّ بتهمة... مقاطعة إسرائيل!

20
البيئة الاستراتيجية: قلق إسرائيل من مخاطر سوريا ولبنان ومصر

25
تفجيرات بوسطن: التحقيقات عالمية... وأوباما لا يدرك الفاعل وانتماءاته

تقرير

معادلات حزب الله وسليمان على

ارست الساعات الاخيرة معادلات جديدة على طريق تأليف الحكومة. تبدل المعطيات اعطى فرصة جديدة للرئيس المكلف تمام سلام بمراجعة حسابات محلية واقليمية جديدة

هيام القصيفي

لا تزال المعادلة التي رفعتها اوساط سياسية منذ اللحظات الاولى لتكليف النائب تمام سلام تشكيل حكومة جديدة، اي «تكليف ولا تأليف»، قائمة، وذلك بعد اكثر بعد عشرة ايام على صدور التكليف. لا بل اضيفت اليها معادلة جديدة فرضتها التطورات الاقليمية والمحلية الاخيرة ومفادها: «لا حكومة الا سياسية، ولا حكومة سياسية من دون تكتل التغيير والاصلاح».

قد تبدو هذه المعادلة في قاموس قوى 14 آذار مبالغاً فيها، بعدما ظهر وكأن حزب الله استدرج رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون الى تسمية سلام، بغية تخفيف الاحتقان السني ـ الشيعي، ولعدم وقوف حزب الله في وجه رئيس الحكومة السني، بعد تسميته سعودياً. لكن ثمة اخطاء وتطورات فرضت نفسها على المشهد السياسي، وحتمت ايجاد صيغ جديدة، لم تكن في حسبان من خطّط لتكليف سلام.

ثمة خطأ جوهري تجلّى اولا في النشوة التي ظهرت في تعاطي قوى 14 آذار مع تكليف سلام. بدت هذه القوى وكأنها استعجلت الانتصار، ليس بازاحة الرئيس نجيب ميقاتي من السرايا فحسب، بل باستعادة السرايا نفسها. وحوّلت هذه القوى اختيار سلام، الذي جاء من غير رضاها، الى انتصار، بعدما كانت رشحت اللواء اشرف ريفي لهذا المنصب، رغم ان ما وصل الى قوى 8 آذار ان المرشح الفعلي للمعارضة كان مستشار الرئيس سعد الحريري محمد شطح. وتعاملت المعارضة منذ بيان التكليف على هذا الاساس، وتصرف الرئيس فؤاد السنيورة وكأنه عرّاب الطبخة السعودية، وبدأت مرحلة تسريب التشكيلات وطرح الاسماء المرشحة للتوزير، مترافقة مع حملة اعلامية وسياسية لاستبعاد تكتل التغيير والاصلاح.

لم تستهدف شخصيات قوى 14 آذار وزراء حزب الله بالاسم ولا بالحقيبة، بل حرصت على اشاعة مناخ تسمية وزراء يدورون في فلك الحزب، ولا حتى قاربت توزير حركة امل، بل ان ثمة من سمى الوزير محمد جواد خليفة بدل الوزير علي حسن خليل، كبادرة حسن نية تجاه الرئيس نبيه بري بعدم استبعاد المقربين منه. انصبّت الحملة على عون، فبدت التشكيلات المسرّبة وكأنها تضم الوزراء السياسيين من حصة الرئيس ميشال سليمان والرئيس تمام سلام والنائب وليد جنبلاط فيما سمي وزراء التكنوقراط من حصة مسيحيي الأكثرية. وساهم موقف رئيس الجمهورية الذي ظهر منسجماً الى حد ما مع ضرورات التكليف والتأليف التي فرضتها الاعتبارات العربية والمحلية، في تصوير ان الحكومة باتت على باب قوسين من التأليف، وانها ستكون غير سياسية ومن غير المرشحين. لكن الساعات الاخيرة حملت تبدلات جوهرية، اذ ما ان تغيرت موازين القوى، حتى تبدلت نتائج الانقلاب الابيض.

حزب الله: ارتياح سوري ولا تحالف رباعيا

قابل عون الاصرار على استبعاد فريقه من الحكومة، بتأكيد ان المرحلة تحتاج الى حكومة سياسية لا اكثر ولا اقل. استند الجنرال الى موقع حليفه المتعاطف معه، اي حزب الله، اكثر منه الى موقع الرئيس بري ولو انه ضابط الايقاع في المفاوضات الجارية مع سلام. والحزب في هذا الاطار، بحسب المطلعين على موقفه، ثابت في هذا الخيار. وهو ابلغ كل من يعنيه الامر ان الحكومة سياسية وان عون شريك اساسي فيها، ولا مجال لتكرار تجربة التحالف الرباعي، وانه لن يسمح ببقاء عون خارج الحكم. اما الشرط الثالث فهو الثلث المعطل لفريقه، والا فلتحكم الاقلية وتتحول الاكثرية معارضة. استهول الطرف المفاوض الآخر شروط حزب الله بعدما كان اعتقد ان الحزب حين سهّل التكليف ومرّر رسائل ايجابية الى الدوائر السعودية في الرياض ولبنان، سيقبل التنازل عن الشرط الذي انتجته تسوية الدوحة وعن حصة حلفائه. لكن الحزب في واد آخر، بحسب هؤلاء المطلعين، وهو مرتاح في الاونة الاخيرة الى اقصى حد. يقول احد السياسيين ان «صمت الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله هذه الايام مقلق». إذ لم يقل بعد كلمته في الوضع الحكومي، لكن النائب محمد رعد عبّر تماما عن معادلة الحزب بتأكيد تشكيل حكومة تتمثل فيها «كل الاطراف بأحجامها واوزانها». وارتياح الحزب داخلياً يقابله ارتياح الى المعادلة السورية الجديدة التي سهلت اوضاع الحزب اكثر من ذي قبل بحسب اجوائه. لم يعد الحزب ينكر وجوده في سوريا ولا سقوط عناصره فيها، وان كانت حجته الدفاع عن القرى الشيعية او المواقع الدينية فيها كمقام السيدة زينب. لكنه، في المقابل، بدأ يستفيد من الحالة الجديدة التي ارستها التطورات الامنية الاخيرة في سوريا، والتي اسفرت بحسب معلومات هؤلاء المطلعين عن قيام النظام السوري بحملة مضادة اسفرت، اما استرداد مواقع من المعارضة السورية او تثبيت تقدم على اكثر من جبهة، والابرز منع تفاقم المؤثرات التي تسمح للمعارضة بشن حملة على دمشق.

وفق هذا التطور، الذي ينعكس تطورا استراتيجيا ببقاء النظام الرئيس السوري بشار الاسد، يرتاح حزب الله. ما ينعكس برودة في تعاطيه مع الملف الحكومي، وفي تحديد شروط اللعبة، وشروط الحكومة العتيدة. وثمة من يسأل: ما يضير الحزب من اي حالة يمكن ان يشهدها لبنان، اذا تعذر تشكيل حكومة، ولم تجر انتخابات وانسحب الفراغ على كامل المؤسسات، بدءا من السرايا الحكومية الى المجلس النيابي الى الاجهزة الامنية من الان والى حين يتعزز وضع سوريا الاسد، بعدما انقلب الموقف الغربي ضد «جبهة النصرة» وجمود المساعدات العسكرية للمعارضة، والى ان يحين موعد استحقاق الرئاسة اللبنانية؟

سليمان وحوار مع 8 آذار

استعجل سلام تشكيل حكومة جديدة، لكن المتغيرات الاخيرة بدت كثيرة في وقت واحد، وتتجمع دفعة واحدة، ما يدفعه الى قراءة متروية لكل اللقاءات الديبلوماسية الاخيرة والشروط والتسميات. حتى رئيس الجمهورية تبدل موقفه من تناغم معه الى نصحه بالتروي، بعدما دخل جنبلاط على خط ازمة التأليف، وحثه على عدم مجاراة الرئيس المكلف في تشكيل حكومة امر واقع. رسالة جنبلاط لا تشمل الود المفقود مع عون، ولكنها تأخذ في الاعتبار الواقع الشيعي الذي يعتبر جنبلاط ان لا مصلحة له ولا لسليمان باستعدائه. هو لاسباب معروفة ورئيس الجمهورية لانه في السنة الاخيرة لولايته، قبل قرار

سلام: أعطوني أسماء

تراجع الرئيس المكلف تأليف الحكومة عن حكومة الأمر الواقع مؤكداً أنه لا يريد فرض أسماء على أحد داعياً إلى إعطائه أسماء ليختار منها، فيما برز لقاء الوزير جبران باسيل والسفير السعودي في إطار انفتاح الرياض على قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر

تراجعت فكرة تأليف «حكومة امر واقع». لم يظهر بعد وجود مبادرة سعودية واضحة في هذا الإطار، رغم أن السفير السعودي علي عواض العسيري كان يتداول أسماء بعض المرشحين للتوزير ممن يرى فيهم «وسطية مقبولة رغم كونهم محسوبين على قوى 8 آذار». حتى ليل أمس، كان رئيس الجمهورية ميشال سليمان والنائب وليد جنبلاط لا يزالان مصرين على عدم تغطية أي حكومة «أمر واقع» يفرضها الرئيس المكلف تأليف الحكومة تمام سلام، من دون التشاور مع القوى السياسية في تحالف 8 آذار ـ التيار الوطني الحر، رغم ان المسؤولين السعوديين لا يزالون يطمئنون حلفاءهم إلى ان جنبلاط «لن يخذلنا هذه المرة». ولسليمان تحفظ آخر. فبعض المقربين منه يقولون إن اتفاق الطائف نقل السلطة من رئيس الجمهورية إلى مجلس الوزراء مجتمعاً، لكن هذا لا يعني ان تصبح السلطة محصورة بيد رئيس الحكومة، ولا أن تقتصر صلاحيات رئيس الجمهورية على التوقيع. ورئيس الجمهورية، بحسب مقربين منه، يريد ان يكون شريكاً في «الطبخة الحكومية»، أكثر منه مالك حق النقض. وثمة سبب إضافي لتراجع فكرة حكومة الأمر الواقع. فبعض الشخصيات التي تم التواصل معها من أجل مفاتحتها بأمر توزيرها، رفضت ذلك من دون الحصول على موافقة مرجعياتها خصوصاً الشخصيات الشيعية التي جرى تداول أسمائها كالنائب الاول لحاكم مصرف لبنان رائد شرف الدين. أمام هذه الوقائع، اكدت مصادر سياسية رفيعة المستوى لـ«الأخبار» أن سليمان وجنبلاط قالا لسلام إنه لا يمكنه فرض أسماء وزارية على فريق 8 آذار، خصوصاً الرئيس نبيه بري وحزب الله. وبعد نقاشات طويلة، قال سلام لمحاوريه أمس: انا لا أريد فرض أسماء على أحد. ولا مانع عندي من أن يعطوني أسماء لأختار منها.

وبذلك، يكون رئيس الحكومة المكلف قد سجّل اول تراجع جدي في مسيرة تأليف الحكومة، التي تبدو طويلة. لكن بعض القوى السياسية تخوفت من تراجع سلام غداً عن هذا التراجع والعودة إلى النقطة الصفر. وأكدت مصادر مطلعة أن سلام لم يصطحب معه إلى القصر الجمهوري أمس أي تشكيلة حكومية.

وكان سليمان وسلام قد تشاورا في موضوع تأليف الحكومة. وأكد سلام بعد اللقاء أنه ليس مع التسرع في التأليف لكنه ليس مع التأخير لأن البلد بحاجة إلى حكومة. وشدد على انه «لا بد من خلال الاجماع الذي حصل في التكليف أن نصل إلى نتائج».

وكان سلام قد أكد خلال استقباله مجلس نقابة المحررين أن «مشوارنا

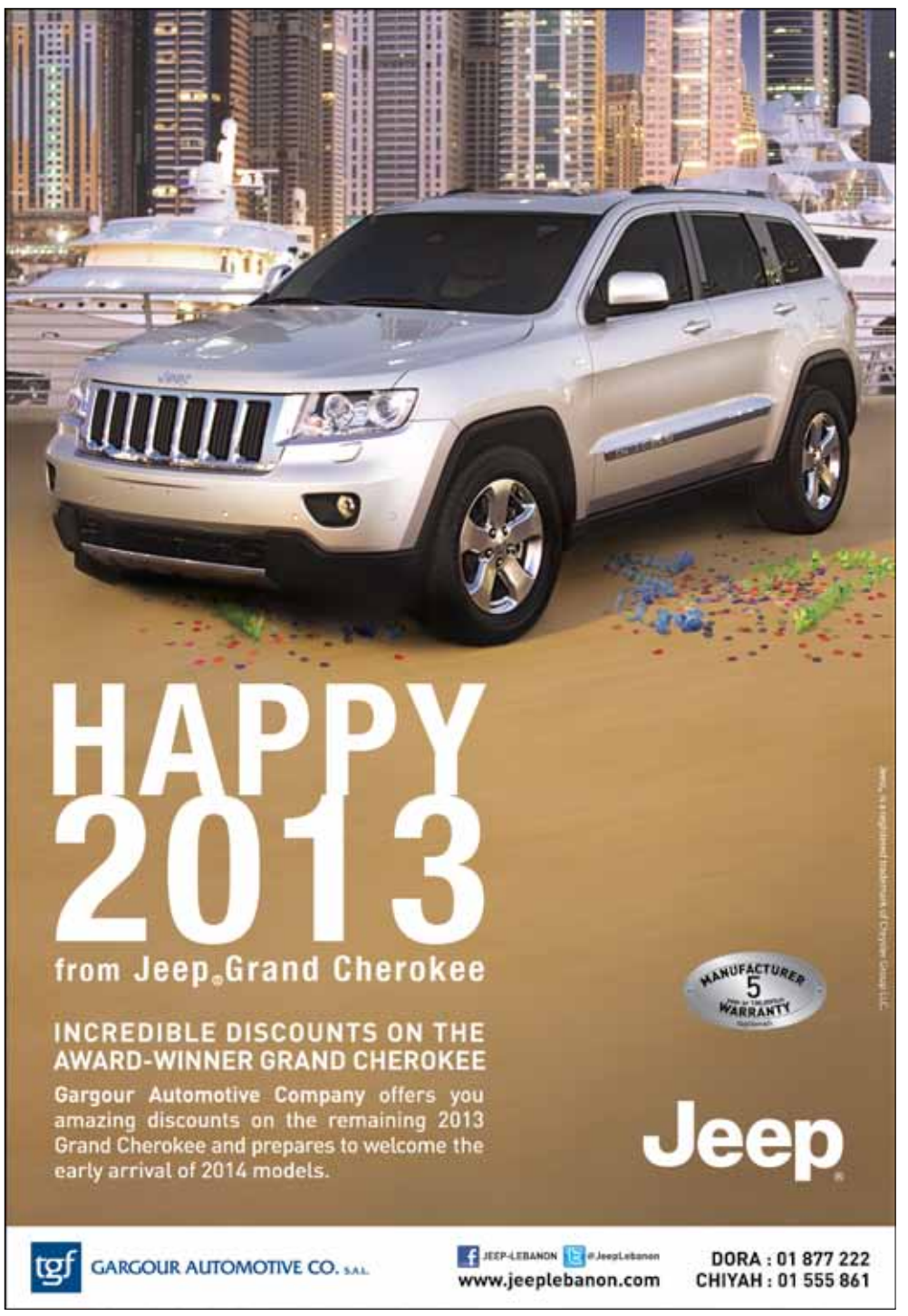

ى طريق التأليف

التمديد او انتهاء الولاية. ولا يمكن له تاليا استعداء حزب الله والرئيس بري، كل بحسب اهمية موقعه.
ركن سليمان لجنبلاط ونصيحته، في المرتين، مع هندسة اسم سلام، ومع استبعاد المواجهة المكشوفة في حكومة الامر الواقع. وقد تطور موقف سليمان الجانح نحو التهدئة وفتح قنوات الاتصال اخيرا الى حد تمرير رسائل لحوار مع قوى 8 آذار التي سبق ان زارت الرئيس المكلف. مع العلم ان سليمان شريك اساسي في اصدار مراسيم التشكيل، وفي الحوار الثنائي فوائد للطرفين، طالما ان رئيس الجمهورية قرر التريث ونصح سلام بالتروي وعدم استفراد اي طرف سياسي. وهذا من شأنه ازالة عوائق كثيرة من امام كل الاطراف التي تسعى الى فك العقد الحكومية وتأمين الاستقرار.
وسليمان لم يعد مستعجلا لتشكيل حكومة جديدة اذا لم توفر مسلتزمات المظلة الواقية له في عامه الرئاسي الاخير لا التي تستفرده، وما دامت حكومة تصريف الاعمال لا تضيره. وهو بدا مرتاحا في الاجتماع الامني الاخير، من دون منافس في ادارة جلسات مجلس الوزراء او وزراء يترصدونه، ولا زعامة الرئيس سعد الحريري ولا موقع الرئيس فؤاد السنيورة، تفرضان عليه تعايشا سياسيا. بل انها من المرات القليلة التي يركن فيها سليمان الى دور رئاسي بمعزل عن اي شريك مضارب... اللهم الا جنبلاط.

ثمة خطأ جوهري تجلى في النشوة التي ظهرت في تعاطي قوى 14 آذار مع تكليف سلام

مرشحيكم لأختار منها

سليمان وجنبلاط لا يزالان مصرين على عدم تغطية أي حكومة «أمر واقع» يفرضها سلام

العسيري التقى باسيل: دور السفارة السعودية التواصل مع جميع اللبنانيين من 8 أو 14 آذار

مستمر ولن نقف لتحقيق مهمتنا الاساسية في اجراء الانتخابات النيابية». ونفى وجود فتور بينه وبين الرئيس نبيه بري.

لقاء باسيل العسيري

في غضون ذلك، برز لقاء وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل والسفير السعودي في مقر السفارة وذلك بناء على طلب الأخير. ورحب العسيري بالوزير باسيل في «سفارة جميع اللبنانيين». وأعلن ان باسيل طلب منه نقل تحيات العماد ميشال عون الى الملك عبد الله بن عبد العزيز والى القيادة السعودية. واعتبر «ان العماد عون يشكل ركنا أساسيا في الساحة السياسية اللبنانية، وان السعودية ترحب بالتواصل مع جميع اللبنانيين لما لها من خدمة للبنان وللمصالح السعودية . اللبنانية». وأكد ان السعوديين «يرغبون بأن يروا لبنان مستقرا وان تتواصل كل القوى السياسية اللبنانية في ما بينها وتتحاور من اجل مصلحة البلد». وأعلن ان دور السفارة السعودية وديبلوماسييها التواصل مع جميع اللبنانيين سواء انتموا الى 8 أو 14آذار، وأنهم على تواصل مع كل القوى السياسية.
من جهته، أوضح باسيل أن زيارته «ناجمة عن رغبة مشتركة بين الطرفين من أجل التواصل للوصول الى استقرار لبنان» .وقال: «الأولوية اليوم هي للاستقرار والتفاهم والتوافق بين اللبنانيين في اطار المستجدات والمحطات التي سنقبل عليها، وانه يمكن الوصول الى هذا الأمر بواسطة التواصل والتحاور».
وعما إذا كانت الزيارة ستوصل الى تشكيل الحكومة، نقل باسيل عن عسيري قوله «انهم في المملكة يهتمون بالعناوين وأهمها الاستقرار والتفاهم ولا يريدون التدخل في التفاصيل».
من جهته، اعتبر النائب ميشال عون بعد اجتماع تكتل التغيير والاصلاح أن الحكومة الحيادية غير دستورية، موضحا اننا «كنا طالبنا بفصل الوزارة عن النيابة فلم يقبلوا، واليوم يخالفون ويريدون فصل الوزارة عن النيابة وهذا امر مخالف». ورداً على ما نقلته «الأخبار» عن مصادر تيار «المستقبل» من أن الحكومة لا تحتمل تثقيلها بعون، قال الأخير: «حكومة خفيفة كالتي يفكرون بها لن تتحمل ثقل العماد عون».
في المقابل، رأت كتلة المستقبل « أهمية تشكيل حكومة مكونة من فريق عمل متجانس وفعال من غير المرشحين للانتخابات النيابية».
وفي السياق، دعا السفير الفرنسي في لبنان باتريس باولي خلال جولة له على عدد من الفاعليات السياسية والمؤسسات التربوية والاجتماعية في مدينة صيدا، جميع المسؤولين اللبنانيين إلى أن يوحدوا صفوفهم حول سلام من اجل ان يقوم بتشكيل حكومة جديدة لاجل مصلحة لبنان.
وفي المركز الثقافي الفرنسي الذي زاره السفير، دخل ناشط صيداوي طلب من جهاز الأمن لقاءه بهدف إثارة قضية المعتقل جورج عبدالله. ولما منعه عناصر الحماية، رفع صورة عبدالله داخل المركز وسط إطلاقه هتافات تضامنية معه ومنددة بالسياسة الفرنسية.
من جهتها، اهتمت السفيرة الأميركية مورا كونيللي بالشأن الانتخابي واعربت خلال لقائها رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي عن دعم بلادها «الجهود الاستثنائية التي بذلها قادة لبنانيون للتمسك بالأطر القانونية والدستورية لاجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها». ونقلت إلى ميقاتي تقدير بلادها لجهوده المستمرة من اجل الحفاظ على استقرار لبنان والوفاء بالتزاماته الدولية.

تحضير المذكرة إلى الجامعة

على صعيد آخر، أعلن وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عدنان منصور، أن دوائر الوزارة باشرت العمل من أجل تقديم مذكرة الى جامعة الدول العربية تستند الى إحداثيات ووقائع على الارض، تتعلق بالخروق السورية للسيادة اللبنانية. وأشار إلى «اننا ننتظر من قيادة الجيش تزويدنا الحوادث التي حصلت خلال الايام الماضية، وفي ضوء هذه التفاصيل نرسل المذكرة».
من جهة أخرى، أوعز منصور إلى مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة نواف سلام، لطلب عقد اجتماع لمجلس الامن الدولي لبحث موضوع النازحين السوريين في لبنان، وكيفية دعم لبنان من أجل تقديم ما يحتاجون إليه من مساعدات.
إلى ذلك، اتهم «الائتلاف الوطني» حزب الله بتنفيذ عمليات داخل سوريا، ودعا الحكومة اللبنانية إلى منع هذه العمليات كما دعا المسلحين السوريين إلى عدم استهداف مناطق لبنانية.
في مجال آخر، تابع رئيس المحكمة الدولية الخاصة بلبنان القاضي دايفيد باراغوانث والوفد المرافق جولته على المسؤولين في إطار متابعة المحكمة قضية تسريب اسماء وصور الشهود في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. ولهذه الغاية التقى وفد المحكمة رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي جان فهد، ومن ثم النائب العام التمييزي القاضي حاتم ماضي. وكرر ماضي تعهده بالمساعدة على كشف كل ملابسات هذه القضية، مؤكدا ان مكتبه ليس مسؤولا عن تسريب هذه المعلومات لانه لا يمتلكها.

رحلاتنا لهذا الصيف
افضل الاوقات بافضل الاسعار

تركيا		اليونان	
دلمان	يومياً	ميكونوس	الثلاثاء، الخميس والاحد
انطاليا	الثلاثاء والسبت	سانتوريني	الثلاثاء والاحد
بودروم	الاربعاء والسبت	رودوس٤	الخميس والاحد
اضنه	الثلاثاء		
نقشهير١	السبت	قبرص	
ازمير٢	الاثنين والخميس	پافوس	الجمعة والاثنين
اسبانيا		ايطاليا	
برشلونه٣	الثلاثاء والسبت	روما وجنوى٤	الاثنين

١) نقشهير هو مطار كاپادوكيا، احدى روائع الطبيعة والتاريخ.
٢) أزمير فقط الإثنين ٧/٨، ٧/٢٩، ٨/١٩ والخميس ٧/١٨، ٨/٨، ٨/٢٩
٣) برشلونة: رحلات مباشرة بالاشتراك مع Vueling، الشركة الاولى لرحلات Low Cost في اسبانيا.
السعر للذهاب فقط ابتداءً من ٢٧٥ دولار يشمل الضرائب (هو عرضة للزيادة حسب الطلب).
كلما بكرتم بالحجز كلما استفدتم من ارخص سعر.
٤) الرحلات الى رودوس يوم الخميس كما الرحلات الى روما وجنوى هي رحلات مرتبطة بانطلاق باخرات كوستا التي تبحر في نفس يوم الوصول.
٥) يجب على كل تذكرة سفر ان تكون مرفقة بحجز فندق او باخرة.

Costa CRUISES
اسبوع في البحر المتوسّط ابتداءً من ١٤٩٠ دولار
تشمل جميع الوجبات، تذكرة الطائرة، الضرائب والانتقال
اطلبوا ايضاً برامجنا الى كاپادوكيا، رودوس، CLUB MED، نادي لتونيا، بودروم، مرمريس، أسطمبول، ايطاليا، فرنسا، الخ...
NAKHAL
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٠١ ٣٨٩٣٨٩
جونيه، لا سيتيه: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩
www.nakhal.com

رسائل إلى المحرر

الكابوس المرعب

عطفاً على التحقيق الوارد في صحيفتكم أمس تحت عنوان «تصحيحيو القوات...»، يهمّ الدائرة الاعلامية في القوات اللبنانية التقدم بالشكر من كاتب التحقيق لمساهمته في حسم اليقين باليقين لأنه معروف من قبل جميع الرفاق والاصدقاء والرأي العام، ان مضمون التحقيق المذكور هو اختلاقات وتلفيقات وأضغاث احلام. وليس الا طبيعياً جداً ان تستمرّ القوات اللبنانية ورئيسها، هذا الكابوس المرعب لهؤلاء، الناتج عن قصور اسيادهم في القضاء عليها، سواء في تآمر او في اعتقال او في اغتيال ومحاولة اغتيال؛ ولتأكيد المؤكد نكتفي بما جاء في الفقرة الاولى من العمود التاسع من التقرير: «... وهم رغم تقاطعهم مع عون وحزب الله في نقاط عدة ابرزها خطورة سقوط النظام السوري، لا يمكن وضعهم في خانة 8 آذار»، وعليه، فان الدائرة الاعلامية تترك للرأي العام ان يقرأ ويسخر ويردّ بنفسه على تلك الخلايا العميلة المستدامة لنظام السجون والقبور في سوريا، والذي يرتعب اولئك الاقزام خوفاً عليه من السقوط الحتمي.

القوات اللبنانية ـ الدائرة الاعلامية

◆ ◆ ◆

حقد أعمى على عون

عندما قال وليد جنبلاط في إحدى خلواته مع بعض المشايخ الدروز قوله المستغرب: «الموارنة جنس عاطل»، كدنا نعتقد يومها أن قيامة الموارنة «ستقوم ولا تقعد»، ولكن مع الأسف مرّ هذا الكلام مرور الكرام، حتى أن «بطريرك 14 آذار» لم يفتح فاه. مع أني، وأنا الأرثوذكسي، شعرتُ بأن ما قاله «البيك السريع الدوران» قد أساء إليّ أكثر من «ساكن بكركي».

وها هم موارنة 14 آذار اليوم يجاهدون ويحاربون ومعهم رئيس الجمهورية الماروني من أجل إبقاء «... وزارة المهجرين» بيضة القبّان من خلال وقوفهم ضد مشروع طرح «اللقاء الأرثوذكسي» الذي يضع حداً لغطرسة جنبلاط والحريري ويعيدهما إلى حجمهما الطبيعي ويعيد للمسيحيين حقوقهم وكرامتهم.

غريب، كم هو كبير هذا الحقد على ميشال عون.

يوسف حداد ـ زحلة

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

واشنطن ـ سوريا: الخيارات الأقل سـ

لا خيار للحرب في سوريا سوى استمرار النزاع المسلح من اجل ان يكسب احد، اي احد، مكسباً صغيراً او كبيراً قبل مرور وقت طويل. رسم الغرب خطوط تماس وتخلى الى امد غير محدد عن التسوية السياسية. لم يعد الخلاف على النظام، بل بين الحلفاء على سبل دعم معارضيه المسلحين

نقولا ناصيف

أجرى ديبلوماسي غربي بارز تقويماً للحرب في سوريا مع تصاعد وتيرة العنف بين النظام ومعارضيه، والسباق على التسلّح بين الأفرقاء الدوليين الذين يدعمون طرفي الاقتتال الداخلي، وباتوا يمثلون مظلة استمراره. في ظلّ غيبوبة شبه كاملة للجهود الديبلوماسية، واقتناع الأفرقاء الدوليين من الجانبين بضرورة التوصّل إلى موازين قوى عسكرية جديدة من شأنها المساعدة على معاودة البحث في التسوية السياسية، بدا ان الشقين غارقان في مأزق حقيقي: لا الحلّ العسكري يحرز تقدّماً فعلياً لأحد الطرفين على حساب الآخر كي يرغمه على الذهاب الى التفاوض، ولا جهود التسوية قادرة على احداث اختراق جدّي يُشعرهما بالانهاك الكامل. اضحت حرب سوريا خطوط تماس دولية واقليمية اكثر منها داخلية من جراء النزاع الضاري في كل مكان، من دون ان يتمكن اي من الفريقين من حماية نفسه في منطقة آمنة او عازلة.

تشير الانطباعات هذه التي أوردها الديبلوماسي الغربي البارز الى ان احداً لا يبحث في انهاء الحرب في سوريا، ولا كذلك في جدوى ممارسة ضغوط لحمل الرئيس بشار الاسد على التنحي، ولا تمكين المعارضة من تقويض الحكم والانتصار.

ويسرد الديبلوماسي الغربي ملاحظات تعزّز اعتقاده بأن الحرب السورية لم تدخل النظام ومعارضيه وحدهما في المأزق، بل ايضاً المجتمع الغربي، وقد تجاذبته مقاربات متناقضة حيال ما يجري هناك:

1 ـ الخلاف الفرنسي ـ البريطاني مع دول الاتحاد الاوروبي حيال قرار حظر السلاح على سوريا، يطالب البلدان بانهائه وفتح الباب امام مدّ المعارضة باسلحة متطورة. لم توافق الدول الاعضاء الاخرى التي لا تزال تمثل الاكثرية في الاتحاد على رفع جزئي للحظر يقتصر على السلاح، وقد تعيد تأكيد موقفها المعارض لباريس ولندن في اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي الشهر المقبل. وتستند هذه الغالبية، وخصوصاً المانيا، الى وجهة نظر تصر على عدم التدخّل في احداث سوريا، وترى انه غير مفيد وغير مأمون الجانب. ويغالي هؤلاء بتمسكهم برفض رفع الحظر بالقول ـ تبعاً للديبلوماسي الغربي ـ ان رفع الحظر عن السلاح يقتضي ان يكون من ضمن خطة اوسع نطاقاً هي الرفع الشامل للحظر عن سوريا بما في ذلك العقوبات المفروضة على نظامها. ويلوحون تالياً بأن كسر الفرنسيين والبريطانيين القرار الاوروبي بالحظر سيؤدي حكماً الى التخلي عنه من جوانبه المختلفة بلا استثناء.

2 ـ ان حماسة باريس ولندن لارسال اسلحة الى المعارضة السورية تعكس في احد مظاهرها دعم الموقفين السعودي والقطري بتمويل المعارضة ومدها بالسلاح. وقد لا يكون جلياً تماماً، ما خلا مواقف معلنة ابرزها ما ذكره البارحة وزير الخارجية البريطانية وليم هيغ بتزويد المعارضة اسلحة غير قتالية، ان قراري العاصمتين ذاهبان حتماً الى التورّط غير المباشر في الحرب السورية. الا انهما يرميان ايضاً الى اقناع وزير الخارجية الاميركي جون كيري بانضمام واشنطن اليهما.

3 ـ لا يزال البيت الابيض يرفض مد المعارضة السورية بالسلاح، او توجيه اي اشارات دالة على تدخل في الحرب السورية، ويلاحظ ان كل الخيارات المتداولة لاخراج هذا البلد من حربه «لا تزال سيئة». الامر الذي آل الى تكليف البيت الابيض وزارة الخارجية اقتراح حلول «اقل سوءاً»، وتؤدي الى النتائج المتوخاة واخصّها اخراج الاسد من السلطة.

وفي رأي الديبلوماسي الغربي ان دون التوصل الى «الخيار الاقل سوءاً» عقبات شتى:

اولها، ضعف الاستخبارات الاميركية في سوريا، وتعذّر وصولها الى المعلومات الحقيقية لمسار الاحداث وموازين القوى، والمقدرة على التحرك.

ثانيها، لم تتحضّر الخارجية الاميركية في ظل كيري، وزيرها الجديد، تماماً لملفاتها، خصوصاً انها لا تزال في مرحلة انتقالية ولم يملأ كيري بعد المناصب بموظفي الولاية الثانية للرئيس باراك اوباما. فاذا معظم دوائر وزارته وخصوصاً دائرة الشرق الاوسط يشغلها مراكزها الرئيسية القائمون باعمالها.

ثالثها، ان الكابوس العراقي لا يزال يلقي بثقله على الموقف الأميركي من احداث سوريا. لا تزال تداعيات التدخل العسكري الاميركي في العراق تقود كل تفكير اميركي لما يتعيّن على الادارة القيام به في بلد شرق اوسطي، وخصوصاً بازاء تدخل عسكري مباشر، بما في ذلك وبأولوية متقدمة سوريا. خرجت الولايات المتحدة من حربها مع العراق بخسارتين فادحتين سيمر وقت طويل قبل التخلص من نتائجهما عليها، وعلى المجتمع الاميركي ايضاً: خسارة مالية بتكبدها الفي مليار دولار هي كلفة الحرب تلك في معزل عن ضحايا الجيش، وخسارة سياسية وديبلوماسية هي

الرياض: لا الاسد في النظام ولا الاخوان المسلمون (أ ف ب)

تقرير

«لجنة التواصل» تناقش بلا جدول أعمال

ميسم رزق

لم يمُر وقتٌ طويل، بعد الجلسة التي عقدتها اللجنة الفرعية لبحث قانون الانتخابات، حتّى خرج ممثّل حزب الكتائب فيها النائب سامي الجميل ليُدلي بتصريح ينسف كل ما قيل عن الأجواء الإيجابية داخلها. بوجهه العبوس، وصراحته المعهودة، أطلق لغضبه العنان فتحدث عن أن «الطرح الذي تنطلق منه اللجنة لا يؤمن التمثيل الصحيح». لم يكتف الجميل بمهاجمته للطرح. يعود إلى بدايات عمل «الفرعية» في تشرين الأول الماضي. يعترف بأن «عدم جدّية العمل هو ما أوصلنا إلى ما وصلنا إليه من تضييع للوقت وتمييع للموضوع». كلامه أتى مغايراً تماماً للأجواء الإيجابية التي حرص جميع الأعضاء الآخرين في اللجنة على إشاعتها. فحتّى ممثلو فريق الرابع عشر من آذار أكدوا بعد خروجهم من الاجتماع «انفتاح الفريق المقابل، ولا سيما حزب الله على الحوار والنقاش».

لا يبدو سامي الجميل معوّلاً على اللقاءات التي استؤنِفت أمس. فاللجنة الفرعية التي قدّمت تقريرها أخيراً إلى اللجان المشتركة، وانتهى عملها التشريعي، تحوّلت إلى لجنة تواصل للنقاش والحوار، لا أكثر. تداعى أعضاؤها إلى الاجتماع التشاوري، من دون أي صفة رسمية، ولم يؤمّن لها أي غطاء سياسي. الهدف منها هو «إبقاء باب التواصل مفتوحاً»، وخصوصاً أن «البلد حالياً، حتّى تاريخ 15 أيار، بلا قانون انتخابي»، كما أكد رئيس اللجنة روبير غانم. يقول الأخير إن «مهمّة لجنته محصورة في جوجلة الأفكار، بعدما عطّل المجلس مفاعيل قانون الستّين». كلمة تعطيل هذه أثارت حفيظة ممثل تيار المستقبل النائب أحمد فتفت، فدفعته نحو زميله النائب هاغوب بقردونيان، هامساً في أذنه «الستين لم يُعطّل، فقد تمّ تعليق المهل فيه إلى تاريخ محدّد»! أعاد فتفت جملته أكثر من مرّة، من دون أن يسمعه غانم الذي واصل تصريحه، مشيراً إلى أن «يوم الخميس المقبل سيكون هناك اجتماع مطوّل وما يليه يقرر الزملاء الاستمرار للتوصل إلى قانون جديد للانتخابات أو التوقف عن عقد هذه الاجتماعات إن كنا لن نصل إلى نتيجة».

حضر جميع النواب الأعضاء إلى الجلسة. لحق بهم النائب جورج عدوان متأخراً ساعة عن الموعد المحدّد. اجتمعوا من دون تفويض من قبل اللجان المشتركة لدراسة إمكان التوصل إلى اتفاق على قانون مختلط حصراً . وهذا يعني أن كل ما يدور في حلقة نقاشهم لن تكون له آذان صاغية خارج قاعتهم المغلقة، إلا في حال حققت الجلسة المقبلة تقدماً ملحوظاً أو خرقاً لم يكُن في الحسبان. حينها فقط، ستطلب بحسب ما تقول مصادرها «توفير الغطاء الشرعي لها»، مع العلم بأن «أي جديد يُمكن

وعاً

وضع العراق بين ايدي ايران.
رابعها، لا يقلل التحفظ الاميركي عن تزويد المعارضة السورية السلاح من اعتقاد موظفين كبار في الخارجية بأن نظام الرئيس السوري سيسقط حتماً. يقول هؤلاء، وفق ما يورده الديبلوماسي الغربي، ان واشنطن لم تعد تعدّ الأيام في انتظار سقوط الاسد وأوقفت عدّاداتها، ولم تعد ترى نفعاً لاشهر خلت لوضع اكثر من روزنامة تلو اخرى تنبئ بانهيار وشيك لنظامه. الا انه سيسقط في كل حال.

4 ـ خلافاً لاعتقاد شائع بأن الموقف من سوريا واستعجال اسقاط نظام الاسد وراء المصالحة التركية ـ الاسرائيلية، يعزو الديبلوماسي الغربي الغاية منها الى حاجة تركيا الى قطع غيار لطائراتها المتطورة، المصنعة في الولايات المتحدة، لا تستطيع الحصول عليها بلا موافقة مجلس الشيوخ، وفي احسن الاحوال عدم اعتراضه على تزويدها هذا العتاد. الامر الذي يحتّم ثمناً سياسياً مكلفاً لتركيا يحمل مجلس الشيوخ ـ الواقع تحت تأثير اللوبي الاسرائيلي ـ على التخلي عن تحفظه. وهو انهاء القطيعة التركية ـ الاسرائيلية المستمرة منذ حرب غزة الاولى عام 2007.
5 ــ لا تزال الاولوية غير المتنازع عليها للسعودية رؤيتها سقوط نظام الاسد، ومن خلاله كسر الهلال الشيعي الذي يمتد من ايران مروراً بالعراق وسوريا وصولا الى لبنان. وهما الحقيقتان الوحيدتان اللتان يتصرّف السعوديون، يقول الديبلوماسي الغربي، على أنهما غير قابلتين للمساومة ولا التخلي عنهما. لكن ثمّة حقيقة ثالثة تتفادى المملكة خوض غمارها علناً، هي عدم رغبتها في رؤية الاخوان المسلمين يحكمون سوريا على نحو مماثل لاستيائها من حكم هؤلاء مصر وتونس في الوقت الحاضر. ويتحدث الديبلوماسي الغربي عن رفض الرياض طلباً اميركياً بتقديم مساعدة مالية لمصر بسبب سيطرة الاخوان المسلمين عليها. الامر الذي يضعها على طرف نقيض مع قطر التي تدعم، على صورة مكمّلة لتركيا المجرّبة، تمدّد الاخوان المسلمين الى حكم الدول التي تسقط انظمتها، شأن تأييدها حكمهم مصر بعد تونس، وكذلك تزويدهم امكانات غير مشروطة للحلول محل الاسد على رأس النظام في سوريا، وتمكين هذا الحزب من السيطرة على المعارضة السورية وخصوصاً الائتلاف الوطني المعارض.
يعكس الموقف السلبي للمملكة من الاخوان المسلمين تناقضاً بينها وبين قطر، حليفتها في مناوأة نظام الاسد ودعم معارضيه لاسقاطه. لم يتردد المسؤولون السعوديون في ابداء امتعاضهم من الطريقة التي اتبعتها قطر في دعوة رئيس الحكومة السورية الموقتة التابعة للمعارضة المسلحة غسان هيتو الى القمة العربية في الدوحة الشهر الماضي. لم يشأ السعوديون يومذاك افتعال ضجة ما دامت الرياض تعتبر اسقاط الاسد أولويتها المطلقة.

> **نسف تصريح الجميل كل ما قيل عن الأجواء الإيجابية داخل اللجنة**

أن تُضيفه اللجنة على ملف قانون الانتخابات ستتبنّاه الهيئة العامة في مجلس النواب».
لم يكُن على طاولة اللجنة جدول أعمال محدد. أقصى ما فعله أعضاؤها أمس أنهم أعادوا طرح وجهات نظرهم، وتحدثوا في الخطوط العريضة، والهيكلية العامة لأي قانون انتخابات». فهم ليسوا أصحاب سلطة ولا قرار، في أفضل حال. هم يُدركون ذلك، لذا «ذهبوا في محاولة لوضع منهجية منتجة». أما عن جدول الأعمال الذي ستجتمع على أساسه اللجنة مرة جديدة، فقد طلب النائب علي فياض «التمهل في وضعه، في انتظار جلسة يوم الخميس المقبل، لأننا لا نعرف من أين نبدأ وما هو المنطلق»، مشيراً إلى «إرث متراكم وغزير من النقاشات التقنية يحتاج الى جوجلة لإعادة ربط بعضها ببعض».

بهدوء

ماكينة القتل في العراق... كفى صمتاً

ناهض حتر

حين تصحو المحافظات العراقية، على سلسلة متزامنة من انفجارات تستهدف القتل الجماعي للمدنيين، فلا نتوقف ونحزن ونتحسّب ونفكّر، نكون قد بلغنا الحضيض الحضاري والأخلاقي والإنساني. يتحوّل شهداء العراق إلى أرقام، وتمّحي الذوات البشرية، بكل ما تحمله من ملامح وصفات وحيوية وعلاقات وعواطف وآمال، إلى جثامين لا تأخذ حتى حقها في الوداع والجنائز اللائقة والأسى؛ ذلك أن ماكينة القتل تعمل بلا انقطاع، ولا تترك مسافة الزمن الكافية للتفجّع على حبيب أو صديق.
هناك ما هو أفدح من جرائم الإرهابيين المستمرة ضد الشعب العراقي، هو تحوّلها إلى خبر ثانوي معتاد، وسط صمت الحكومات والأحزاب والجمعيات والمثقفين، إزاءها؛ ذلك الصمت المخزي الذي يعرّي بشاعة المشهد القائم على القبول بالإرهاب والتواطؤ معه.
لا ينتعش الإرهاب، فقط، بالدعم المالي والتسليحي؛ فقبل ذلك وبعد، هناك الدعم السياسي والفكري والديني والتعاطف الضمني والسكوت، أي كل عناصر البيئة الملائمة للنشاط الإرهابي. وقد آن الأوان، لكي نحلّل هذه البيئة إلى عناصرها الفعلية، وفضحها، والشروع في بناء خطاب مضاد للإرهاب والإرهابيين، بغض النظر عن الخلافات والصراعات السياسية.
استخدام الإرهاب لتحقيق أهداف سياسية منهج اتبعته الاستراتيجية الأميركية دائماً، وخصوصا الاغتيالات وتنظيم الجماعات المسلحة اليمينية ضد حركات التحرر الوطني والأنظمة المتمردة، وكبديل ـ أقلّ كلفة ـ للغزو العسكري في مرحلة الحرب الباردة، إلا أن هذا المنهج بقي في حدود مضبوطة حتى التقت السياسة الأميركية بالإرهابيين الإسلاميين في الجهاد ضد الحكومة الشيوعية والسوفييت في أفغانستان، في نهاية الثمانينيات. هنا، تجاوز الإرهاب كلّ قيد ميداني أو أخلاقي، ودرج استخدام الانتحاريين، والمفخخات، وكل وسائل القتل الجماعي للمدنيين على أساس نزع القداسة عن الحياة البشرية، واحتكار المقدّس الديني والطائفي والمذهبي، في أيديولوجية الجهاد.
إرهابيو ما قبل السلفية المقاتلة، كانوا، على العموم، مستأجرين ومرتزقة، ولم تكن، هناك، دوافع سياسية أو عقدية، تدفعهم إلى الانتحار في سبيل القضية، إنما، مع المجاهدين المتطوعين في سبيل الله وجنّته، يتحوّل الإرهابي نفسه إلى آلة قتل. وعندما يتم الاقتراب النفسي والعاطفي من حدود قتل النفس، والشبق الذاتي للانتحار، لا يعود قتل الآخرين، بمن فيهم المدنيون المسالمون، مسألة تستحق التوقف عندها؛ فالجهاد يبرر نفسه بنفسه.
لا ننكر أن الجهاد ـ وخصوصا الانتحاري منه ـ قد حظي بتعاطف مختلف الأوساط، حينما مورس ضد العدو الإسرائيلي ـ الأميركي، وخصوصا في فلسطين والعراق المحتلّ. وهذا اللبس هو المسؤول الأول عن القبول العام بفكرة الجهاد الانتحاري المنفلت من الانضباط الأخلاقي المتشدد الذي طالما ميّز الكفاح المسلّح، الوطني والثوري، حين كان على المقاتل، تجنّب المدنيين والاحتراس من ارتكاب الجرائم وتوخّي الاقتصاد في استخدام السلاح. لطالما هلّلنا للعمليات الانتحارية التي قامت بها حماس ضد مدنيين إسرائيليين، ولم نكن لنرى أن هذا النوع من القتال يفيد الصهاينة ويُظهرهم كضحايا، بأكثر مما يفيد الفلسطينيين وقضيتهم. وما كان أحد ليجرؤ على القول إن الكفاح المسلح ـ وهو كان ولا يزال وسيلة ضرورية للنضال الفلسطيني ـ ينبغي أن يكون نبيلا بقدر نبل القضية الفلسطينية، وبالتالي، منضبطا بالقتال ضد الأهداف العسكرية، وفي سياق تحقيق أهداف برنامجية للتحرير، وليس في سياق التنافس الداخلي بين الفصائل. وفي العراق، تسامحنا حتى مع الإرهاب الموجه ضد المدنيين الشيعة ومراكز التجنيد والإدارة الخ طالما أنه كان يحدث تحت الاحتلال الأميركي، ويمنع استقراره. لكن، بالنتيجة، تحول هذا الأسلوب الجهادي إلى حرب أهلية، منع المقاومة العراقية من حصد الثمار السياسية للتضحيات، وعلى رأسها وحدة المجتمع ونهضته اللاحقة، كما هو الحال المعتاد في البلدان المتحررة.
حين حققت حماس أهدافها في مواجهة فتح، والتغلّب عليها انتخابياً، توقفت عن العمليات الانتحارية، بينما استمر الجهاد الانتحاري في العراق لمنع استقرار «الحكومة الشيعية».
هناك مركز سياسي أمني هو مصدر الدعم السياسي والفقهي والمالي للإرهابيين في العراق، يتمثّل، رئيسياً، في السعودية التي تتبنى «المشروع السنّي» في مواجهة «المشروع الشيعي». وبطبيعة الحال، فإن أتباع الرياض حتى من الليبراليين العرب، يتخذون الموقف المذهبي الإرهابي نفسه، ويصمتون عن ماكينة القتل في العراق، الماكينة نفسها التي شُغّلت في سوريا منذ سنتين، والتي تحظى بما هو أكثر من الصمت؛ إنها تحظى بالتعاطف والتشجيع واسباغ ثوب المعارضة على الإرهابيين، واعتبارهم مقاتلين في سبيل «الحرية والديموقراطية»، وفي أحسن الأحوال، المساواة بينهم وبين الدولة السورية، وكأنهما على المستوى نفسه من الشرعية، أي مجرد «طَرَفي نزاع»!

ما قل ودل

لأسباب غير مفهومة، قرر رئيس الجمهورية ميشال سليمان دعم ترشيح مستشار الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، جوزف مايلا، لرئاسة منظمة اليونيسكو.

وكان من المقرر أن يُرشح لبنان للمنصب ذاته الوزير السابق غسان سلامة بسبب خبرته الواسعة في مجال عمل المنظمات الدولية، علماً بأن مايلا قانوني فرنسي من أصل لبناني وله صلات بعدد من المسؤولين اللبنانيين.

علم وخبر

أبو ظبي تستأنف الإبعاد

أبعدت سلطات إمارة أبو ظبي، كبرى الإمارات العربية المتحدة، خلال الأسبوع الماضي، نحو عشرين لبنانياً يعيشون على أراضيها منذ سنوات طويلة، من دون أن توضح أسباب هذا الإبعاد. ولم تسمح لهؤلاء بتصفية أعمالهم في الإمارات.

شتم الأسير

لدى مغادرة إمام مسجد بلال بن رباح الشيخ أحمد الأسير إلى تركيا، دفع أحد رجال الأعمال المقربين منه بدلاً مادياً لفتح أحد صالونات الشرف في مطار بيروت له. وفي طريق عودته إلى بيروت، خرج الأسير من المطار بشكل عادي، فالتقى بأحد المواطنين الذي انهال عليه بالشتائم، ما دفع الشيخ الصيداوي إلى تغيير طريقه وسلوك ممر سفلي يوصل مباشرة إلى مواقف السيارات من دون أن يمر في أماكن زحمة المشاة.

عون والمر

يسوّق حزب الطاشناق لدى قيادة التيار الوطني الحر وحلفائه، بطريقة هادئة، لوجوب تلقّف مبادرات النائب ميشال المر الإيجابية تجاه قوى 8 آذار والتحالف انتخابياً معه في المتن الشمالي. وفي حسابات الطاشناق أن الاتفاق مع المر يحسم المعركة ويتيح للتيار التفاهم من موقع قوي مع النائب سامي الجميّل في حال رغب الأخير في ذلك.

وزير مشترك

يتحدّث مقربون من النائب وليد جنبلاط عن وجود اتفاق ضمني بينه وبين رئيس الحكومة تمام سلام على «توزير» نائب رئيس مجلس العمل في أبوظبي وعضو مجلس الإدارة في غرفة التجارة والصناعة الإماراتية الشيخ كميل سري الدين، المقرب من الاثنين.

على الغلاف

غازي العريضي نهاية شاعر البلاط

منذ 13 عاماً، حمل غازي العريضي لقبي المعالي والسعادة معاً. وفيما بقيت نيابته اسماً على أجندة مجلس النواب، كانت الوزارة وظيفته الأهم سواء في الإعلام أو في الثقافة أو، أخيراً، في وزارة الأشغال العامة والنقل. بعد ثلاثة عشر عاماً، يبدو أن العريضي، صاحب الألقاب المزدوجة، سينهي مسيرته كما بدأها، باللقبين معاً

رلى إبراهيم

لا يمكن قاصدَ قرى عاليه المرتفعة والمتجول في مناطق كيفون ورأس الجبل إلا ملاحظة «السرايا» الفخمة المنتصبة فوق تلة الرادار في بيصور. ولا يسعه غضّ النظر أيضاً عن تلك الفيلا المميزة المزروعة وسط التلة والكروم الخضراء المحيطة بها. أخيراً أضيفت تلك التلة وما يحيط بها من أراضٍ شاسعة، المنطقة الأجمل في بيصور ومقصد البيصوريين للتنزه، إلى ممتلكات وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال غازي العريضي. أهالي بيصور على دراية بواقع الحال، لذلك يستعيضون عن عناء عرض ترابهم للبيع بالتوجه إلى قصر العريضي أو فيلته، فأبو عمر «شاري» بالتأكيد.

إلى جانب نجوميته العقارية في بيصور ومناطق عدة أخرى، صعد نجم العريضي في الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب بشكل غير مسبوق في الآونة الأخيرة. الأضواء التي يعشقها ويتقن أصول «تشغيلها»، جرت بعكس ما يشتهيه و... الحق على «الستين». فمنذ قرابة عشرة أيام، قدّم الاشتراكيون ترشيحاتهم في وزارة الداخلية. ظنّ الجميع عندما تلا مفوض العدل في الحزب الاشتراكي نشأت حسنية أسماء المرشحين أن اسم الوزير الثابت سقط سهواً، ليتبين لاحقاً أن العريضي زاهد بالنيابة «لأسباب شخصية»، كما ادعى حسنية. من هنا بدأت القصة: الوزير «الزاهد» لا يردّ على هاتفه أبداً، وشاشات التلفزة تفتقد حضوره، وتلك سابقة في حدّ ذاتها. وزراء الاشتراكي ونوابه يرفضون الحديث عن زميلهم، ملتزمين ما يصدر رسمياً عن أحد مسؤولي الحزب أو الرئيس. والرئيس، أي النائب وليد جنبلاط، يتقن فن تدوير الزوايا والانتقال من موضوع إلى آخر بلمح البصر حين يسأل عن معالي وزيره. أما الحلفاء المفترضون، فلا ينطقون بكلمة حق أو باطل: «القصة غريبة» بالنسبة إليهم.

فضيحة «الكمبنسكي»

ليس استثناء العريضي من النيابة بالأمر المعهود، هو الذي حافظ على ذاك اللقب منذ 13 عاماً وأبى إلا أن يرفقه بحقيبة وزارية. ومن يعرف «أبو عمر» جيداً، يدرك صعوبة تخليه شخصياً عن أحد اللقبين أو ربما الاثنين، بإرادته. ففي نظر المقربين منه، لا يقلّ شغفه بالكتابة وتوسيع إصداراته كل عام، عن نهمه للنيابة والوزارة والشهرة السياسية عموماً. ويكاد يجزم هؤلاء بأن «أوامر جنبلاطية فقط كفيلة بإبعاده عن العمل الوحيد الذي يحترفه». ويخلصون، بالتالي، إلى أن الرجل استبعد وأحيل على «التقاعد» باكراً. هذا ما تُجمع عليه كل الصالونات السياسية حيث تفتتح الجلسة على نية الوزير الاشتراكي وتختتم بالصلاة لئلا ينال أي من المجتمعين المصير نفسه.

أما الأسباب «الشخصية» أو «الحزبية» لعدم الترشح، فتدور في فلك احتمالات ثلاثة:

أولاً، «انتفاخ» العريضي المالي الذي أصبح على كل شفة ولسان وحديث أبناء بيصور الشاغل، على حدّ قول أحد المترددين إلى المختارة، بعدما تضاعفت ثروة الوزير في السنوات الخمس الماضية بنحو مبالغ فيه. بعض تلك الأموال، بحسب المصدر الاشتراكي، كان يتشاركها وجنبلاط، على غرار الحقائب التي كان يعود بها من السعودية... وبعضها الآخر بقي مكتوماً في نفس العريضي إلى أن فضحه اللقاء ـ الصدفة الذي جمع جنبلاط بصاحب مشروع «كمبنسكي» (السمرلاند سابقاً). ووفقاً لأحد الحاضرين في اللقاء، استغل وليد صعب (صاحب المشروع) المناسبة لشكر زعيم المختارة على تغطيته المخالفة البحرية لمشروعه عبر تشريع توسيع «كمبنسكي» من 28 ألف متر مربع إلى 30 ألف متر، سائلاً إياه ما إذا كانت الأسهم المقدمة منه على شكل شاليهات عند حسن ظنه. وبعد تدقيق جنبلاطي بالأمر، تبين أن ابن العريضي حصل على أسهم في المشروع باسم زعيم المختارة من دون علمه. الأمر الذي، بحسب المصدر، جعل كأس العريضي تفيض في عيون جنبلاط.

ثانياً، ترجّح أوساط 8 آذار فرضية عدم ترشيح الاشتراكي للعريضي في بيروت بغية توزيره في حكومة الرئيس تمام سلام «من غير المرشحين». بذلك يضمن جنبلاط تعيين وزير قوي في حكومة يفترض أن تشرف على الانتخابات.

ثالثاً: يقول أحد المسؤولين الإشتراكيين إن «غازي «الأشغال» غير غازي «الإعلام»، وعلاقات غازي «الإعلام» تختلف تماماً عن علاقاته السياسية المحلية والإقليمية اليوم». وبنظر الاشتراكي، قدرة جنبلاط في السابق

في رأي أهل المختارة وحده العريضي قادر على وراثة جنبلاط محلياً ودولياً (مروان طحطح)

تحقيق

المستقبل ينزع مخالب ميقاتي الطرابلسية

يكاد الرئيس نجيب ميقاتي، بعد نحو عامين من الحكم، «يخرج من المولد بلا حمّص». فبعد صدمة استبعاد إعادة تكليفه تأليف الحكومة، يتعرض الرجل، على الأرض الطرابلسية، لعملية «قصقصة» تطال «قبضايات الأحياء» المحسوبين عليه

غسان سعود

حين غادر وزير الداخلية الأسبق زياد بارود مكتبه الواسع في الصنائع، كان محبّوه أقل بكثير من عددهم يوم دخله. ليس لأن أمل المتطلعين إلى تغيير سريع خاب فحسب، بل لأن العونيين والقوات والكتائب وغيرهم، هم عونيون وقوات وكتائب وغيرهم، أولاً وأخيراً، بغض النظر عمّا يصلحه الوزير أو لا يغيره. أما المقربون منه، فكانوا يتطلعون إلى تغيير جذري في حياتهم بموجب قربهم منه، لكن خيباتهم تراكمت فوق تردده في منحهم ما يشتهونه، سواء كان وظائف مميزة أو أرقام سيارات ورخص زجاج حاجب للرؤية.

الأمر نفسه يتردد بحدّة أكبر حين يحط الحديث الطرابلسيّ قليلاً عند الرئيس نجيب ميقاتي. فبدل التفاته إلى تجار المدينة أو فقرائها، لم يسترض ميقاتي ـ الذي يسوق المقربون منه لعودته آجلاً إلى رئاسة الحكومة ـ غير زعران المدينة. وفي وقت يمكن فيه أحفاد الوزير فيصل كرامي الإشارة إلى «المعرض» حين يسألون عمّا قدمته أسرتهم إلى المدينة، لا يجد ميقاتي ولو حديقة صغيرة على غرار حديقة الملك السعودي قرب المعرض يدل سائليه عليها. ولا يأمل جيرانه في حيّه اليوم أكثر من إنجازه، في مرحلة تصريف الأعمال، طريق بيته التي حفرها في بداية عهده.

خرج ميقاتي، ومعه الطقم الوزاري الطرابلسي الذي شاركه في المغامرة، أضعف بكثير مما دخلوها. والنقمة عليه في أوساط العائلات الطرابلسية المتوسطة التي لطالما مثلت ركيزته الشعبية وعلى الوزير محمد الصفدي، أكثر بكثير منها في أوساط الفقراء. يحمّله هؤلاء مسؤولية الانفلات الأمني الذي يلحق بمصالحهم التجارية خسائر جمة ويجبرهم على اللحاق بأبنائهم والاستقرار في بيروت. ويتهمونه بتخريب فرصة المدينة الاستثنائية بالحصول على إنماء جدي أخيراً. ويشيرون إلى اكتفائه من الوظائف العامة بست؛ ثلاث منها ذهبت لعكاري وقلموني وثالث من المنية، وثلاث لطرابلسيين؛ اثنان منهما يعملان معه والثالث هو ابن شقيقة الوزير السابق محمد شطح.

وعليه، تعتبر كل أسرة محسوبة على ميقاتي أنه ضيّع على ابنها فرصة العمر. لكن تيار المستقبل لا يكتفي بذلك، إذ يشير أحد المتابعين لما حصل في طرابلس في الأيام القليلة الماضية الى أن «مفاتيح» ميقاتي في الأحياء الشعبية، أو آخر جنوده، يتعرضون منذ أسقط حكومته لمحاولة عزل نارية، بلغت مرتين حد الاغتيال.

ففي ظل إيحاء تيار المستقبل لكثيرين بتسمّره آنياً في الثلاجة، يرى كثيرون أنه تآلف مع المرحلة، ويلعب مع خصومه لعبتهم. وفي حسابات هؤلاء، تتحكم ثلاث فئات في حياة المدينة الشمالية: أولاً، السلفيون الذين يتقدم صفوفهم سالم الرافعي وداعي الإسلام الشهال وزكريا المصري. ثانياً، المجموعات المسلحة التي تتقدمها مجموعة حسام الصباغ، تليها مجموعة كنعان ناجي، فمجموعة خالد ضاهر الطرابلسية التي يصفها الأمنيون بـ«الصغيرة» مقارنة بمجموعته العكارية وبـ«الاستعراضية» مقارنة بمجموعتي الصبّاغ وناجي. وثالثاً «قبضايات الأحياء»، أو ما اصطلح على تسميتهم «زعران الأحياء»، مثل سعد المصري وزياد علوكي وعامر أريش وعبد الهادي حسون الذين تلتف حول كل منهم مجموعة صغيرة من المنتفعين والأقرباء.

في الحسابات السياسية، تهادن الفئة الأولى من يهادن فكرها السلفيّ، مستحضرة الأفرقاء على غرار ميقاتي إلى ملعبها بدل الذهاب إلى ملاعبهم. وأياً كان طموح ميقاتي من تودّده إلى الرافعي وإخوانه، فإن الضربات الطرابلسية القوية لرئيس الحكومة الطرابلسي لم توجهها إلا أيادي هؤلاء. أما الفئة الثانية فيتراوح ولاؤها بين تنظيم القاعدة، بحسب الاتهامات الإعلامية والسياسية للصبّاغ، وبين تيار المستقبل، فيما تكاد تعتبر الفئة الثالثة ماكينة ميقاتي الانتخابية.

أما التطور الرئيسي في هذه الخارطة فبدأ في السادس من نيسان الجاري، حين اغتيل وليد بكري في منطقة الملولة، ولم تلبث أن اتضحت وجهته في اجتماعات طارئة تنقلت بين منزلي عضو كتلة المستقبل محمد كبارة والشيخ كنعان ناجي، في حضور الرافعي والصباغ، وعلى جدول أعمالها بند واحد: كفّ يد الفئة الثالثة

الجنبلاطي

على تحجيم وزيره وردّه إلى بيت الطاعة لم تعد سارية بعد أن تمكن من بناء شبكة علاقات في لبنان وسوريا (علاقة وطيدة مع اللواء محمد ناصيف) والسعودية (علاقة وطيدة بالأمير مقرن بن عبد العزيز)، تجعله قادراً على خلع ثوب المختارة وبناء حيثيته الخاصة.

تيمور أولاً

ليست كل تلك الأمور خفية على جنبلاط، لكن ما ساهم في إخراجها إلى دائرة الضوء أخيراً ليس إلا إعداد تيمور جنبلاط لتسلم رئاسة الحزب

«أصبح «انتفاخ» العريضي المالي على كل شفة ولسان وحديث أبناء بيصور الشاغل»

الاشتراكي، وما يشكله العريضي من خطر على زعامة الشاب الصاعد. ففي رأي أهل المختارة، وحده العريضي قادر اليوم على وراثة جنبلاط محلياً ودولياً، وهو إن رغب قادر أيضاً على خطف نجم الشاب الوريث قبل أن يسطع. لذلك بات من الضروري، بحسب المسؤول الاشتراكي، إبعاد العريضي من الواجهة السياسية لإراحة تيمور مستقبلاً. فوفقاً لجنبلاط الذي بلغ الـ 63 من عمره، «لا يعيش أي جنبلاطي أكثر من 64 عاماً»، وبالتالي يردد في مجالسه الحزبية أن «العام الحالي صعب». لذلك يقضي معظم أوقاته في الفترة الأخيرة مسوقاً وريثه ومحيطاً إياه بالشباب الاشتراكيين غير المنافسين له. وكان لا بدّ من كفّ يد العريضي (المنافس الوحيد لتيمور) عن الملفات السياسية التي يمسك بها، ولا سيما الملف السعودي، عبر إيفاد نجله برفقة الوزير وائل أبو فاعور إلى البلاط السعودي، مستبعداً العريضي الذي دأب في السنوات الماضية على تولي التنسيق مع بندر بن سلطان. والواضح أن المختارة تعمل قبل إنهاء العريضي على تجريده من كل امتيازاته السياسية وتوريثها إلى أبو فاعور، حتى في ما يعنى بالشأن اللبناني. فقد بات وزير الشؤون الاجتماعية موفد رئيس جبهة النضال الوطني إلى عين التينة، وهي المهمة التي لطالما كانت من نصيب العريضي، لكونه مهندس العلاقات السياسية الأقوى في الحزب الاشتراكي.

إلى جانب الاحتمالات الثلاثة، يبرز احتمال رابع من خارج الصالونات السياسية اليومية. إذ تلمّح الدائرة القريبة من المختارة إلى خلاف مالي سعودي مع وزير الأشغال، بعد أن أخلّ العريضي ببنود الصفقة المتفق عليها لمصلحته الخاصة. وعلى ذمة هؤلاء، تمثل العقاب السعودي بأوامر مباشرة إلى جنبلاط بعدم ترشيح العريضي واستبعاده نهائياً. فكان أن نفذت الأوامر بحذافيرها فوراً.

في السنوات الخمس المنصرمة، فاضت أدراج المختارة بملفات العريضي المالية. والمفارقة هنا أن صفقات الوزير كانت تجري بالتنسيق مع البيك وبمعرفته الشخصية. لذلك يفتقد الاحتمال الأول للمقومات القوية التي تدفع جنبلاط إلى التخلي عن وزيره المحنك. وكذلك الأمر بالنسبة إلى الاحتمال الثاني، حيث إن كل الدلالات تشير إلى تسمية وزراء من خارج دائرة السياسيين الضيقة، مع استبعاد توزير العريضي نهائياً. ويشير الجنبلاطيون أنفسهم إلى أن الاحتمالين الأخيرين هما الأكثر قوة، ولا سيما أن محاضر المجالس الحزبية الاشتراكية باتت ممتلئة بالامتعاضات من «عنجهية» العريضي و«تضخم ثروته»، والتمنيات المستمرة باستبدال الوجوه التقليدية بوجوه شابة. أمر يؤيده تيمور بشدة، هو الذي لا يحبذ شخصية العريضي وتجمعه وإياه علاقة مضطربة جداً، تطورت في كثير من الأحيان إلى حدّ تدخل جنبلاط لخفض التوتر بينهما. وكان لا بد للوزير الطموح أن يدرك من خلال مطالعته وكتابته للكتب التاريخية أنه لا يمكن أي سياسي صنع في قصور العائلات الإقطاعية أن يتخطى طموحه الخط الذي رسم له منذ البداية، وخصوصاً إذا كان الأمر يتعلق بمستقبل «الوريث». والأكيد أن وراثة تيمور لحزب والده وجده قد ساهمت في تسريع كتابة نهاية «الشاعر» الاشتراكي الأفصح في البلاط الجنبلاطي.

العريضي & Co

لم يكتف الوزير غازي العريضي بإدارة ملفات الأشغال والتعهدات بنفسه. بحسب مصادر قصر المختارة وبعض المقربين من العريضي، بات الأخير يشترط على متعهدي المشاريع في وزارة الأشغال بـ«المونة» تلزيم مشاريعهم إلى شركات مقاولات يملكها نجله وصهره. وعمد أيضاً، وفقاً للمصادر نفسها، إلى تلزيم كل إعلانات المطار لأحد أشقائه. فيما آثر سياسياً إغراق السياسيين بوعود تزفيت الطرقات وتأهيلها، مسبباً في بعض الأحيان نشوب خلافات ضمن الكتلة النيابية الواحدة، من دون أن يتحقق أي من هذه الوعود. ويُحكى في هذا السياق عن خلافات أخرى مع قوى 14 آذار، بما فيها رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، بشأن «موقف العريضي الرمادي من الأزمة السورية والسياسة المحلية اللبنانية»، ما دفع «الشيخ» إلى عدم التمسك أو المطالبة به مستقبلاً لشغل المقعد الدرزي في بيروت. أما الحديث عن زيادة عدد النواب إلى عشرة، التي ستؤدي إلى ضم مقعد إضافي إلى المقعدين الدرزيين في عاليه، بحيث يصبح ممكناً للعريضي الترشح في دائرته، فينفيها الاشتراكيون عبر إعادة تلاوة كلمات زعيمهم: «غازي يريد أن يرتاح، ولن يكون على لوائح الاشتراكي النيابية، وبات مؤكداً ترشيح جهاد الزهيري في بيروت».

نظراً إلى إساءتها إلى مظهر الإسلاميين وبث التفرقة بين أبناء المدينة. ويروي أحد المطلعين أن الأقرب بين الإسلاميين إلى تيار المستقبل، كنعان ناجي، ظهر بعد اختفائه أشهراً عن الأضواء محاطاً بمقاتلين كان بعضهم قد ودّع ذويه قبل أشهر مهاجراً إلى أوروبا. وفي السياق، يشير أحد المشاركين في اجتماعات ناجي الى أنه ضرب بيده الطاولة أكثر من مرة في الاجتماع الأخير الذي عقد في منزله، داعياً إلى حسم «المهزلة المستمرة منذ أشهر»، متحدثاً بصيغة القائد الذي يعطي التعليمات ويوجّه الآخرين، الأمر الذي فاجأ الصبّاغ. وبعد محاولته تلقّف مبادرة «أخيه في الجهاد» صدّه الأخير، طالباً منه تأجيل انضمام شبابه إلى القتال، نظراً إلى خطورة اتسام الحراك الإسلامي برمته بسمة القاعدة. وبحسب المقربين من ناجي، فإن الصبّاغ ضيّع فرصه بتولّي القيادة التي عرضت عليه أكثر من مرة، وأدى تراخيه في ضبط الشارع طوال العام الفائت إلى تنامي الظاهرة المشكو منها اليوم واستفحالها.

وليل السبت، قدم «جند الله»، وهم فعلياً

«خرج ميقاتي وزملاؤه الطرابلسيون من مغامرتهم الحكومية أضعف مما دخلوها»

جند كنعان ناجي، استعراضاً عسكرياً استثنائياً في مواجهة آل حسون، ولا سيما عندما سلّطت أجهزة إنارة ضخمة الضوء على منازل آل حسون في «نيو سفيرة»، قبيل إمطارها بالرصاص. وآل حسون هؤلاء من بلدة سفيرة في الضنية، نزحوا إلى أطراف طرابلس الشمالية قبل أكثر من ستين عاماً، ويعرّف أكثر أبنائها اتهاماً بفرض الخوات على الطرابلسيين عبد الهادي حسون عن نفسه بوصفه «رئيس تجمع أبناء الضنية في طرابلس». ورغم حرص الأسرة على الظهور بمظهر العائلة التي لا تكسر ولا تهان كرامتها، آثرت بعد المواجهة الأخيرة عدم الثأر الفوري لمقتل أحد أبنائها. وتجدر الإشارة إلى نشوة مختلف أفرقاء المدينة بهجوم ناجي على آل حسون، باستثناء الجماعة الإسلامية التي شهدت في أحد اجتماعاتها انقساماً حاداً بين المقربين من المستقبل والنائب السابق أسعد هرموش (من بلدة سفيرة). ونتيجة ذلك، كانت الجماعة الطرف الوحيد الذي سعى في اليومين الماضيين لجمع المتخاصمين وتقريب وجهات النظر، في ظل إيجاد أحد التوحيديين المتقاعدين قواسم مشتركة عدة بين إعلان القوى الإسلامية نيتها تنظيف المدينة من «القراصنة»، وإعلان حركة التوحيد في سياق تمهيدها لإعلان الإمارة الإسلامية في مطلع الثمانينيات الحرب على «الحشاشين»، مع العلم بأن ناجي كان في تلك المرحلة أحد القادة الميدانيين الثلاثة في حركة التوحيد. وكان نفوذه يتركز في منطقتي أبو سمرا والأسواق، فيما تركّز نفوذ الشيخ هاشم منقارة في الميناء وخليل عكاوي في التبانة والزاهرية. ورغم التطمينات التي حاول الميقاتيون إشاعتها وسط أنصارهم، فإن أجواء «القبضايات» في باب التبانة وأبو سمرا وغيرهما لم تكن توحي أبداً أول من أمس بالتفاؤل، خصوصاً أن ناجي اختار العائلة الأشرس ليبدأ جولة العنف الجديدة معها. وبغض النظر عن استكمال ناجي العملية أو عزوفه عنها، سيكون التحدي الرئيسي لأنصار ميقاتي من اليوم فصاعداً هو فك عزلتهم والهروب من الحصار السياسي والأمني المفروض عليهم. أما المستفيد السياسي الأول من كل ذلك فتيار المستقبل طبعاً، الذي كان المستفيد الوحيد من انتقال مفتي طرابلس الشيخ مالك الشعار من حياده الطرابلسي المفترض إلى الحضن الحريري في باريس.

وفي حسابات المستقبل أنه يمضي قدماً في انتقامه من رئيس حكومة تصريف الأعمال. أما حسابات البيدر الذي يشرف عليه فعلياً سالم الرافعي وكنعان ناجي وحسام الصباغ فتوحي باقتراب هؤلاء وحدهم أكثر فأكثر من تحقيق حلمهم الدفين. أما خلافاتهم في ما بينهم فتذكّر بخلافات أقطاب التوحيد الثلاثة في ما بينهم، والتي كادت تنفجر في أواسط الثمانينيات لو لم يدخل الجيش السوري المدينة فتوحدهم المعركة.

قضية

يصعب على أبناء الجامعة اللبنانية «جلدها» في عيدها الـ 62. خطورة الواقع لا تحجب الحنين إلى «رافعة التغيير» الاجتماعي في تأهيل الكوادر وتكوين مناخات الاندماج والنظرة الوحدوية إلى الوطن

«اللبنانية» في جفن الردى

كانت الجامعة حلم منارة فأصبحت مرآة مكسّرة للبلد (هيثم الموسوي)

فاتن الحاج

لم يُكتب تاريخ الجامعة اللبنانية بعد، ولم يدرّس في كلياتها، يقول النقابي د. عصام خليفة. وحدها سلطة القانون في المؤسسة الوطنية أسهمت، برأيه، في الترقي الاجتماعي للمواطنين ما قبل الحرب الأهلية. في ذلك الوقت، تمتع مسؤولون تعاقبوا على الصرح التربوي ببعد نظر ورؤيا تخطيطية سقطت في وقت لاحق أمام هيمنة أهل الحل والربط على تنوع انتماءاتهم السياسية والطائفية التي وضعت يدها على مفاصل الجامعة. وكانت النتيجة، بحسب الأستاذ المتقاعد، بلوغ الفساد الذروة في السنوات الأخيرة، فأحد العمداء زوّر ملفه وشهاداته وبقي عميداً ونال آخر 4 مليارات و300 مليون ليرة لبنانية لتجهيز مختبرات لم تجهز. يستوقف خليفة التراجع الملحوظ في عدد الطلاب من 60% من طلاب لبنان إلى 40%، وغياب تعيين الأساتذة الكفوئين وانقضاض شبكات الاستغلال والمحاصصة على الإصلاح التعليمي والإداري ونزع أدوات التنافس مع الجامعات الخاصة.

هكذا، أطبق النظام السياسي على أنفاس الجامعة، بحسب النقابي د. محمود خريباني. يرى الرجل أنّنا «خسرنا معركة أن نكون رافعة التغيير في البلد، فبتنا على صورة البلد، أو بتعبير آخر: كانت الجامعة حلم منارة فأصبحت مرآة مكسّرة. فالمنظومة السياسية الطائفية فرضت نفسها على حياة المؤسسة وأجهزت على كل ما فيها من حركة طلابية وأساتذة واستقلالية إدارية ومالية». تآكلت الجامعة بل أُكلت، يؤكد ابنها الذي لولاها لما حصّل تعليمه العالي «أعطى هذا الصرح الكثير لجيلنا، وربما تجرأنا يومها على التفكير بتحرير النظام العام السياسي والاجتماعي». لا يزال خريباني يشعر بالانتماء إلى جامعته، رغم الانهزام من رؤية المعسكرات الطائفية والانقسام القاسي بين أهل الجامعة والذي كان أحد أسباب استقالته منها أخيراً. لن يقصّر، كما يقول، بأي مساهمة في عودة رياح التغيير.

هنا يستعيد النقابي د. شفيق شعيب «عصراً ذهبياً» تميزّت خلاله الجامعة بالتفاعل الديموقراطي بين مكوناتها وبإنتاج ثقافة وطنية موحدة زاحمت بها مؤسسات التعليم العالي واحتلت موقعاً ريادياً استثنائياً. لكن ما يستحضره اليوم هو حجم التحديات الوطنية التي تنعكس بصورة دراماتيكية على الجامعة نظراً إلى خصوصيتها كمساحة للاحتكام للعلم.

جامعة من دون قيادة، هكذا يصفها شعيب. فإعادة العمل بمجلس الجامعة تمنع، برأيه، التفرد بالقرار وتسمح بالحد الأدنى بإعادة الاعتبار للديموقراطية المفتقدة في المؤسسة بفعل الغيتوات الطائفية المتحكمة بمفاصل الجامعة والتي تحجب الصوت الآخر.

حاجات الجامعة كثيرة بالنسبة إلى الأستاذ في معهد العلوم الاجتماعية د. طلال عتريسي، فهي تبدأ بالأبنية ولا تنتهي بتطوير المناهج. لكن يحلو للرجل أن يتناول بصورة خاصة الوظيفة البحثية المفقودة. لا قرار سياسياً بربط الصرح التربوي الوطني بالإدارات

يوم الجامعة: 3 دكتوراه فخرية

تصادف، اليوم، الذكرى الثانية والستون لتأسيس الجامعة اللبنانية. تحيي رئاسة الجامعة المناسبة في احتفال مركزي تنظّمه بعنوان «يوم الجامعة اللبنانية»، الخامسة من مساء اليوم، في قاعة المؤتمرات في المجمع الجامعي في الحدث. ويجمع الاحتفال مناسبات عدة، منها أن رئيسها د. عدنان السيد حسين سيمنح شهادة دكتوراه فخرية في العلوم الاجتماعية للمطران غريغوار أمين حداد، ودكتوراه فخرية في الآداب والعلوم الإنسانية للشاعر والأديب السفير صلاح محمود ستيتية، ودكتوراه فخرية في الهندسة المعمارية للمهندس رهيف جبرائيل فياض، ويتسلّم هؤلاء درع الجامعة. ويتخلل برنامج الاحتفال كلمات لكل من أصدقاء الجامعة ورابطة الأساتذة المتفرغين ورئيس الجامعة. كذلك سيتم تكريم رؤساء الجامعة السابقين، الذين بقي منهم على قيد الحياة الدكاترة: إبراهيم قبيسي، زهير شكر وجورج طعمة.

إلى ذلك، ارتفعت في اليومين الأخيرين لافتات خاصة بهذا اليوم على مداخل الإدارة المركزية ومختلف كليات الجامعة في بيروت والمناطق. وقد طبعت كلمة رئيس الجامعة في كتيّب سيوزع على الحاضرين.

تحية

غريغوار حداد: غيري يستحق ال

لا أستحقّ التكريم لأنني أعرف النقص فيّ (هيثم الموسوي)

تمنح الجامعة اللبنانية، اليوم، المطران غريغوار حداد شهادة الدكتوراه الفخرية، ومعه المهندس المعماري رهيف فياض والشاعر صلاح ستيتية. كثر فرحوا بتكريم مطرانهم، إلا هو لأسباب مختلفة يتربّع التواضع على رأسها

راجانا حمية

وحدها، تلك الابتسامة تبقى كما هي. لطيفة. بريئة. لم تغيّرها كثرة السنين التي أتعبت الجسد المتضائل يوماً تلو الآخر. ما عداها، لم يبق الكثير: الصحة لم تعد «تمام»، ورجفة اليدين المجعدتين صارت تجبر المطران غريغوار حداد على إبقائهما معلّقتين بطرف «الشرشف» الأبيض الذي يستر نحول الجسد. حتى الصوت الناعم ذبل تماماً، وصارت الكلمات تباغتنا متقطعة بين الحازوقة والأخرى. تلك التي لم تعد تفارقه أبداً.

تعب المطران كفاية. هناك، في بيت السيدة للراحة الذي يلازمه منذ سنوات، يتمدد حداد على فراشه مديراً وجهه للنور المتسرّب من النافذة المشرعة على العالم. صارت تلك النافذة كل شيء في حياة «المتقاعد» من الصخب. يوقظه نورها صباحاً، ويغفو مساءً على عتمها. هذا الرابط الذي لا يلتفت إليه كثيرون، يعوّل عليه المطران بعدما انحصرت علاقته مع الخارج بأزهار حديقته التي يراها صباحاً وهو متوجه على كرسيّه إلى مركز العلاج الفيزيائي. لا شيء أكثر من ذلك، فمنذ ستة أشهر لم يخرج «مشواراً أطول من مشوار المركز» الذي يبعد عشرات الأمتار عن غرفته. مع ذلك، لم يشعر يوماً بأنه وحيد، فغرفته لا تفرغ من الزائرين والمحبّين «وما أكثرهم... ما بيخلصوا»، يقول ممازحاً.

اليوم، قد يخرج المطران من الغرفة إلى مجمع الحدث الجامعي، حيث تكرّمه الجامعة اللبنانية لمناسبة السنة الثانية والستين لتأسيسها، وتمنحه خلالها شهادة دكتوراه فخرية. قد تكون هذه المرة الأولى بعد ستة أشهر من الانقطاع، وقد لا تكون، إذا ما اشتدّ المرض عليه. وفي الحالة الأخيرة، يبقى المطران في «بيته»، فإما يتسلم شهادته فيه، وإما يكرّم غيابياً هناك في الحفل الذي يكرّم فيه أيضاً المعمار رهيف فياض والشاعر صلاح ستيتية.

في كلتا الحالتين، لا يعوّل الناسك على المكان، بالقدر نفسه الذي لا يعوّل فيه على التكريم. لا يجد «الهادئ» حرجاً في وصف التكريم بالـ«بلا طعمة». لم يقلها من فراغ، فثمة سببان دفعاه إلى ذلك، أوّلهما تواضعه، وثانيهما «انبهار» الآخرين بغريغوار، من دون تاريخه. في التواضع، يعرف المطران أن هناك الكثيرين «ممن يستحقون تكريماً أكثر من غريغوار حداد، وما أكثرهم وأجملهم». وفي الجانب الآخر، ليس بإمكان أحد أن يكرّم غريغوار إلا «إذا عرفوا تاريخي الحقيقي وليس الأشياء

صادرة عن هيئات علمية واجتماعية واقتصادية للتراخيص التي تنالها الجامعات الخاصة وعلاقة ذلك بالجامعة اللبنانية، وما إذا كان ذلك يندرج ضمن استراتيجية لإضعاف الأخيرة.
النقابي د. بسام الهاشم يُقرّ هو الآخر بغياب سلطة الرقابة والأجهزة التقييمية الملائمة التي تقيّم أداء الجامعات الخاصة وتسمح بالتحقق من تقيدها بالمعايير العلمية والأكاديمية. انعكست السياسات الملتوية بتفريخ

> تفريخ دكاكين التعليم قصقص جوانح الجامعة وقلص حجمها

بعض «الدكاكين»، كما يسميها، سلباً على الإقبال على الجامعة، ما أعاق تطوّرها و«قصقص جوانحها» وقلّص حجمها.
هذا الواقع قطع الطريق، كما يقول، على بناء المجمعات الجامعية في المناطق. ويسأل: «ما الذي يمنع من أن تصل الجامعة إلى أطراف عكار والهرمل وجرود جبيل وكسروان، ولماذا يُدفع الناس دفعاً لترك قراهم والهرولة باتجاه السواحل التي تضيق بساكنيها؟». لا يغفل القول إنّ المشكلة المركزية تكمن في استبدال مجلس الجامعة برئيس ووزير وصاية وعمادات هي أشبه بإقطاعات تطرح علامات استفهام بشأن تقيّد بعض العمداء بالمعايير.
يتحدث النقابي د. سليم زرازير عن ثلاث مراحل مرّ بها تاريخ الجامعة: الحراك المجدي وتفعيل العمل الأكاديمي فيها، والجمود بفعل التلويث السياسي لها والهبوط بفضل السياسة غير الحكيمة للدولة تجاهها. «الجامعة ولد قاصر لأهل سيئين أي السلطة السياسية»، يقول. ويرى أن ما سبق كان قائماً على مبادرات فردية، وما يلي يجب أن يكون مقترناً بإصدار قانون عصري للجامعة يعيد النظر بهيكليتها الإدارية والتنظيمية، مؤكداً أن لا معنى لتعيين العمداء واستكمال تكوين مجلس الجامعة من دون استعادة الصلاحيات التي صادرها مجلس الوزراء في عام 1997.
يقول النقابي د. صادر يونس إنّ الجامعة اللبنانية لن تخرج من النفق المظلم وتستعيد ديناميتها إلا باحترام الديموقراطية والمؤسسات الأكاديمية، ولا سيما مجالس الوحدات ومجلس الجامعة والانفتاح على العالم الخارجي. ويلفت إلى أنّ «المطلوب حياة أكاديمية سليمة قائمة على تغليب الكفاءة العلمية على التدخلات من هنا وهناك.
ينهمك رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة د. حميد الحكم بتحضير كلمته التي سيلقيها في يوم الجامعة (راجع الإطار). يقول إنّ الجامعة تطورت عددياً من 30 ألف طالب في ثمانينيات القرن الماضي إلى 70 ألفاً حالياً، بعدما تحولت من حاجة إنمائية إلى إمبراطورية علمية بمروحة من الاختصاصات الاقتصادية والعلمية والإنسانية والطبية. ويشير إلى أنّها كبرت بتضحيات أهلها، وكانت رابطتها درعاً واقيةً بإصدار مجموعة قوانين ومراسيم ساهمت في تحصينها، ومنها: قانون تنظيم الجامعة 67/75، قانون التفرغ 70/6، المرسوم 1658 الصادر في عام 1991 الخاص بتنظيم عمل مجلس الجامعة وإعادة العمل به، قانون إنشاء صندوق التعاضد لتأمين الأمن الصحي والاجتماعي للأساتذة والقانون 66 الخاص بالمجالس الأكاديمية، رغم شوائبه. يؤلم الرجل أن تتعرض جامعته للتهميش وأن تقف التعيينات عند عتبتها من دون أي مبرر لاستباحة مساحتها التي بدأت بسلب صلاحيات مجلسها عبر القرار 42 الصادر في عام 1997، ولا سيما صلاحية إبرام عقود التدريس مع الأساتذة.
يؤكد الحكم أن يوم الجامعة يهدف إلى «الإطلالة على المحطات المضيئة لهذا الصرح ومسيرته التي نفخر بها».

هيئة التنسيق للتحرّك مجدداً

بعد «استراحة المحارب»، عادت مكوّنات هيئة التنسيق النقابية لمناقشة أشكال تحرّكها المقبل ومواعيده، وقالت مصادر قيادية في الهيئة إن اجتماعاً سيعقد قريباً جداً بهدف رفع توصية بالعودة إلى الشارع لمناقشتها وإقرارها. فقد ظهرت مؤشّرات إضافية في الايام القليلة الماضية جعلت الهيئة تشعر بأنها كانت ضحية «خداع» مارسه مجلس الوزراء قبيل استقالته. فمرسوم إحالة مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب على مجلس النواب لم يجهّز حتى الآن، وبالتالي لم يجر توقيعه، على الرغم من مضي أكثر من 25 يوماً على اتخاذ القرار في هذا الشأن! وهو القرار الثاني من نوعه، إذ سبق لمجلس الوزراء أن اتخذ القرار نفسه في جلسة عُقدت في 6 ايلول الماضي! وبحسب المعطيات، تبيّن أن وزارة المال لم تتبلغ رسمياً إلا أمس الثلاثاء بكتاب صادر عن الامين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي يطلب فيه تعديل مشروع القانون والجداول المرفقة به تبعاً للتعديلات التي أُدخلت عليه، أمّا الكتاب السابق الصادر في 26 آذار الذي تبلغته وزارة المال فلم يكن إلا في إطار التبليغ الروتيني. ليس هذا فحسب، بل إن الادارة المعنية في وزارة المال تجد صعوبة في إدخال التعديلات المقرّرة من قبل مجلس الوزراء في حال لم تتلق أجوبة على أسئلة كثيرة أبرزها اثنان تجاهلهما القرار الأخير: هل التخفيض بنسبة 5% سيحصل على الجداول التي أقرّها مجلس الوزراء في أيلول الماضي أم على الجداول التي رفعتها اللجنة الوزارية في جلسة 21 آذار؟ فالقرار الاخير جاء ملتبساً في هذا الجانب، ولا سيما أن الجداول الاخيرة تتضمن تخفيضاً بنسبة 5%، وبالتالي فإن تخفيضها بنسبة 5% مرّة أخرى يعني أن نسبة التخفيض ستبلغ أكثر من 9,75%! أمّا السؤال الثاني فيتمثّل في كيفية تسديد المفعول الرجعي، إذ إن مشروع القانون ينص على بدء العمل بمفاعيل السلسلة الجديدة اعتباراً من تموز 2012، وبالتالي ستتراكم المستحقات حتى موعد التصديق على مشروع القانون ونشره في الجريدة الرسمية، فكيف سيتم تسديد هذه المستحقات؟ هناك أسئلة أخرى كثيرة، ستقوم وزارة المال بتوجيهها الى رئاسة مجلس الوزراء، وستنتظر الاجوبة عنها، وهذا قد يستغرق وقتاً غير محدد، ما يدفع الى الاعتقاد بأن لا نيّة لإحالة المشروع على مجلس النواب في هذه المرحلة.

(الأخبار)

متفرقات

نعمة محفوض يعلن لائحته التوافقية

أعلن نقيب المعلمين نعمة محفوض لائحة العمل النقابي التوافقية التي ستخوض انتخابات المجلس التنفيذي، الأحد المقبل، وبرنامجها الانتخابي. وتضم اللائحة: نعمة محفوض (يسار ديموقراطي)، وليد جرادي (تيار المستقبل)، مجيد العيلي (كتائب)، جمال الحسامي (جمعية المقاصد)، نقولا الغصين (مستقل)، يوسف البسام (حزب الله)، إيهاب نافع (الجماعة الإسلامية)، رفيق فهد (قوات)، إبراهيم يونس (حركة أمل)، شربل الحامض (تيار المردة)، أنطوان المدور وكريستيان الخوري (مستقلين). يذكر أن التيار الوطني الحر لم يسمّ مرشحيه رسمياً.

كهرباء لبنان تضبط 317 تعدياً على الشبكة

أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان أن شركات مقدمي الخدمات (Service Providers) وفرق الملاحظة في المؤسسة تواصل حملتها لنزع التعديات عن الشبكة الكهربائية في جميع المناطق اللبنانية، بمؤازرة من قوى الأمن الداخلي. وقد جاءت حصيلة الجولة الأولى من الحملة 317 محضر مخالفة إضافة إلى إزالة عدد كبير من التعديات.
وفي حين تستمر الحملة بوتيرة تصاعدية، دعت المؤسسة جميع المواطنين إلى تسهيل عمل فرق الملاحظة التابعة لها والفرق الفنية التابعة للشركات الثلاث.

تخفيضات بنسبة 50 إلى 70% على غرامات التبغ

صدر عن إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية بيان حول اعتماد تدبير استثنائي لإنهاء مخالفات التبغ بغرامات مخفضة تتراوح نسب تخفيضها بين 50 و70 %. وطلبت الإدارة من ذوي العلاقة الراغبين في الإفادة من هذا التدبير الاستثنائي الاطلاع على التفاصيل في الأماكن الآتية: جميع رئاسات بيع التبغ والتنباك بالجملة في كافة المناطق اللبنانية، في جميع مؤسسات الإدارة في الحدث (المستودع المركزي)، في النبطية، الغازية، كفرصارون، تبنين، صور، بعلبك، بكفيا، السعديات، طرابلس والبترون.
وتدفع المصالحات لدى مصلحة القضايا في مؤسسة الحدث خلال الدوام الرسمي.

تكريم

الظاهرة». يستطرد «وصعبة كتير يعرفوا حقيقتي، فأنا وحدي أعرفها، ولهذا أقول بأنني لا أستحق التكريم، لأنني أعرف النقص فيّ». ولهذا السبب، لا يخفي عتبه على الجامعة اللبنانية التي كان «عليها أن تجري دراسة علمية معمّقة لتعرف من يستحق التكريم ومن لا يستحق».
ثمة عتب من نوع آخر. لا على الجامعة اللبنانية وحدها، وإنما على كثر يكرّمون. فهم بـ«لفتتهم البسيطة قد يلغون ما قام به المكرّم من إنجازات وعندها بيكونوا مقصّرين». فهؤلاء «لا يمكنهم معرفة القيمة الحقيقية للإنسان، يكتفون بالظاهر».
يصرّ حداد إذاً على أنه لا يستحق التكريم. لماذا؟ لأنه «النقص»، يشدّد. ثمة إيمان لدى المطران أنه لم يتقن إنجاح المشاريع التي انطلق بها «ومنها مشاريع الحركة الاجتماعية». في هذا المكان بالذات، يستفيض. ربما، لأنه صرف عمره «في مكان على حساب آخر». يقول بحسرة «مثلاً صرفت جزءاً كبيراً من حياتي في النضال من أجل مواضيع، منها العلمانية ونسيت أموراً أخرى». ولو عاد الزمن إلى تلك الحياة البعيدة، لاختار المطران فعل «الدوزنة». ففي المسيرة العلمانية التي صرف فيها الكثير من جهده، يوقن المطران أنه «بعد

> ما تحقق من العلمانية ينطبق عليه مثل «شم ولا تدوق»

تلك السنوات الطويلة بعدنا بـ(العل) ولا تزال تنقصنا (المانية)». يعني «شم ولا تدوق». مع ذلك، يفرح بالعل، التي استطاع من خلالها أن «ننشر الوعي بين الناس ليعرفوا أن العلمانية ليست إلحاداً». ومن ينسى أنه اتهمّ هو نفسه بالإلحاد عندما شطب مذهبه من سجل نفوسه قبل أربع سنوات. يومها، اتهمه المقيدون في طوائفهم بارتكابه خطيئة. أما هو، فيعرف أنه لم يفعل سوى أنه حرّر «ما بقي من السنين من الدمغة الطائفية» التي رافقته، خلافاً لإرادته، عقوداً طويلة.
ربح المطران معركته الأولى، ولكن الطريق إلى النهاية طويلة جداً. موافقاً على القول إن الوصول «ليس مستحيلاً». وتبدأ الطريق بـ«التنسيق وإعادة تركيب البازل في البلد في رقعة واحدة»، كما كان سابقاً. أو بالأحرى، كما عاشه في «سوق الغرب، عندما كنا نعيش شيعة وكاثوليك وسنة وروم، ولا نعرف كيف نسأل عن مذاهبنا».
هذا ما يطمح إليه المطران. ولهذا، استفاض بالحديث «حتى تحفظوه». ما عدا ذلك، لا يكثر من الكلام. لا يريد أن يقول أكثر من ذلك. لا يريد أن يعترف أكثر مما قاله «لميشال توما في كتابه عني». يكتفي بالابتسام وتلك الدعابات التي جعلته قريباً من ناسه. «لا أملك أكثر من ذلك»، يقول. في تلك اللحظة التي كان يتحدث فيها عن جانبه المرح، صودف دخول الممرض ليعطيه الدواء، يعلّق «شوفي مثلاً، قلت له كذا مرة ما بدي طق حنك، بيرجع بيجي بيطق حنك معي كل يوم»، ثم يستدير نحوه قائلاً «فينا بلا طق حنك من اليوم ورايح».
تعب المطران، ولا تزال ذاكرته ونظره «بعمر العشرين». أما الأولى، فقد أقفل صاحب المشاكل مع الطائفة بابها منذ زمن. فيما يستغلّ الثاني حتى الرمق الأخير «لأنني أعشق القراءة». يستطرد مبتسماً «عم بقرا إسلاميات». ومن دون سؤال، يقول «على الدين الإسلامي أن يصبح أكثر مرونة، وليعلموا أن الله محبة قبل كل شيء». يعرف مطران الفقراء أن قوله قد يجلب له أعداء مسلمين على شاكلة كارلوس عبود، المسيحي المتطرف الذي رماه أرضاً لمواقفه، ولكنه يوقن في قراره نفسه بأنه يؤسس لشيء ما، قد لا يكون في «حياة غريغوار».

أسماك «جمال باشا أردوغان» ممنوعة في لبنان

صوّب أهالي المخطوفين في أعزاز بوصلتهم، وتوجّهوا إلى المرفأ لمنع استيراد الأسماك التركية. تركيا عاجزة عن إقناعهم بعدم مسؤوليتها عن الخطف... وعليها بالتالي، بحسب الغاضبين، توقع خطف رعاياها في بيروت

محمد نزال

كيف لتركيا أن تقنع أهالي المخطوفين في أعزاز السورية، بعد 11 شهراً على الخطف، بأنها غير مسؤولة عمّا جرى؟ ألم تُعد أحدهم إلى لبنان، قبل أشهر، على متن خطوطها الجوية، مع ربطة عنق تركية؟ ألم تُعد مخطوفاً آخر منهم في مرحلة لاحقة؟ حصل ذلك مقابل إعادة لبنان، بواسطة الأمن العام، لتركيين كانا قد اختُطفا في لبنان؟ ماذا يعني هذا؟ هل تريد السلطات التركية لأهالي المخطوفين، ومن يتعاطف معهم، أن يبادروا اليوم إلى خطف تسعة أتراك لاستعادة اللبنانيين المحتجزين عند حدودها؟ هذا ما كان الأهالي يردّدونه، أمس، في اعتصامهم أمام السفارة التركية في منطقة الرابية. الاعتصام حصل من دون تخطيط مسبق، بعدما علم الأهالي بأن وفداً سيزور السفارة لتكريم رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان، فما كان منهم إلا أن قرّروا إضافة تكريم، على طريقتهم، لـ«العثماني الجديد المسؤول عن خطف أهلنا... الذي نسمّيه جمال باشا أردوغان». الكلمة لدانيال شعيب، شقيق عباس المخطوف، وهي إشارة إلى جمال باشا السفّاح. قبل أشهر، ذهب أدهم زغيب إلى تركيا، وهو نجل أحد المخطوفين، وأمضى أياماً هناك. اليوم يقول زغيب إن والده وسائر المخطوفين باتوا بعهدة شخص اسمه سمير العموري (أبو أحمد)، الذي كان مسؤولاً إعلامياً لدى المعروف بـ«أبو إبراهيم» سابقاً. الأخير أصيب في إحدى المعارك مع مسلحين معارضين مثله، في خلافات شخصية في أعزاز، قبل أن يُنقل إلى تركيا للعلاج. هذا ما يعرفه زغيب، بحكم اتصالاته المستمرة مع بعض المعنيين؛ إذ «يبدو أن تركيا قررت إزاحة أبو إبراهيم عن الواجهة، بعد المواجهات التي حصلت بين فريقه ومجموعة أخرى مسلحة في أعزاز، اسمها لواء عمرو بن العاص، بقيادة دكتور كان يدرّس في جامعة حلب اسمه أحمد عبيد. لكن كل هؤلاء محميون من تركيا، التي تدير شؤونهم».

مما أعلنه زغيب، أمس، من أمام السفارة التركية، أن «التحركات ستتصاعد، وأن الخيم ستستمر أمام السفارة إلى حين عودة أهلنا. لقد نفد صبرنا من الدولة اللبنانية، لم نعد نثق بأحد من المسؤولين وتحركنا سيتصاعد باتجاه المصالح التركية، وننصح الدولة التركية بسحب مصالحها من لبنان، ونطلب من مكاتب السفر والشركات التركية ضبضبة أمورها ومغادرة لبنان». هكذا، يتحدث أهالي المخطوفين اليوم عن إعادة تصويب بوصلتهم، بعدما تعرّضوا لعدد من السوريين في مناطق من الضاحية الجنوبية لبيروت، ليعودوا اليوم لـ«التركيز على تركيا المعنية الأولى والأخيرة بعملية الخطف من أساسها». التحرّك أمام السفارة، أمس، سبقه تحرّك من الأهالي في مرفأ بيروت، ليل أول من أمس، استطاعوا خلاله احتجاز شاحنة أسماك آتية من تركيا للتصريف في السوق اللبنانية. كان على متن الشاحنة 4 مواطنين أتراك،

> **كان بإمكان الأهالي خطف أربعة أتراك ولم يفعلوا**

التحرّك أمام السفارة سبقه تحرّك في مرفأ بيروت (أرشيف)

غير أن الأهالي لم يخطفوهم، وفي ذلك «رسالة إلى دولتهم لتعرف أننا قادرون، لكن ما زلنا نتروى، ونأمل أن تكون قد وصلت هذه الرسالة». هذا ما يقوله أحد المشاركين في التحرّك الليلي أول من أمس. صحيح أن الخطف لم يحصل، غير أن الشاحنة أوقفت، ومعلوم أن سوق الأسماك في لبنان يعتمد بنحو رئيسي على الأسماك المستوردة من تركيا، إذ تدخل يومياً إلى لبنان من 3 إلى 4 شاحنات من هذا النوع، ما يعني أن الخسائر التركية في حال الاستمرار بهذا التحرّك لن تكون زهيدة.

اللافت أن كل هذا يحصل والدولة اللبنانية، بمسؤوليها، تغطّ في سبات عميق. رئيس الجمهورية ميشال سليمان حضر القمة العربية الأخيرة، وكانت «الثورة» السورية ممثلة هناك، وهي «الثورة» التي تخطف اللبنانيين، ولكنه مع ذلك لم يثر هذه القضية على نحو لافت ولم يرفع الصوت، كما يتوقع، لتحميل هذه الجهات المسؤولية، خواصة في ظل حضور الجانب التركي هناك أيضاً. غداً قد تحصل عمليات خطف لأتراك في لبنان، ربما، وعندها على محبي صورة لبنان الناصعة عدم ادّعاء الدهشة، لأن الأهالي لوّحوا بهذه الخطوة مراراً وتكراراً من دون أن يتفاعل معهم أحد. ما قاله وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال، مروان شربل، في حديث بعيد عن الإعلام مع أهالي المخطوفين، ربما كان يلخص المشهد: «الأتراك نقلوا إلى الجانب اللبناني أن الخاطفين يريدون من الدولة اللبنانية أن تضغط على السلطات السورية، لعدم قصف منطقة أعزاز». أعزاز المنطقة التي بات يمكن القول إنها محسوبة على تركيا تماماً، والتي، والله أعلم، قد تصبح لاحقاً جزءاً من الخريطة التركية.

سماح إدريس أمام القضاء بتهمة... مقاطعة إسرائيل؟

قبل شهرين، أعاد جهاد المرّ تحريك الدعاوى القضائيّة التي رفعها ضدّ أربعة أطراف عدّهم مسؤولين عن خسارته 180 ألف دولار في حفل «بلاسيبو»، بسبب الدعوة إلى مقاطعته. وقد تحوّلت إحدى الدعاوى إلى شخصية ضدّ سماح إدريس

زينب مرعي

صباح اليوم يمثل سماح إدريس أمام المحكمة. إنّها الجلسة الأولى في الدعوى التي رفعها مدير شركة «تويو توسي» جهاد المرّ، عليه شخصياً وعلى «حملة مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان» و«حملة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها» BDS (لبنان) و«مركز حقوق اللاجئين ـ عائدون». فبعدما اعتقد كثيرون أنّ الدعوى التي رفعها المرّ على هؤلاء في 10 تموز 2011 قد أصبحت طيّ النسيان، إذا به يعيد تحريكها قبل شهرين، لأسباب مجهولة. «الأخبار» حاولت الاتصال بالمرّ مراراً للوقوف عند أسبابه، وكانت إجابة سكرتيرته أنّه خارج لبنان وطلبت الاحتفاظ بحقه في الردّ حين يعود.

هكذا كان على ناشر مجلّة «الآداب» والناشط في «حملة مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان» أن يبرّر وحده أسباب تحريك المرّ للقضيّة من جديد. فرأى إدريس أنّ المرّ يحاول ربّما التهرّب من الضرائب، لذا أعاد تحريك القضية التي يدّعي فيها على الأطراف

لا صفة قانونية لإرسال الدعوى إلى سماح إدريس (أرشيف ـ مروان طحطح)

المذكورة أعلاه بأنّها جعلته يخسر 180 ألف دولار في الحفل الذي أحيته فرقة «بلاسيبو» البريطانية في لبنان، بسبب حملة المقاطعة التي قادوها ضدّ الفرقة التي أصرّت على الغناء في إسرائيل بعد أيام من المجزرة التي ارتكبتها إسرائيل بحقّ أسطول الحريّة المتّجه إلى غزة، فيما ألغى عدد آخر من الفنانين الأجانب حفلاته في إسرائيل إثر الاعتداء.

السبب الآخر الذي قد يدفع المرّ إلى إحياء الموضوع الآن، بحسب إدريس، هو أنّه «مؤمن فعلاً برسالته «الحضاريّة» وبحريّة التجارة التي هي أهمّ من الموقف السياسي». في

> **يرجح إدريس أن يكون سبب تحريك الدعوى التهرب من الضرائب**

مقابل «حريّة المرّ في التجارة»، يطرح إدريس حريّتهم في التعبير والخوف على المصلحة الوطنيّة والإنسانيّة، من فتح خط الرحلات المباشرة للفنانين الأجانب بين تل أبيب وبيروت، التي تتخطى المواضيع التجاريّة. ويقول إدريس إنّهم لم يعمدوا إلى تهديد أو أذيّة أحد، بل مارسوا حقّهم في التعبير عن مقاطعتهم حفلاً موسيقياً ومن خلفه نهج ثقافي؛ «فالمقاطعة تراث ديموقراطي عُرف في الغرب منذ عشرات السنين والقوانين تكفل هذا الحق. نحن لم نعمد إلى التكسير أو ضرب الناس لمنعهم من دخول حفل «بلاسيبو»، ولكن لنا كلّ الحق في أن نقف أمام مكان الحفل ونعرّف الناس بوجهة نظرنا بكل تهذيب».

إلا أنّ الغريب في الموضوع، هو التوقيت الذي اختاره المرّ أولاً لرفع دعواه القضائيّة على الأطراف الأربعة، ثم التوقيت مجدداً في إعادة إحياء القضيّة. فبينما أحيت «بلاسيبو» حفلها في بيروت في 10 حزيران 2010، قرّر المرّ أن يرفع الدعوى القضائيّة بعد سنة وشهر، أي في 10 تموز 2011! هل تطلّب الموضوع من المرّ سنة كاملة ليكتشف أنّ الحملة التي قادها الناشطون لمقاطعة الحفل جعلته يخسر 180 ألف دولار؟ منذ رفعه الدعوى، انتهج المرّ الصمت في القضيّة، إلى أن عاد وتذكّرها منذ شهرين وأعاد إحياءها، لكنه هذه المرّة سحب الدعوى ضدّ «حملة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها» دون الأطراف الأخرى، ويرجّح إدريس السبب إلى كونه لم يجد أحداً من الحملة العالميّة يمكن أن يرسل إليه الدعوى. ويضيف إدريس أنّ محاميه نزار صاغيّة سيعبّر في المحكمة اليوم، التي سيعتصم أمامها عدد من الناشطين في «حملة مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان»، عن عدم وجود صفة قانونيّة في إرسال الدعوى إلى سماح إدريس شخصياً، بما أنّ الدعوى هي ضدّ الحملة التي رفعت بياناً وقتها وقّعه نحو 1500 شخص، وإن كانت دعوى المرّ على الحملة، فعليه أن يحاكم كلّ من وقّع ذلك البيان الذي رفض إحياء «بلاسيبو» حفله في بيروت، لا إدريس وحده.

وإن كنّا نعرف أنّ المدّعى عليه الآن هو سماح إدريس، فإننا لا نعرف بالضبط من هو المدّعي. هل هو جهاد المرّ أم جياد المر؟ إذ إنّ المرّ يكتب اسمه على مواقع التواصل الاجتماعي جياد المرّ، بعدما عبّر على فايسبوك أنّ أباه جنى عليه بإعطائه اسم جهاد الذي يوحي بأشياء كثيرة لا يحبها.

100,39
دولار
للمرة الأولى منذ تموز عام 2012، تراجع سعر برميل النفط إلى ما دون 100 دولار أمس، مع استمرار الشكوك في الطلب على الخام عالمياً، قبل أن يرتد فوق هذا الحاجز

1379,71
دولاراً
انتعش سعر أونصة الذهب باكثر من 32 دولاراً بعد تراجعه إلى ادنى مستوى خلال عامين، متأثرا بتوقعات خفض شراء المصارف المركزية للمعدن وتقليص واشنطن نشاط التحفيز

1,313
دولار
سجل سعر صرف اليورو أمام الدولار أفضل أداء له منذ نهاية شباط الماضي أمس، متأثرا بنجاح إسبانيا في بيع سندات بقيمة 3,88 مليارات يورو وبفائدة دون الطرح السابق

49,9
مليون دولار
سجل مرفأ بيروت نشاطاً لافتاً خلال الفصل الأول من 2013، حيث ارتفعت إيراداته بنسبة 25,7%، مع نمو عدد الحاويات بنسبة 22% والبضائع بنسبة 17,5% إلى 1921 طناً

تقرير

أسواق لبنان تغرق بالخضر السورية

المستهلك والمزارع يدفعان ثمن تذبذب الأسعار

منذ أن توقف العمل بالروزنامة الزراعية في عام 2012، بدأت منتجات الساحل السوري تدخل إلى لبنان بسهولة وبلا أي رسم. هذا الأمر ينعكس تذبذباً في الأسعار التي ترتفع فجأة وتنهار فجأة، ما يؤثّر مرّة على المستهلك وتارة على المزارع

السلع الزراعية السورية مفيدة خلال فترات لا يزرع فيها اللبنانيون منتجات مماثلة (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

محمد وهبة

للأزمة في سوريا أوجه كثيرة من التداعي في لبنان. بين هذه الوجوه ما يظهر في السوق الزراعية التي تشهد حالة إغراق بالمنتجات السورية. لهذا الأمر نتائج واضحة المعالم؛ فعلى وقع وتيرة دخول الكميات السورية تتذبذب أسعار الخضر في السوق، فيما يتعرّض المزارع اللبناني لمخاطر الإفلاس.

يجزم رئيس جمعية المزارعين اللبنانيين أنطوان الحويك بأن أسعار الخضر المنتجة محلياً تشهد انهياراً سريعاً بسبب الإغراق الذي تتعرّض له من المنتجات المماثلة الآتية من سوريا. مصدر هذا الإغراق هو الساحل السوري الذي ظل بعيداً نسبياً عن التطورات الميدانية العسكرية في سوريا وأُتيحت له فرصة زراعة وإنتاج كميات من البندورة والخيار والجزر والكوسا والحشائش والباذنجان واللوبيا والفول وسواها من السلع التي لم يعد يتمكن من تصريفها سوى في لبنان.

قبل الأزمة السورية، كان السوريون يصرّفون محاصيلهم الزراعية في 3 اتجاهات: تلبية الطلب المحلي وبيع كميات في المحافظات السورية، التصدير إلى بعض دول أوروبا والخليج العربي، وتصريف قسم من المنتجات في لبنان القريب. غير أن هذه المسارات باتت متعذّرة خلال الفترة الماضية مع ارتفاع وتيرة الأعمال العسكرية والاقتتال الدائر في بعض المناطق السورية، ما منع النقل الداخلي من إيصال البضائع إلى الاسواق في مختلف المحافظات، وهو الأمر نفسه الذي قطع خطوط التصدير مع دول الخليج العربي أيضاً، رغم أن العلاقات السورية ـ الخليجية بدأت تشهد انحداراً خلال الفترة الماضية مع بروز توجهات سياسية مختلفة لهذين الفريقين بالنسبة إلى الأزمة السورية. أيضاً جاء تشديد العقوبات الأوروبية على سوريا ليزيد من تذبذب العلاقات التجارية مع أوروبا.

في هذا الإطار، لم يعد أمام المزارعين والتجار السوريين سوى تصريف منتجاتهم في لبنان، نظراً إلى قربه الجغرافي وبسبب احتمال حصولهم على أسعار مرتفعة نسبة إلى كلفة الإنتاج لديهم وتحصيل فواتيرهم بالدولار أو بالليرة اللبنانية التي تبقى في هذا الوقت مربوطة بسعر صرف الدولار بصورة ثابتة.

> **لجنة مزارعي البيوت المحمية في الشمال أطلقت تحركاً لمنع دخول شاحنات خارجية**

على الجانب الآخر من الحدود، تبدو عناصر القصة مختلفة قليلاً. فبالنسبة إلى لبنان، كانت السلع الزراعية الآتية من سوريا خلال فترات لا يزرع فيها اللبنانيون منتجات مماثلة، مفيدة للسوق المحلية وتفرض نوعاً من التوازن في الأسعار، أما إذا جاءت هذه الكميات من سوريا خلال فترة «الموسم» في لبنان، فإنها ستكون مدمّرة. «لهذا السبب كانت هناك روزنامة زراعية تنظم وتوازن استيراد وتصدير السلع بين الدول العربية فتسمح للدول بفرض رسوم جمركية على بعض المنتجات خلال فترات معيّنة وإزالتها خلال فترات أخرى» يقول الحويك. غير أن العلم بهذه الروزنامة توقف في عام 2012، ما انعكس مباشرة على المزارعين اللبنانيين ابتداءً من تشرين الأول 2012. يومها، وفق رواية الحويك، شهد لبنان دخول 2280 طناً من البندورة مقارنة مع 22 طناً خلال الشهر نفسه من عام 2010 حين كانت الروزنامة لا تزال سارية المفعول. وفي تشرين الثاني 2012 دخل إلى لبنان 4815 طناً من البندورة مقارنة مع 420 طناً في تشرين الثاني 2010... وهذه الوتيرة من التصدير انعكست على كل السلع المنتجة، ابتداءً من تشرين إلى اليوم، حتى بدأت تصبّ غالبية الكميات المنتجة على الساحل السوري في أسواق طرابلس اللبنانية.

رغم ذلك، كان يمكن السلطة في لبنان أن تضع قيوداً غير جمركية تحدّ من دخول السلع إلى لبنان، إلا أن وزارة الزراعة لم تذهب في هذا الاتجاه؛ «فهذه الوزارة لم تعدّل أي قرار يتعلق باستيراد السلع الزراعية ما أتاح، على سبيل المثال، استيراد بضاعة الباب الثالث، ولم تحدّد مواصفات السلعة التي يسمح لبنان بإدخالها ولا طرق توضيبها... ما أسهم في تسعير الكارثة الحالية التي تطيح مزارعي الخيم في الشمال مع استمرار دخول البضائع السورية إلى لبنان».

انعكس هذا الوضع على الأسعار في السوق المحلية، فشهدت انهياراً في بعض الأصناف سبّب خسائر كبيرة للمزارعين. فعلى سبيل المثال، عقدت صفقات لبيع الفريز بسعر 800 ليرة للكيلوغرام الواحد بالجملة، رغم أن كلفة إنتاجه في لبنان تبلغ في حدّها الأدنى 1500 ليرة. ويؤكد الحويك أن أسعار الخيار انهارت خلال فترة الخريف، فيما تذبذبت أسعار البندورة وأصبحت مرتبطة بوتيرة دخول الشاحنات المحملة بالبضائع السورية عبر المعابر الحدودية، ليصبح سعر الكيلوغرام مرّة بـ800 ليرة ومرّة ثانية بـ1500 ليرة.

إزاء ما يحصل، تبدو أسعار الخضر والحشائش عرضة لتغيّرات سريعة وحادّة خلال الفترة المقبلة، وخصوصاً بعدما أصدرت لجنة مزارعي البيوت المحمية في الشمال بياناً تطلب فيه من الجمارك اللبنانية ووزارتي الزراعة والاقتصاد «منع دخول الشاحنات الخارجيّة والمحمّلة بالخضر من بندورة وخيار وكوسا وباذنجان وملفوف وجزر... لذلك، فإنه اعتباراً من تاريخ 17 نيسان وحتى 31 أيار 2013 لن نسمح بدخول الشاحنات المحملة بهذه المنتجات إلى لبنان».

هذا الموقف يعني ببساطة، أن الأسعار سترتفع إلى حدود قصوى خلال الأيام التي تنجح فيها اللجنة من منع دخول الكميات من سوريا، وستنهار حين تفشل في ذلك، ما يعني أن من يدفع الثمن هو المستهلك أو المزارع.

إعلان من
نقابة أطباء الأسنان في لبنان، بيروت

تدعو نقابة أطباء الأسنان في لبنان- بيروت، جميع الزملاء أطباء الأسنان **الّذين لم يسدّدوا إشتراكاتهم لمدة تزيد عن ثلاث سنوات**، أن يبادروا إلى تسديد ما هو متوجب بذمّتهم للنقابة بمهلة شهر من تاريخ هذا الإعلان، تحت طائلة شطبهم من جدول أطباء الأسنان العاملين في النقابة.

يُعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي لكل الأطباء.

أخبار

صندوق النقد: 2% نمو لبنان في 2013

يُقدّر صندوق النقد الدولي في تقرير آفاق الاقتصاد العالمي الذي نشره أمس، أن ينمو الاقتصاد اللبناني بنسبة 2% في العام الجاري، بعدما راجع تقديراته سلباً لعام 2012 إلى 1,5% فقط. غير أنّ محلّلي الصندوق يتفاءلون في توقّعاتهم لعام 2014، مقدّرين النموّ عند 4%.

وسيكون أداء لبنان أضعف من المسجّل على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والبالغ 3,2%، وحتّى دون أداء مجموعة البلدان المستوردة للنفط التي ينتمي إليها، التي ستسجّل نمواً بنسبة 2,7%. في المقابل، ستُسجّل البلدان المصدّرة للنفط في المنطقة، وعلى رأسها السعودية، نمواً بنسبة 4,2%.

ويرى الصندوق أنّ المخاطر لا تزال ماثلة أمام البلدان المستوردة للنفط في منطقة الشرق الأوسط نتيجة الاضطرابات السياسية الإقليمية وغياب الاستقرار الاجتماعي. وهناك أيضاً ضغوط من ارتفاع أسعار الغذاء والنفط عالمياً، ما يضغط على أداء اقتصاداتها ويوسّع عجز ماليتها العامّة وضعف موازينها مع الخارج. ويُحذّر التقرير من أنّ «هناك خطراً من تمدّد الصراع في سوريا إلى البلدان المجاورة، تحديداً العراق والأردن ولبنان، وإلى المنطقة بمجملها». ومن المتوقّع أن يبقى معدّل التضخّم – مؤشّر أسعار الاستهلاك – عالياً؛ إذ سيبلغ 6,7% على يتراجع على نحو ملحوظ في العام المقبل إلى 2,4% فقط. ويتوقّع التقرير أن يبقى معدّل عجز الحساب الجاري إلى الناتج المحلي الإجمالي عند -16,1%، على أن يتحسّن هذا المستوى في العام المقبل ويبلغ -14,6%.

إلى ذلك، خفض الصندوق توقعاته لنمو الاقتصاد العالمي إلى 3,3%، وقال إنّ سلوك خفض النفقات العامّة سيكبح أداء الاقتصاد الأميركي، وسيبلغ نموه 1,9% - وإنّ منطقة اليورو التي تضمّ 17 اقتصاداً ستبقى غارقة في الركود.

168471
سائحاً

عدد السياح الذين زاروا لبنان خلال الشهرين الأولين من العام الجاري بتراجع نسبته 12,9%، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2012. واللافت هو أنّ عدد السياح العرب تراجع بنسبة 25,2% بعدما كان قد ارتفع بنسبة 15,2% العام الماضي. وحلّ العراقيون على رأس الوافدين بنسبة 11,2%، يليهم الفرنسيون بنسبة 8,1%. أما السعوديون فحلّوا في المرتبة السادسة ممثلين 5,2% من الإجمالي. وكان لبنان قد سجّل رقماً قياسياً للفترة المذكورة في عام 2010، حين قارب عدد السياح 235 ألفاً.

فنون بصرية

جنان مكي باشو: البحث عن الزمن الضائع

تحتفل الرسامة اللبنانية بماضيها الشخصي وماضي بيروت التي عاشت فيها، ودفعتها سنوات الحرب إلى مغادرتها. معرضها «صورة طيفية» في «غاليري أيام» يمزج مذاق الاحتفال بمذاقات الرثاء والحنين، حيث تمتزج الصورة الفوتوغرافية مع اللون والكتابة

حسين بن حمزة

رغم أننا أمام لوحات تشكيلية، إلا أن المذاق السردي هو الانطباع الأول الذي يصلنا في معرض جنان مكي باشو (1947) الذي افتُتح أخيراً في «غاليري أيام» تحت عنوان «صورة طيفية». التأليف السردي حاضرٌ في اللوحات العشر التي تنطلق فيها الرسامة اللبنانية من أصل فوتوغرافي يخضع لممارسات مختلفة من الكولاج والكتابة والطباعة وألوان الأكريليك. التأليف هو الفكرة التي تعبر حدود اللوحات، وتمنحها مزاجاً واحداً أيضاً. المعرض أشبه برواية مذكرات شخصية تقلّب فيها الرسامة ألبوماتها الشخصية والعائلية على مرأى من زوار المعرض. الصور الشخصية تعزّز حميمية المعرض، ولكنها لا تعني أن ما نراه هو مسألة محض شخصية. هناك ماضٍ شخصي يتقاطع أو ينفتح على ماضي المدينة التي عاشت فيها صاحبة الصور. تقليب الصور أشبه بزيارات متكررة لسعادات قديمة تجاورت في الماضي مع جروح وندوب خلفتها الحرب الأهلية التي تبدو مثل فاصل عنيف يقسم السيرة التي نراها، ويفتّتها إلى

> تشبه اللوحات البطاقات البريدية عن مدينة عاشت الحرب والسلم

شذرات وأشلاء متقطعة. بهذه الطريقة، يبدو المعرض مديحاً لسيرة امرأة عاشت العصر الذهبي لبيروت، بينما لا يتوقف هذا المديح عن تلقّي أثر الأهوال التي عاشتها المدينة في زمن الحرب.

تبدأ اللوحة من أصل فوتوغرافي يتم تعريضه لتدخلات مرتجلة تسمح بتكثير الانطباعات التي يمكن أن تكتسبها الصورة من إضافة اللون، أو من وضع صورة أخرى أو صورتين في المساحة ذاتها، أو من خلق طبقات فوتوغرافية ولونية متعددة تتراءى دفعةً واحدة لعين المتلقي. أحياناً تكون الصور كلها للرسامة نفسها، وأحياناً تحضر صورة الأب والأم والأبناء، ويترافق ذلك مع ظهور مشاهد وأماكن بيروتية في الخلفية، مثل مقهى الـ«هورس شو» الذي يظهر في لوحة تحمل اسمه، وكذلك مقهى الـ«أوتوماتيك» وأمكنة ومحال أخرى مُحيت من الوسط التجاري الحالي للعاصمة، ومدخل فندق «فينيسيا»، وواجهة المطار القديم، إلى جانب صور متفرقة لأمكنة أخرى في لبنان والخارج، حيث أقامت الرسامة المخضرمة سنوات طويلة في الولايات المتحدة، قبل أن تعود في أوائل التسعينيات. هكذا، يحظى المعرض بقيمة توثيقية أيضاً، بينما تتعزز الصورة المؤرشفة بطاقة الحنين التي تغطي اللوحات جميعها بغلالة من الأسى والشجن. الحنين هنا (عنوان إحدى اللوحات) يكتسب ذلك المعنى الوجودي الذي شرحه ميلان كونديرا في رواية «الجهل»، إذْ يتحول الماضي إلى فردوس مفقود مقارنة بالحاضر الذي يتحلى بصفات المنفى الاختياري. المعرض هو بحث عن هذا الفردوس أو عن «الزمن الضائع» كما في رواية مارسيل بروست الشهيرة.

صفاتٌ مثل هذه تحوّل اللوحات إلى أيقونات منذورة للذات وللمدينة معاً، ولكنها لوحات تفيض ببعض المذاقات السياحية المقلوبة. كأن ما نراه هو إعلانات ترويجية أو «كارت بوستال» عن مدينة عاشت في زمن الحرب والسلم. بطاقات تقبض على زمن مختلف يرشح بالألم والحنين بعدما كان زمناً لمدينة مزدهرة لا تزال تحظى بإغواء خاص بالنسبة إلى أهلها وزائريها. اللوحات هي مزيج من الانطباعات التي سعت فيها الرسامة إلى مدح الماضي ورثائه في الوقت نفسه. مزيجٌ طالع من مزيج مماثل في الخيارات والتقنيات التشكيلية. جنان مكي باشو التي سبق لها أن رسمت وجوهاً وتشخيصات تعبيرية، وأنجزت تجريدات لافتة في معرضين سابقين، تخلط تلك الممارسات كلها في معرضها الجديد، حيث تتوالى أطياف الطفولة والماضي مع أطياف الحاضر. كأن اللوحات قبضٌ آخر على الزمن الذي قبضت عليه الصور الأصلية التي استُلَّت من الألبومات، وسُكبت بكامل جمالها وحزنها أمام أعيننا.

«صورة طيفية»: حتى 31 أيار (مايو) ــ «غاليري أيام» (الزيتونة/ بيروت)، للاستعلام: 01/374450

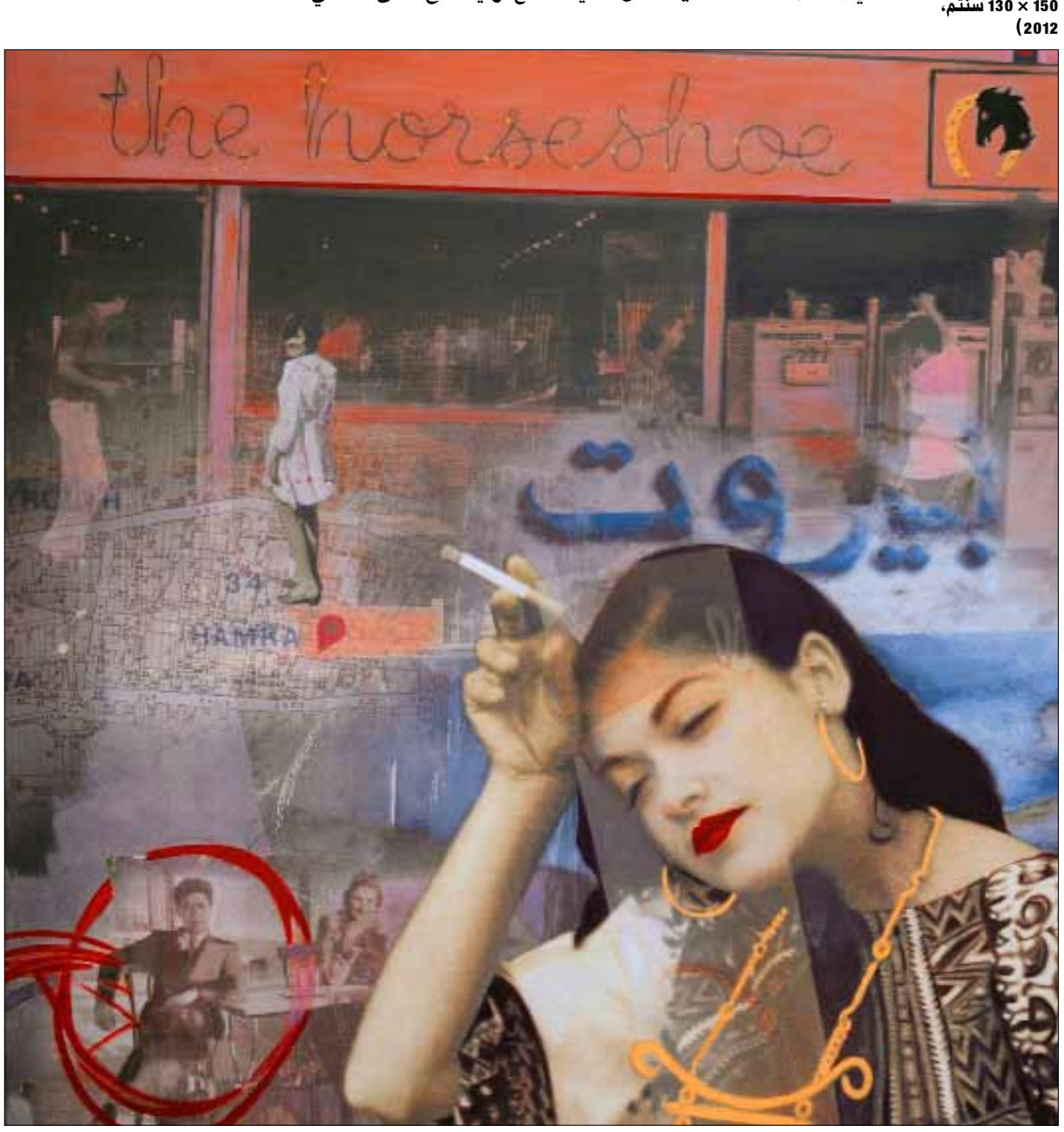

«هورس شو» (أكريليك وطباعة على كانفاس، 150 × 130 سنتم، 2012)

دفتر الفنان

إلى جانب اللوحات الكولاجية، تعرض جنان مكي باشو واحداً مما يسمى دفتر أو كتاب الفنان، وهو كتابٌ مصنوعٌ يدوياً ويضم صوراً شخصية و«يوميات امرأة» بحسب عنوانه الخارجي. الكتاب الذي أنجز سنة 1986، وعُرض في صالات ومتاحف وجامعات أميركية عديدة، يعزز فكرة «السرد» و«الصورة» التي يثيرها المعرض. يضاف إلى ذلك شريطٌ ورقي يحتل مساحة كبيرة في مواجهة الزاوية التي فُتح فيها الكتاب للجمهور، ويحتوي على صورٍ وسرديات مماثلة. تعدد الأبعاد السردية والفوتوغرافية ظهر في لوحات ومنحوتات وكتب أخرى، وهو ما يذكرنا بتجربة خاصة في مسيرة الفنانة التي استخدمت شظايا القذيفة التي دمرت شقتها في الحرب سنة 1982 في إنجاز عدد من المنحوتات. هكذا، صارت الحرب جزءاً حقيقياً من تأليف العمل، وليست فقط طيفاً أو خلفية قاتمة في الأطياف المتعددة للمعرض الجديد.

معرض

بديع حجاج رحلة الجسد من «الألف إلى النون»

خليل صويلح

في معرضه «دوران2» الذي تحتضنه «دار الأوبرا» في دمشق، يواصل بديع حجاج (1973) الاشتغال على معنى الصوفية المعاصرة من موقع مغاير. بدأت الفكرة قبل ثلاث سنوات بأعمال تتعلق بالمولوية أو «رقصة الدراويش» من منظور جمالي. انفجار الأزمة السورية وضع هذا التشكيلي السوري أمام خيارات روحية أخرى، فانكب على مراجعة النصوص المقدّسة، وسرّ الحرف. توقّف أمام حرف «النون» في كلمة «دوران»، ثم وصل خلال بحثه إلى إنجاز مشروع آخر بعنوان «أفلا». يتكئ الأخير على أربع آيات قرآنية هي «أفلا تعقلون»، و«أفلا تتفكّرون»، و«أفلا تتذكّرون»، و«أفلا يشكرون» مع عبارة من الإنجيل (المجد لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام، وبالناس المسرّة). تشمل هذه الأعمال رؤى بصرية وحروفية مفتوحة على أكثر من مقترح فكري، تجمعها رباعية «الإنسان، والضوء، والحركة، والطاقة» خلال حركة الدرويش الدائرية حول نفسه، وتماهيه مع حركة الكون، وصولاً إلى التخفّف من سلطان البدن وشهواته وفق ما يقول ابن سينا، وتالياً فإن السماع هو برزخ العبور. عدا الأعمال التصويرية التي تمثل نواة المعرض، هناك أشكال ثلاثية الأبعاد، ومجسّمات مستوحاة من دوران الدراويش، ومواد استعمالية (سيراميك، نحاس، قماش، وصناديق خشبية، وأكسسوارات...) تتمحور حول مفردة الدوران الأزلي حول الذات أو نقطة المركز بقصد نشر الطاقة المعرفية والبصرية

> أعمال تصويرية ومجسمات مستوحاة من دوران الدراويش

عن طريق الرمز. صورة الدرويش ستتحول شكلاً تجريدياً يختزل مكابدات الجسد في رحلته الدنيوية من «الألف إلى النون». هكذا سنجد «ن» على شكل دائرة مفتوحة تحتضن نقطة المركز، وهي الحركة الأساسية في رقصة الدراويش، ذلك الطقس الروحاني الذي ابتكره مولانا جلال الدين الرومي قبل 8 قرون. لا تنتمي تجربة حجاج إلى الحروفية على نحو صريح، بل تسعى إلى مقاربة روح الأيقونة الشرقية باستخدام العناصر نفسها، لكن من الضفة المقابلة. هذا اللجوء إلى الصوفية عبر اللون والخطوط الليّنة والإشارات التجريدية، يبدو خياراً مفتوحاً على مقترحات أخرى، ستجد طريقها إلى محترف هذا الفنان الذي يريد كسر الحواجز بين اللوحة والمتلقي عبر مخاطبته بمفردات الموروث الروحي للمنطقة، ذلك أنّ حركة الدرويش الراقص هي أيضاً محاولة لعناق الآخر بذراعين مفتوحتين. سيتكرر الشكل الخارجي للدرويش بتنويعات مختلفة. في الواقع، لسنا حيال معرض، بل مشروع تفكير متعدد الأوجه، يفتتحه بشريط مصوّر بعنوان «تحوّلات نقطة»، ثم عرض راقص لفرقة «تهليلة» للإنشاد والتعابير الروحية، وكورال «أفلا» الذي تأسس حديثاً بإدارة المؤلف الموسيقي نزيه أسعد، لإعادة إحياء التراث الديني بنبرة حداثية منفتحة على الثقافة الكونية، على هدى الآية «وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا». لا تكتفي هذه الورشة بهذا الحدّ، هناك جولة عربية وعالمية للتعريف بهذا المشروع الذي يضع تمازج الأبعاد الروحية للأديان في مقدمة اهتماماته. أما حجاج، فيفكّر في نقل محترفه إلى مدينة قونية التركية على مقربة من ضريح الرومي، وفي اقتباس إشارات نورانية من صاحب «المثنوي» في تجليات لونيّة وخطيّة جديدة.

«دوران2»: حتى 25 نيسان ـ «دار الأوبرا»، دمشق ـ للاستعلام: 00963112458031

يحدث في القاهرة الآن

«إيروس» تحت حكم الإخوان

قبل أيام، أعلن شريف هاشم أنّ مصر باتت جاهزة لحجب «المواقع الإباحية». إجراء يفتح علامات استفهام كثيرة حول مصير المواقع الايروتيكية الفنية منها صفحة Erotica التي أسسها الشاعر والمترجم رفعت سلام

القاهرة ــ مدحت صفوت

«مصر باتت جاهزة لحجب المواقع الإباحية، والآلية الفنية لحجبها جاهزة للعمل منذ بداية شهر كانون الثاني (يناير) الماضي» هكذا صرّح أخيراً نائب رئيس المرفق القومي لتنظيم الاتصالات في مصر شريف هاشم، فيما قدّر رئيس لجنة الصناعة في المرفق القومي لتنظيم الاتصالات عبد الرحمن الصاوي كلفة الحجب بنحو 25 مليون جنيه (3,67 ملايين دولار). التأكيد على بدء تنفيذ الحجب دعا عدداً من المهتمين بالشأن الثقافي إلى التساؤل عن مستقبل المواقع الفنية الإيروتيكية، وعما إذا كان قرار الحجب يشملها، ما ينسحب على صفحات الفايسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي ذات الصلة. «ليس هناك فن غير ايروتيكي» مقولة بيكاسو تصدرت صفحة Erotica على الفايسبوك التي تنشر اللوحات التشكيلية الإيروتيكية لكبار الفنانين في العالم، أمثال الهولندي جورج برايتنر، والإيطالي سيباستيانو ريتشي، والفرنسي لوي جان فرنسوا، والبلجيكي رينيه ماغريت، والمصري محمود سعيد.... الصفحة التي أسسها الشاعر والمترجم المصري رفعت سلام منذ ستة أشهر، وصل عدد المشتركين فيها إلى ما يقارب 14 ألفاً. تنشر الصفحة اللوحة أو المنحوتة مرفقةً باسم الفنان وسنة الميلاد أو الوفاة، واسم اللوحة، مثل «امرأة الموج»، «التفاصيل»، «أزهار الشر»، «ربات الجمال الثلاث»، «جارية»، و «جسد عاري»، وغيرها. تشتق كلمة «إيروتيك» من eros، أي شهواني وجنسي، و«إيروس» هو إله الحب والرغبة والجنس والخصوبة والسعادة في الميثولوجيا الإغريقية، ويماثله في الرومانية «كيوبيد»، فيما تهتم النزعات الإيروتيكية في الأدب والفن بالرغبة الجنسية الجامحة، مبرزةً مفاتن الجسد، ومعتنية بالتجارب الجسدية الجنسية. لازم «إيروس» أمه أفروديت راصداً التجليات الجنسية، وقد جسّدته اللوحات بأعمى لا يرى عيوب المعشوق، وبجناحين في زرقة السماء، أو عازف على قيثارة.

رفعت سلام الذي شارك في تأسيس حركة «الدستور الثقافي» عقب اندلاع «ثورة يناير»، أوضح أنّ الدافع وراء إنشاء الصفحة هو نشر الثقافة، والتعريف بأعلام الحركات الفنية في تاريخ الإنسانية، إضافة إلى تفكيك النظرة الازدرائية للجسد في العالم الشرقي. لكن سلام يتوقّع مزيداً من التقييد خلال الفترة المقبلة، «فالظلامية والتفاهة تهددان الثقافة والإبداع بجدية. وليس من حقنا الاستهانة أو التقليل من المخاطر المحدقة. فهم متربصون بعدما خرجوا من جحورهم» في إشارة إلى أنّ تلك التيارات تعتبر الثقافة والإبداع ثأرها الدائم «فكل مصادرات الكتب، ومحاكمات المثقفين والمبدعين في عهد مبارك وقف وراءها دوماً أشخاص ينتمون إلى التيارات الدينية». في هذا السياق، يمكن رصد بعض الأعمال الأدبية التي تتناول الجسد، وباتت معروفة في مصر بـ «كتابة الجسد». الروائي إبراهيم فرغلي أعلن في حزيران (يونيو) الماضي عن انتهائه من كتابة مجموعة قصصية إيروتيكية تحتفي بالجسد. فرغلي الذي أعاد قبيل الثورة طبع روايته «أبناء الجبلاوي» (جائزة ساويس) التي احتفت في أجزاء منها بالرغبات الجسدية، أبدى اعتراضه على وجود تيار كتابة الجسد في مصر، مشيراً إلى أنّ الجسد في المحروسة ظُلم ظلماً بيّناً في المجتمع تماماً كما في الكتابة، وأن الكتابة عن الجسد ربما تحتاج إلى الكثير من الدرس والتأمل. شعريًا، نكاد لا نعثر إلا على ديوان «هستريا شتاء قاهري» (دار الأدهم) للشاعر جورج ضرغام الذي يتكون من قصيدة طويلة، تحتفي بالإيروتيكا كأداة لمقاومة الإيديولوجيات، فـ «النهود التي لا بد لها أن تتخلص من البراغماتيين حتى تمارس حريتها» و«القاهرة وحدها قادرة على أن تصنع مسافة واسعة جداً بين النهدين»، و«الرسام الذي أخلص للربّ والمرأة فرسمهما عاريين». وفي الديوان يصبح رأس الأسد تعبيراً حداثياً عن الفرج، فيما يبدو السيجار الكوبي تعبيراً مثالياً عن العضو الذكري على حد مفردات ضرغام نفسه. صحيح أنّ حجب «المواقع الإباحية» لم يبدأ تنفيذه على الأرض، لكنّ «لوس أنجليس تايمز» نشرت قبل أيام مقالاً يفيد باتخاذ اجراءات عملية في هذا الإطار. يفتح ذلك علامات استفهام كثيرة حول مصير المواقع الفنية الإيروتيكية، لكنّ حصار الجسد في مصر بدأ في وقت سابق مع حوادث عديدة جرت تحت حكم الاسلاميين، أبرزها قيام جريدة «الأهرام» بنشر اللوحة الشهيرة «الكورس الشعبي» للتشكيلي عبد الهادي الجزار (1925ــ 1966). وقد غطت نهد المرأة العارية في اللوحة (الأخبار 2012/6/19).

«زوجتي عارية» لدالي (زيت على لوح، 61 × 52,1 سنتم، 1945)

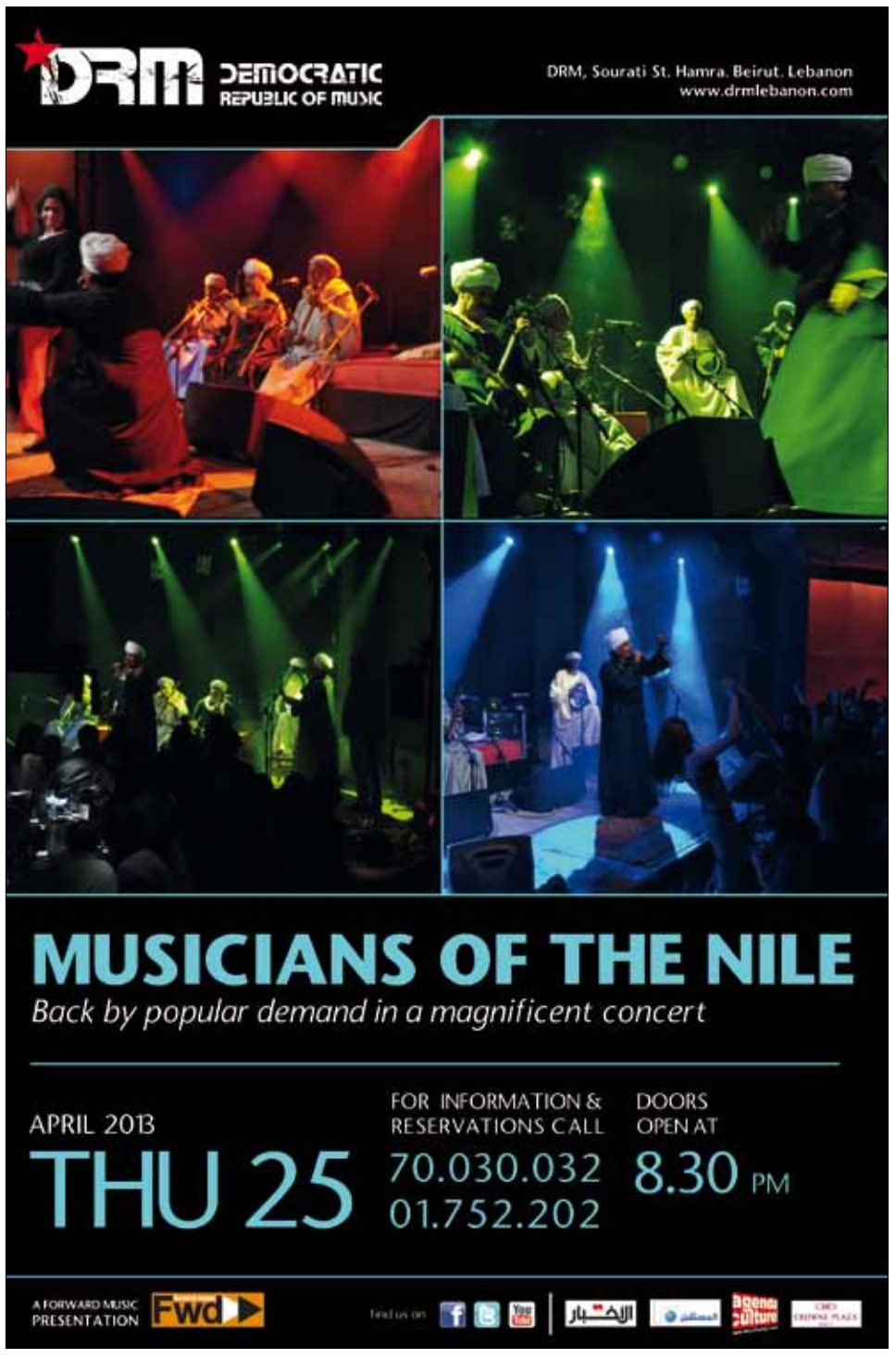

على النت

معكم «الشاهد» صهيب شعيب مباشرة من بوسطن

دمشق ـ أنس زرزر

مع ساعات الصباح الأولى أمس، تصدرت صور تفجيرات ماراتون بوسطن ومكتبة جون كينيدي الأثرية في الولايات المتحدة الأميركية مجمل النشرات الإخبارية على وسائل الإعلام العربية والعالمية على حد سواء. مشاهد مباشرة من موقع الحدث، تسابقت على عرضها المحطات الإخبارية الفضائية، مع جملة من التحليلات والشهادات الحية التي قدمت سلسلة من وجهات النظر والقراءات المختلفة حول حقيقة التفجيرات ومن يقف وراءها. قتيلان ونحو 100 جريح، هي الحصيلة الأولية للضربة الإرهابية القوية التي تلقتها أقوى دولة في العالم، كما تروّج لنفسها. مع أنّ عدد الضحايا الأميركيين قليل جداً مقارنةً بعدد الضحايا السوريين الذين يسقطون يومياً نتيجة الحرب المستعرة الدائرة على أرضهم، إلا أنّه كان كافياً لتراجع اهتمام كل الإعلام حول العالم عن متابعة تطورات الحرب السورية. هذا ما ينطبق أيضاً على الصفحات الشخصية للغالبية العظمى من مستخدمي فايسبوك من السوريين.

تفاعل هؤلاء مع الحدث الأميركي، كل حسب قناعاته ومواقفه المسبقة مما يجري في بلده. تنوعت التعليقات على الموقع الأزرق، وتضمن بعضها سخرية مستمدة من الواقع المرير، كما هي الحال مع أحد معارضي النظام الذي كتب على صفحته الشخصية: «أستغرب عدم وجود قناة «الدنيا» في بوسطن أثناء وقوع الانفجار وبمرافقة الشبيح المتعدد المواهب»، في سخرية واضحة من «الشاهد» صهيب شعيب (الأخبار 2013/2/23). الأخير أثار ضجة عالمية واسعة بسبب ظهوره المتكرر على مختلف القنوات السورية الرسمية، وتقديمه شهادات ومداخلات تتناول العديد من التفجيرات والأحداث التي شهدتها عموم المناطق السورية في الفترة الماضية.

وتناقلت صفحات فايسبوكية عدة صوراً ومقاطع فيديو مركّبة يظهر فيها شعيب بين حشود المصابين في تفجيرات بوسطن وهو يدلي بتصريحات صحافية. وكتب متصفح سوري آخر: «بيني وبين التفجير اللي صار ببوسطن أقل من خمسين متراً. الحمد الله نفدنا». هكذا سخر المعلّق من العبارة التي يتداولها بكثرة رواد الفايسبوك في كل مرة يحدث فيها تفجير إرهابي في دمشق. من جهة أخرى، تناقل آخرون تعليقاً للإعلامي السوري فيصل القاسم جاء فيه: «أميركا بدها سنوات كي تتعلم فنون التحقيق في الانفجارات. حتى الآن لم تعرف من الجاني، بينما لو أخذت دورة في ديموقراطياتنا، لكانت قد عرفت الجاني قبل يومين من الانفجار». هنا، تطرّق مقدّم برنامج «الاتجاه المعاكس» على قناة «الجزيرة» إلى السرعة التي تتهم بها الأجهزة الأمنية العربية مدبّري الأحداث الإرهابية على أراضيها. وفي تعليق آخر، كتب أحد الموالين للنظام السوري: «شاهد عيان من بوسطن: أنباء عن انشقاق 500 عنصر من الـ FBI (مكتب التحقيقات الفدرالي) وتشكيل كتيبة أحرار بوسطن... قتلوا العدّائين. لأن العدْو يلهي عن ذكر القاعدة».

في مقابل تعليق آخر مفاده: «الأمن الأوبامي فبرك تفجيرات بوسطن، والجثث استعاروها من سوريا وهي لمتظاهرين قتلهم الإيرانيون في الجامع العمري. هاي إصلاحاتك يا أوباما؟».

تعليق يذكرنا بجملة تصريحات شهود العيان المعارضين إثر وقوع المجازر في سوريا. في الوقت نفسه، ابتعدت الكثير من التعليقات عن السخرية السوداء، وتعاملت مع الحدث الأميركي بعقلانية وموضوعية. مثلاً، كتب معلّق على صفحته الخاصة: «في السياسة الدولية مَن يعتقد أنّ استشهاد 100 ألف سوري أهم من مقتل عدد من الأميركيين ساذج وساذج جداً»، أما الأكاديمية السورية ريما الحكيم، فجاء تعليقها على النحو الآتي: «بعد أحداث 11 أيلول، روج لمفهوم الإرهاب والخطر الذي يتربص بالأمن القومي الأميركي، وغزت أميركا أفغانستان ثم العراق»، وسألت: «لمَ سيروّج اليوم؟ وأين تريد أميركا أن تدخل؟». «ع طريق البوسطن» هو عنوان تعليق كتبه أحدهم جاء فيه: «ألم تلاحظوا اعتراف الصحافة الغربية بوجود جهاديين في سوريا؟ طبعاً، سيقولون إنّهم تجمعوا في سوريا وأكملوا الباقي».

معقول 12 سنة بعد 11 أيلول ما حدا من الكارهين لسياسة أميركا من هؤلاء الانتحاريين لم يقم بأي عملية على الإطلاق إلا الآن؟». هذه الكلمات تحمل إعلاناً واضحاً من صاحبها بأنّ مجمل الأحداث الإرهابية التي يشهدها العالم أجمع اليوم، لا بد من أن يكون ذا علاقة مباشرة بالحرب السورية المستمرة. ولعلّ هذه القناعة تنسحب على جملة من التعليقات والسجالات الكثيرة التي شهدها الموقع الأزرق في الساعات القليلة الماضية حول التفجيرات الأميركية.

أجمعت التعليقات على وجود صلة بين التفجيرات وما يحصل في سوريا

بات بيغل ـ الولايات المتحدة

بوسطن عين الرمانة

لم تسلم الانفجارات التي ضربت الولايات المتحدة أول من أمس من السخرية اللبنانية المعهودة. بعد أيّام على الذكرى الـ 36 للحرب الأهلية اللبنانية، استوحى رواد مواقع التواصل الاجتماعي نكتة من حادثة «بوسطة عين الرمانة» التي تعدّ الشرارة التي أشعلت الحرب الأهلية اللبنانية. تعديل بسيط حوّل العبارة إلى «بوسطن عين الرمانة»، في إشارة إلى انتقال الفوضى من لبنان والمنطقة إلى بلاد العم سام. وسط كثرة التغريدات والتعليقات الفايسبوكية، برز استخدام شخصيات معروفة لهذه العبارة على صفحاتهم أبرزهم فريق عمل برنامج «شي. أن. أن» (الصورة).

ريموت كونترول

كوريا يا حبيبتي
«الميادين» ■ 20:30

هل تقع الحرب بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة؟ وماذا عن الصين وروسيا وإيران؟ وهل ما يحصل في الجزيرة الكورية ذو علاقة بالأزمة السورية؟ هذه الأسئلة وغيرها يحاول سامي كليب الإجابة عنها مع ضيوفه في حلقة اليوم من برنامج «لعبة الأمم».

بولا مشغولة بالحكومة
«المستقبل» ■ 20:30

في ظل احتدام الجدل على الساحة الداخلية حول قانون الانتخاب وشكل الحكومة المقبلة، تستضيف بولا يعقوبيان الليلة في Inter-Views كلاً من النائب عن تيّار «المستقبل» جمال الجراح، والنائب عن تكتل «التغيير والإصلاح» سيمون أبي رميا (الصورة).

...وسعيد أيضاً
«NBN» ■ 20:30

يطرح سعيد غريّب اليوم في «مختصر مفيد» أسئلة عدة أبرزها: من يؤلّف الحكومة؟ وهل من رابط بين تأليفها وإقرار قانون الانتخابات؟ ضيوف الحلقة النائب عن تيار «المستقبل» محمد قبّاني (الصورة)، والنائب عن تكتل «التغيير والإصلاح» فريد الخازن.

في المحاكم الشرعية... فساد
«الجديد» ■ 21:30

«المحاكم الشرعية فساد في الأداء أم في القوانين وشهادات حية» هو عنوان حلقة الليلة من برنامج «الفساد». ندخل مع غادة عيد إلى المحاكم الشرعية، ونكتشف الفساد في أروقتها، كما يقدّم لنا المحامي عزت العريس كل ما يملكه من تفاصيل عن الموضوع.

صيني ده يا منصور؟
«الجزيرة» ■ 22:05

يتمحور برنامج «بلا حدود» اليوم حول «العلاقة بين الأدب العربي والصيني». ويستقبل أحمد منصور المستعرب الصيني تشونغ جي كون (الصورة)، ليتحدث عن العلاقة بين الأدبين العربي والصيني، وعن إقبال الصينيين على الكتب العربية المترجمة إلى الصينية.

كلينك تعيّد بيارو
«MTV» ■ 21:45

اليوم يحتفل فريق عمل «من الآخر» بعيد ميلاد مقدّمه بيار ربّاط. بعدها تطل ميريام كلينك (الصورة) لتتحدّث عن برنامجها للانتخابات، فيما تضعنا أسمى أندراوس بصورة مشروعها لتعزيز دور المرأة في الحقل العام، إضافة إلى مجموعة منوعة من الضيوف.

ديمقراطية show

«نسويات» وليد عبود... صنع في بروكسل!

كانت حلقة أول من أمس من «بموضوعية» على mtv مثالاً لحجم الوعي الذي تتمتع به بعض المرشّحات للانتخابات النيابية. شريحة تعيش في غربة عن محيطها، ذات مواقف سطحية ومراهقة في بعض الأحيان... فمتى يضيء الإعلام اللبناني على نضال هؤلاء اللواتي يعملن بهدوء ويقبعن في الظل؟

فلاديمير كازانيفسكي ــ أوكرانيا

زينب حاوي

تحت جناح جمعية «نساء رائدات»، اجتمعت 12 امرأة أول من أمس في حلقة «بموضوعية» على mtv: اصطففن جنباً إلى جنب في مشهد جديد يطبع الشاشة الصغيرة ويعيد للوهلة الأولى شيئاً من الأمل والتغيير في الحياة السياسية اللبنانية. تسعى هذه الجمعية الحديثة العهد الى ضمّ نساء متخصصات في مجالات شتى في صفوفها، بغية تبوئهن مراكز قيادية، أكان في السياسة أم الشأن العام كما أوردت مؤسستها جويل أبو فرحات رزق الله في سياق الحلقة.

قد يكون هذا المشهد نجح في الشكل من خلال استضافة هذا الكمّ من النساء في برنامج حواري سياسي، وهو أمر تباهى به مقدم البرنامج وليد عبود في مستهلّ الحلقة، إلّا أنّ الكثير من الإحباط والصدمات غير الإيجابية (طبعاً) رافقت الحوار، الذي امتد ساعتين ونصف ساعة، تخلله الكثير من الترويج لبعض الأحزاب اللبنانية وتبييض صورتها. كذلك، لم يخلُ اللقاء من بعض المواقف النسوية السطحية والمراهقة في الكثير من الأحيان، إضافة الى الخفة في النقاش الذي فشل في التصويب على جوهر مشاركة المرأة في الحياة السياسية وأهدافها ومختلف البرامج الانتخابية المأمول المضي فيها. ولا ننسى بطبيعة الحال الخلل الذي أصاب الحلقة جراء غياب الأطراف التي تقف على الضفة المقابلة لخلق المزيد من التفاعل والخروج بنتائج ملموسة.

المشروع النسوي المدعوم أميركياً، الذي يشمل الى جانب الترشح للانتخابات البرلمانية، تدريب أربعين مشتركاً ومشتركة على اكتساب المهارات وإدارة الحملات الانتخابية وصولاً الى إقامة المناظرات بين الأطراف المتقابلة انتخابياً، يبدو منسلخاً تماماً عن الواقع اللبناني. عَزّزت هذا الأمر انطباعات المشاركات من خلال زيارتهن البرلمان الأوروبي في بروكسل لمدة 3 أيام، ليأتين مندهشات مما رأينه هناك! هذا ما يظهره التقرير الذي بث في بداية الحلقة عن تغطية الإعلام الأوروبي لهذه الزيارة، وإرداف الشريط أنّ «ترشح المرأة للانتخابات لم يعدّ حلماً» مقروناً بحالة التغيير التي تعصف بمنطقتنا. قد تكون نظرة الأوروبي الى الضيفات غير مستغربة ونابعة من السياسة المتبعة هناك، الا أنّ الأمر الأكثر غرابة هو اتكاء المرشحات اللبنانيات على هذه الزيارة للقول إنّها أعطتهن زخماً كبيراً و«تعلمن في ثلاثة أيام كيف تكون الحرية والتواضع»! قد يبدو هذا الانطباع مراهقاً كمن يبهر لرؤية الغرائب والعجائب، ويعكس بالطبع هشاشة ذهنياتهن رغم انخراطهن في مجالات متقدمة وفاعلة. ساعتان أمضاها عبود في نقاش عقيم حول المضي في إشراك المرأة سياسياً. بدا كمن يدور في حلقة مفرغة، وفي موضوع عالق في عنق الزجاجة منذ أعوام. النقاشات الهادئة اخترقتها ضحكات المقدم لإحساسه بأنّه عاجز ربما عن السيطرة على إدارة النقاش مع 13 امرأة توزعن بين مرشّحة للانتخابات وأخرى ممتنعة (بقليل من الدلال)، الا أنّ كارول بابكيان رئيسة جمعية «أشرفية 2020» انتقدت هذا الجمود في الحلقة، حين اعترضت على عدم التطرق الى البرامج الانتخابية: «حرام نضيّع 3 ساعات على ذات الموضوع». فما كان من عبود الا أن طرح السؤال عن برامج المرشّحات الانتخابية التي بدت مضحكة مبكية في بعض الأحيان. مثلاً، قالت إحداهن إنّ مجرد الوصول الى البرلمان يعدّ انجازاً، بينما انطلقت المرشحات الباقيات من خلفياتهن الثقافية والعملية لرسم هذه البرامج. وضاعت «الطاسة» مجدداً عندما طُرح سؤال آخر عن شكل الحكومة المرتقبة، فتراجع النقاش الجوهري مقابل التلهّي بمواضيع «اجترتها» الشاشات طويلاً.

> مثلت الحلقة منبراً ترويجياً لـ «الكتائب» و«القوات»

الأمر لم يقف هنا. لقد مثلت الحلقة منبراً ترويجياً لأحزاب «الكتائب» و«القوات» وبعض الشخصيات القريبة منهما من خلال تبني النائبة ستريدا جعجع «النضال» من أجل تحصيل الكوتا النسائية البرلمانية، ما أشعل تصفيقاً حاراً في الاستديو مع غياب السؤال عن انجازات جعجع في الدورتين الحالية والسابقة البرلمانية، والضغط في سبيل تحقيق هذا الموضوع. اتصالان آخران تلقاهما عبود من دورين صليبا (الكتائب) والنائب شانت جنجيان (القوات) عدا وجود مستشارة النائب سامي الجميل للشؤون البرلمانية لارا سعادة ضمن الحاضرات في الاستديو. كل ذلك منح هذه القوى الدفع المطلوب لتبييض صفحتها في القضايا النسائية. ولتحلو الجلسة، كان لا بد من إثارة موضوع سلاح «حزب الله» لإحداث المزيد من التفاعل وربما التنافر. وفعلاً، نجح عبود في هذا الأمر من خلال احداث فوضى عارمة في الاستديو في الدقائق الأخيرة من حلقته، مغفلاً مواضيع أخرى كانت ستفيد سياق الحلقة. بدأت المناوشات بين مؤيدة ومعارضة، وظلّت المحامية والقيادية في حركة «أمل» مريم شامي وحدها في الميدان تدافع عن المقاومة، بينما ذهبت الأخريات الى ترداد ما يقوله الوسط الإعلامي والسياسي حول السلاح والتسلح. هكذا، عزّزت هذه الحلقة فشلاً آخر لهذا الحراك النسوي، وشارك في هذا الفشل المعدّ والضيفات وتحوير مسار الحلقة. ربما باتت الحاجة ماسة الى تغيير التعاطي الإعلامي مع هذه المسألة وطبعاً الى إبراز نساء أخريات يقبعن ربما في الظل... فلنفتش عنهن!

على الشاشة

الجمهور «عايز» الطرب الشعبي

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

قبل عشر سنوات، استضافت المذيعة في التلفزيون المصري منى الحسيني في برنامجها الرمضاني «حوار صريح جداً» مجموعة من مطربي الأغاني الشعبية، في مقدمتهم شعبان عبد الرحيم. يومها، لم تتوقف الإعلامية عن الضحك طوال الحلقة بسبب عفوية «شعبولا» وزملائه. في المقابل، كان واضحاً توتّر ضيوفها الذين يواجهون الكاميرا للمرة الأولى. كان الطرب الشعبي بالنسبة إلى التلفزيون المصري وبعده القنوات الخاصة، لا يزال محرّماً، ويمكن الاستماع إليه فقط في الأفراح وسيارات الأجرة. عدا ذلك، كان يجري التعامل مع المطربين باعتبارهم كائنات هدفها تدمير الذوق العام. اليوم، تغيّرت الصورة على قناة «النهار» التي بدأت أخيراً عرض برنامج «لسه هنغني». يستمر البرنامج على مدار 11 أسبوعاً، ويلتقي جمهور المحطة مع ثلاثة من نجوم الطرب الشعبي، قبل أن يُختتم قبيل شهر رمضان. يُعَدّ العمل التلفزيوني الجديد شبيهاً بالبرنامج الغنائي الذي تقدّمه مايا دياب («هيك منغني» كل سبت بعد نشرة الأخبار المسائية على mtv) حيث تستضيف مطربين يقدّمون أغنيات قديمة وحديثة. بدأ «لسه هنغني» حلقته الأولى الخميس الماضي وتقدّمه الهامي مقار وميريهان حسين (متخرجة برنامج «ستار أكاديمي 5»)، ومن المقرر أن يحلّ ضيفاً عليه كل من سعد الصغير، ودياب، ومحمود الليثي، وريكو، واوكا، واورتيغا، وشحتة كاريكا، وطارق الشيخ، وعماد بعرور، وأبو الليف وبالطبع شعبان عبد الرحيم. يعتمد البرنامج الجديد على ثلاثة ضيوف، يبدأ الحوار معهم حول بدايات كل واحد المليئة بالمواقف المضحكة. ثم تظهر وجوه جديدة في مجال الطرب الشعبي وتقدّم أغنيات يقوّمها الضيوف الثلاثة تمهيداً على ما يبدو لبرنامج متكامل لاكتشاف المواهب في هذا المجال. واللافت أنّ «لسه هنغني» يحظى بدعم إعلاني وافر، يؤكّد تغيّر صورة المطربين الشعبيين في الإعلام، إذ كان المعلنون يخشون ربط إعلاناتهم بأغنيات أولئك المطربين. لكن يبدو أن تلك الفئة من المغنين نجحت في التعاطي مع مفردات العصر. يظهر كل الضيوف وهم يرتدون ملابس سهرة وبدلات رسمية بمن فيهم «شعبولا» صاحب الملابس الملوّنة. عرف مطربو الأغنيات الشعبية أنّ استخدام الأدوات الحديثة يعدّ ضرورة للصمود والاستمرار، وكذلك اختيار كلمات متجددة تنجح في مواكبة أهواء الشارع. كل ذلك أسهم في اعتماد بعض الأفلام السينمائية عليهم للترويج لها ومعظمها من إنتاج الأخوين أحمد ومحمد السبكي. كذلك أُطلقت قنوات تبث كليبات شعبية فقط مثل «المولد» و«شعبيات» من دون الحاجة إلى الخضوع لشروط «ميلودي» و«مزيكا». مهما كان مستقبل الطرب الشعبي في مصر خلال المرحلة المقبلة واستمرار الاعتراف الإعلامي به، فالأكيد أن أصحابه لم يعودوا أصواتاً محظورة واتهامهم بإفساد الذوق العام سقط مع مرور الوقت.

«لسه هنغني»: كل خميس 00:00 على «النهار»

◄ تعقد شركة «روتانا» للصوتيات والمرئيات مؤتمراً صحافياً في 22 الشهر الجاري في القاهرة للاحتفال بألبوم «إحساس» لـ**كارول سماحة**. تتحدث المغنية عن تفاصيل عملها وتجربتها في لجنة تحكيم برنامج «إكس فاكتور»، بالإضافة إلى آخر التحضيرات المتعلقة بعرض مسرحيتها الاستعراضية «السيدة» التي تبدأ الصيف المقبل.

◄ كشف **خوليو ايغلاسياس** في حوار أجرته معه مجلة «روتانا» أنه لو لم يكن مغنياً، لكان حارس مرمى مشهوراً لنادي «ريال مدريد» الإسباني. ولفت إلى أنّه كان فعلاً حارس مرمى في ذلك النادي، ولكنه اعتزل لعب كرة القدم نتيجة تعرّضه لحادث سير أدّى إلى إصابته وإنهاء مسيرته. وقال ايغلاسياس «زرت معظم الدول العربية، وكلّها أعجبتني مثل الرباط وبيروت والقاهرة ودبي. وأحتفظ بذكريات جميلة في كل مدينة».

◄ وقّعت الممثلة **دنيا سمير غانم** عقد ألبومها الغنائي الأول مع شركة «روزنامة» للإنتاج الفني في احتفال حضره القائمون على الشركة ووجوه إعلامية. وكشفت غانم أنّ ألبومها يصدر في الصيف المقبل ويضم 11 أغنية اختارتها من بين 34 أغنية.

◄ سجّل المخرج السوري **صفوان مصطفى نعمو** أوبريت غنائياً (كلمات الشاعر نزار فرنسيس وألحان عادل العراقي) في بيروت ضمّ عدداً من المغنين السوريين هم: صباح فخري، ورويدا عطية (الصورة) وعلي الديك، ورضا ووفيق حبيب وأنس صباح فخري وزينة أفتيموس. يخاطب الأوبريت الشعب السوري من دون الانحياز إلى أيٍّ من طرفي الصراع الدائر في البلاد. يذكر أنّ العمل الجديد سيقدّم بثلاث لغات هي: العربية، الإنكليزية والفرنسية.

◄ يستعد **هاني العمري** لإطلاق أغنية أردنية عراقية الشهر المقبل. تحمل الأغنية عنوان «يا حبيبة» من كلمات والحان رعد زوايدي وتوزيع محمد القيسي وطوني عنقا.

◄ بدأ الممثل السوري **مكسيم خليل** تصوير أولى تجاربه في الدراما المصرية في مسلسل «الشكّ» للكاتب أحمد محمود أبو زيد والمخرج محمد النقلي. يذكر أن العمل من إنتاج شركة «عرب سكرين» للإنتاج الفني وبطولة الممثلة السورية رغدة ونخبة من الممثلين المصريين، منهم: حسين فهمي وصابرين ومي عز الدين وغيرهم.

◄ أطلقت قناة lbci فقرة جديدة ضمن نشرة الأخبار المسائيّة تحمل عنوان «**أنت والأخبار**». يمكن المشاهدين من خلالها التعبير عن آرائهم والتواصل مع قسم الأخبار في المحطة. يطرح فريق العمل سؤالاً من الاثنين إلى الجمعة مباشرة قبل النشرة الإخبارية، على أن تُعرض في اليوم التالي أجوبة المواطنين وآراؤهم المصوّرة.

◄ ذكر موقع «**النشرة**» أنّ **رزان مغربي** صوّرت فيديو كليب أغنيتها الجديدة في مصر، تزامناً مع تصويرها مسلسل «حكاية حياة» الذي سيعرض في رمضان المقبل. ولفت الموقع إلى أنّ الأغنية لن تخلو من الاستعراض الذي اشتهرت به المغنية والمذيعة والممثلة اللبنانية.

نزعة الاستعانة بالأجنبي في المعارضات العربية

محمد سيد رصاص*

تأسست الحياة السياسية العربية الحديثة في فترة 1908 ـ 1918، حينها في مصر كان التمسك بالعثماني أداة بيد المصريين لمحاربة الإنكليز. في آسيا العربية كان هناك نزعات مختلفة، من استمرار الارتباط بدولة كان يعتبرها أغلب الجمهور المسلم السني «دولة الخلافة»، إلى مثقفين وساسة أرادوا مقاومة نزعات التتريك عند انقلابيي «جمعية الاتحاد والترقي» من خلال «نزعة لا مركزية» تندمج فيها قوميات الدولة في بوتقة عثمانية جامعة، إلى مسيحيين «شوام» من لبنان مدوا الأيدي من النوافذ نحو باريس أو لندن.

في عام 1913، عقد في باريس «المؤتمر العربي»، وقد رأسه أحد أعضاء «الجمعية اللامركزية» وهو الشيخ عبد الحميد الزهراوي، وقد أعطت الحكومة الفرنسية للمؤتمرين قاعة الجمعية الجغرافية مكاناً للمؤتمر. كان أعضاء المؤتمر موزعي الهوى بين نزعة لا مركزية لا تصل إلى حدود الانفصال عن الدولة العثمانية، وهي نزعة أغلب الأعضاء من المسلمين في المؤتمر، وبين آخرين كانت لهم أجندات أخرى تصل عبر المراهنة على فرنسا للوصول إلى تفكيك الدولة العثمانية وانشاء كيان سياسي خاص تحت الحماية الفرنسية لمسيحيي جبل لبنان. اصطدمت مشاريع لامركزية باريس بالحائط مع اسطنبول، لذلك مع اندلاع الحرب العالمية أصبحت اللامركزية عندهم نزعة للانفصال عن الرابطة العثمانية. يممت «الجمعية اللامركزية» وجهها نحو باريس من أجل ذلك، ومن المؤكد أنّ اعدامات 6 أيار 1916 قد انبنت على وثائق حصل عليها العثمانيون عند اقتحام القنصليتين الفرنسيتين في دمشق وبيروت. في المقلب الآخر، كان اتجاه جمعيتي «العربية الفتاة» و«العهد» ليس فرنسياً بل انكليزياً، لكن يشترك مع «اللامركزيون» في الاستعانة بالأجنبي من أجل انهاء الحالة القائمة والانفصال عن الدولة العثمانية. في أواخر أيار 1915 اجتمع سراً أعضاء من «العربية الفتاة» و«العهد» في دمشق مع الأمير فيصل بن الحسين وسلموه مشروعاً طلبوا منه أن يسلمه لوالده لكي يتفاوض على أساسه مع الانكليز، وهو ما انبنت عليه لاحقاً مراسلات حسين ـ مكماهون (14 تموز 1915 - 10 آذار 1916): استقلال للدولة العربية (خط أضنة - مرسين حتى باب المندب جنوباً ومن ديار بكر حتى مضيق هرمز) مع عقد معاهدة دفاعية مع لندن واعطاء البريطانيين الأفضلية الاقتصادية. تضمن المشروع أيضاً خلافة اسلامية بلباس عربي تكون في مكة على مثل الحالة الفاتيكانية، وهو مشروع كان أول من طرحه انكليزي اسمه ويلفريد بلنت في عام 1882 في كتاب: «مستقبل الاسلام»، وأخذه عنه عبد الرحمن الكواكبي في كتابه: «أم القرى» عام 1899 أثناء إقامته في مصر. وكانت لندن بعد الاحتلال البريطاني لمصر عام 1882 تفكر في تفتيت الدولة العثمانية وبيع بلاد الشام لمصر وفي انشاء خلافة اسلامية تحت ظلها بدلاً من «جامعة اسلامية» كان يطرحها السلطان عبدالحميد. خشيت لندن من تأثيرها السلبي ضدها عند مسلمي شبه القارة الهندية.

كان عند البريطانيين خط آخر سري، ففي 16 أيار 1916 عقدت اتفاقية سايكس - بيكو مع الفرنسيين، التي تضمنت تقسيماً للشام والعراق، وحالة خاصة لفلسطين تجسدت في يوم 2 تشرين ثاني1917 مع وعد بلفور. كان من أعلن من مكة «الثورة العربية» في يوم 10 حزيران 1916 لا يعلم بما فعل الحلفاء.

ربما، كان الأمير فيصل في دمشق بين عامي 1918 و1920 لمّا حاول تأسيس مملكته يفكر في مرارات وخيبات الاستعانة بالأجنبي لما كان معارضاً هو وأبوه للعثمانيين، إلا أنه بعدما احتل الفرنسيون دمشق بتواطؤ انكليزي في اليوم التالي لمعركة ميسلون (24 تموز 1920) عاد للاستعانة بمركب الأجنبي من أجل الوصول إلى عرش بغداد في العام التالي، وهو ما فعله أيضاً أخوه عبد الله في نفس العام عند تأسيس إمارة شرق الأردن. كان هذا استعانة من «حاكم سابق» بالأجنبي من أجل الوصول إلى عرش، ومن باحث عن عرش قبيل قبوله إمارة قام بعدها بتنغيص الحياة السياسية السورية لعقود بحثاً عن استعادة عرش دمشق المفقود من أخيه، لكن لنفسه، وهو ما كرره الأقرباء والأحفاد في بغداد وعمان للاحتفاظ بالكرسي، عبر الاستعانة بالأجنبي، أو من أجل العودة إليه كما حصل في بغداد ضد رئيس الوزراء رشيد عالي الكيلاني عام 1941، الذي استعان بالألمان ضد لندن والأسرة الهاشمية.

هذه النزعة إلى الاستعانة بالأجنبي عند المعارضين العرب وعند الحكام السابقين بدأت تطل برأسها من جديد في الخمسينيات في دمشق، وحسب دوغلاس ليتل (في بحث بمجلة «ميدل ايست جورنال»، المجلد 44، العدد 1، شتاء1990، ص 51-75، اعتمد على وثائق سرية أميركية مرقمة جرى الكشف عنها) فإن أحد مسؤولي الحزب السوري القومي، وهو حزب كان ذا نفوذ في عهد أديب الشيشكلي قبيل سقوطه في شباط 1954، اتصل بالسفارة الأميركية في دمشق في تشرين أول عام 1954 ليقول «إنه ورفاقه ينوون العمل بهدوء لتطوير امكاناتهم خلال السنتين القادمتين من أجل إطاحة الحكومة السورية إن تحولت كثيراً نحو اليسار، وإنه يجب فعل شيء بخصوص الكولونيل عدنان المالكي الذي يستغل موقعه لوضع أصدقائه في المراكز المفتاحية» (ص64 من البحث المذكور، من نص برقية إلى جون فوستر دالاس وزير الخارجية مرسلة من السفارة بدمشق، NARG59،954-10\1954،783،00\10\9). في آذار 1956، ومع تنامي نفوذ عبد الناصر في سوريا، وضعت خطط من قبل وكالة الاستخبارات الأميركية ومصلحة الاستخبارات السرية البريطانية (S.I.S) لعملية انقلابية في سوريا سميت «عملية ستراكل». وفي مرحلة ما بعد تأميم قناة السويس (26 تموز) وضعت خطط لكي يكون الانقلاب في أسبوع الهجوم الثلاثي

> عندما بدأت واشنطن الإعداد لاحتلال العراق عمدت إلى شراء المثقفين اليساريين

على مصر، وقد حدد له يوم 29 تشرين أول، يوم الهجوم الإسرائيلي على سيناء بتأخير أربعة أيام عن الموعد الأصلي (راجع بحث ليتل، وكتاب باتريك سيل: «الصراع على سورية»، وكتاب: «حبال من رمل» لضابط الاستخبارات الأميركية ولبر كرين ايفلاند). ضمت قائمة المشتركين في المخطط الانقلابي الذي جرى احباطه المسبق من قبل رئيس الشعبة الثانية العقيد عبد الحميد السراج، شخصيات سورية رئيسية في الحزب الوطني (ميخائيل لبان)، وفي حزب الشعب (عدنان الأتاسي)، إضافة إلى الحزب السوري القومي، مع شخصيات كبيرة مثل الشيشكلي، وأستاذ الحقوق منير العجلاني، وزعماء مناطق مثل حسن الأطرش، وزعيم عشائري هو هايل سرور أصبح ابنه لاحقاً رئيساً للبرلمان الأردني. عند المعارضة العراقية، تقريباً بكل فصائلها كان هناك اتجاه نحو وضع بيضها عند «خصوم وأعداء حاكم بغداد»، وهو ما رأيناه في المحاولة الانقلابية للعميد عبد الغني الراوي في الشهر الأول من عام 1970 لما تلقت قوى الانقلاب المزمع القيام به ضد سلطة حزب البعث (قبل انكشاف محاولة الانقلاب وافشالها) في بغداد، وهي التي ضمت قوى تمتد من الملا البرزاني إلى السيد مهدي الحكيم (شقيق محمد باقر وعبد العزيز) إلى رئيس الوزراء السابق عبد الرزاق النايف، دعماً من شاه إيران، وهو ما استمر في الحرب العراقية ـ الإيرانية بين عامي1980و1988 من قبل كثير من القوى العراقية المعارضة باتجاه طهران الخميني، ليس فقط «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» المعلن قيامه في طهران عام 1983، وحزب الدعوة والحزبان الكرديان، بل أيضاً الحزب الشيوعي الذي كانت خلافات جسمه القيادي قبيل مؤتمره الرابع، المعقود في قرية بالشمال كانت تحت السيطرة العسكرية المشتركة للإيرانيين ومسعود البرزاني في تشرين الثاني1985، متمحورة حول الموقف من الحرب.

يقول سعدي يوسف: «عندما بدأت الإدارة الأميركية في الإعداد الجدي لاحتلال العراق، بعد1991، عمدت أول ما عمدت إلى شراء المثقفين اليساريين بخاصة، ولم تجد الإدارة أي صعوبة هنا بسبب ما ذكرته من هشاشة، بل إن عملية الشراء لم تكلفها كثيراً من المال: مئة وخمسون دولاراً فقط في الشهر للمثقف الواحد! وهناك قصص تروى عن إضرابات تطالب بهذا المبلغ

صدرت عن معارضة الخارج دعوات صريحة إلى التدخل العسكري الخارجي (أ ف ب)

سوريا والاستقلال المفقود

طارق عزيزة *

بعد اكتمال انسحاب الجيش الفرنسي من سوريا في نيسان/ أبريل سنة 1946، نهض الحكّام الوطنيون بمسؤولية بناء دولة الاستقلال في أجواء دولية وإقليمية بالغة التعقيد، نظراً إلى تغيّر نسب القوى وإعادة رسم خارطة المصالح والنفوذ، في ضوء نتائج الحرب العالمية الثانية، وانعكاسات تنافس القوى الكبرى على تعزيز حضورها في هذه البقعة من العالم، لأنّ «من يقود الشرق الأوسط، لا بد له من السيطرة على سوريا»، بعبارة الصحافي البريطاني الشهير، باتريك سيل.

ورغم الاضطرابات السياسيّة، نتيجة للانقلابات العسكريّة في السنوات الأولى التي تلته، حافظ السوريون على استقلالهم في مواجهة طموحات الأسرة الهاشمية، في كل من العراق والأردن، بضم سوريا، وكذلك سعي مصر إلى التأثير في السياسة السورية، بما يخدم حكام مصر في صراعهم مع الهاشميين. وحتّى حين فرّط العسكر وبعض القوى السياسية بالاستقلال لمصلحة الوحدة مع مصر الناصريّة، رفضت غالبية السوريين الهيمنة المصرية واستعادوا دولتهم، دون أن يكفّ موقع سوريا الجيوسياسي عن جعلها، على الدوام، في عين العواصف الشرق أوسطية المتكرّرة.

غنيٌّ عن البيان أنّ النزاع الدائر اليوم في سوريا، في أحد جوانبه، هو فصلٌ جديدٌ من فصول الصراع على النفوذ في الشرق الأوسط، بدليل الاهتمام الدولي غير المسبوق

> استخدم السوفيات الفيتو سنة 1946 إصراراً منهم على «الانسحاب فوراً» من سوريا

بأزمة هذا البلد، وما شهدته بعض اجتماعات مجلس الأمن الدولي، التي نوقِشت فيها الأزمة السورية الراهنة، من استخدام حق النقض مرّات عدّة، على يد روسيا والصين، الدولتين الدائمتي العضويّة في المجلس. على أنّ ذلك ليس غريباً عن تاريخ سوريا، إذ إنّ لـ «حقّ النقض (VETO)»، حكاية مع التاريخ السوري منذ الاستقلال.

المرة الأولى التي استُخدم فيها الفيتو في مجلس الأمن الدولي، وكانت في 16 شباط/ فبراير سنة 1946، جرت في سياق مناقشة مشروع القرار المتعلّق بانسحاب القوات الفرنسية من سوريا، وذلك من قبل المندوب السوفياتي آنذاك فيشنسكي (ما هذه المصادفة!)، حين اعترض على مشروع القرار الذي قدّمته الولايات المتّحدة الأميركية، ويتضمّن عبارة «الانسحاب بأسرع وقت ممكن»، وأصرّ فيشنسكي على عبارة «الانسحاب فوراً». وبالفعل، بدأت القوات بالانسحاب بسرعة، إلى أن جرى الجلاء عن سوريا صباح يوم 15 نيسان 1946، واحتفل السوريون بهذا الحدث التاريخي في يوم 17 نيسان، الذي بات العيد الوطني لسوريا.

لم يكن انتصار السوريين في انتزاع استقلالهم عن فرنسا فحسب، بل الأهم أنّ سوريا استقلّت موحّدة، رغم كل محاولات الانتداب الرامية إلى تقسيمها. ذلك أنّ الفرنسيين، منذ بدء انتدابهم على سوريا، شرعوا مباشرة في تقسيم البلاد إلى عدّة دويلات، على أساس طائفي ومذهبي، بغية تسهيل السيطرة عليها. قام الجنرال غورو، المفوّض السامي للجمهورية الفرنسية في سوريا وكيليكيا، بتقطيع جسم سوريا، فبعدما أنشأ دولة لبنان الكبير، في الأول من شهر أيلول 1920، جزّأ الباقي إلى دويلات: دولة دمشق، دولة حلب، حكومة جبل الدروز، حكومة العلويين. وما كان لوحدة البلاد أن تتحقّق

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad / 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

التافه إذا تأخر» (سعدي يوسف: «قرن أم نصف قرن؟»، جريدة «السفير»، 13 آب 2006). في عام 1992 دخل الحزب الشيوعي العراقي في تحالف مع مسعود البرزاني وأحمد الجلبي، ولم يقل الحزب كلمة واحدة ضد الحصار الأميركي ـ الدولي المفروض على العراق. وعملياً، فإن كل المعارضة العراقية، عندما بدأت الاستعدادات الأميركية تظهر علناً لغزو العراق عام 2002، لم يقل أحد منها كلمة «لا للغزو»، وإنما كان موقف قسم منها هو «السكوت الإيجابي»، مثل حزب الدعوة والحزب الشيوعي والحزب الاسلامي «الفرع الإخواني العراقي»، أو التأييد مثل القوى التي شاركت في مؤتمر لندن، الذي جرى في كانون أول 2002 تحت رئاسة المسؤول الأميركي سلمان خليل زادة، مثل الحزبين الكرديين وتنظيم «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» بقيادة آل الحكيم و«حركة الوفاق» بقيادة إياد علاوي.

في تلك الفترة، لم يدخل العراقيون في التنظير لهذه الحالة، إلا لماماً، مثل عامر عبد الله (القيادي الشيوعي التاريخي) الذي يتحدث الدكتور عبد الحسين شعبان عن مواقفه أثناء مجيئه إلى لندن في أواسط التسعينيات «والمتعلقة بشأن تسفيه فكرة السيادة وتبرير القرارات الدولية... والتعويل على العامل الخارجي» (عبد الحسين شعبان: «الجوهر وجدلية الأمل والقنوط». كلمة ألقيت في احتفالية الذكرى العاشرة لرحيل عامر عبد الله، المقامة بلندن يوم 15 أيار 2010. منشورة في موقع «الأفق الاشتراكي»)، لكن وجدت تنظيرات بداية منذ التسعينيات عند شيوعيين عرب سابقين، صدموا بسقوط الاتحاد السوفياتي الذي كان بالنسبة إلى الكثيرين منهم رافعة دولية لقوتهم المحلية، ترافقت فيها عندهم نزوعاتهم نحو الليبرالية مع ترداد مقولات بأن «العالم قد أصبح قرية الكترونية صغيرة»، وبأنّ «الاستعمار أرحم من الاستبداد»، وبأن «مسألة حقوق الانسان تتخطى الحدود المعترف بها بين الدول»، وقد وصلت الأمور عند بعض السوريين قبيل أيام من بدء غزو العراق إلى القول التالي: «نعم لشكل التدخل الدولي الذي قد يخلص الشعب العراقي من رجل دمر الدولة والمجتمع، نعم لمعايير ديمقراطية تضعها الأمم المتحدة وتفرضها على كل البلدان بلا استثناء، ونعم للجوء إلى كل وسائل الأمم المتحدة ضد هذا النظام» (منى نعيم: «مآزق المثقفين السوريين»، منشور في جريدة «اللوموند»، مترجم في جريدة «النور»، 12 آذار 2003).

هذا التنظير لم يتطور نحو التحول إلى نزعة فكرية واضحة القوام لتبرير أو تسويغ النزوع نحو الاستعانة بالأجنبي، لكن ظل محبوساً في إطار الممارسة العملية ولم يتحول إلى تنظير سياسي، لكن في الممارسة السياسية كان أصحابه واعين لما يفعلون من الاستعانة بالأجنبي، صراحة في العراق 1991 ـ 2003، وعملياً في الممارسة ومداورة بالكلام في لبنان (منذ القرار 1559 في2 أيلول 2004 حتى الانسحاب العسكري السوري في 26 نيسان 2005) وفي سوريا، حيث تشجع اللبنانيون والسوريون المعارضون بالتجربة العراقية على «الاستعانة بالخارج من أجل احداث تغييرات داخلية»، وإن جرى اطلاق مقولات مثل (نظرية الصفر الاستعماري) التي قال بها رياض الترك في مقابلة مع جريدة «النهار» يوم 28 أيلول 2003، والتي هي بشكل ما متابعة لنظرية ماركس حول «الاستعمار البريطاني كعامل تقدمي في التطور الهندي». في عام 2003، كانت هناك رؤية سياسية رأت أن «انتهاء الصلاحية الدولية» للنظام السوري تحقق مع هبوب رياح الصدام الأميركي- السوري عقب غزو العراق، نجد هذا عند الدكتور برهان غليون منذ خريف 2003، ويبدو أنّ «اعلان دمشق» (16تشرين أول 2005) قد انبنى على مراهنات استندت إلى تلك الرؤية، قبل أن يظهر أن واشنطن «تريد تغيير سلوك النظام السوري» في مواضيع اقليمية، لا تغيير النظام. بالرغم من ذلك، فقد حوى التحول السياسي الذي عناه «اعلان دمشق» تحولات فكرية يمكن تلمسها في نصه التأسيسي مثل النظر إلى الشعب السوري بوصفه قائماً على «مكونات»، وعلى مواقف جديدة سياسية تحوي مضمارات فكرية عندما جرى السكوت في النص عن مواضيع مثل إسرائيل، وفلسطين، وأميركا، والعراق، وعند التحدث عن «منظومة عربية» بدلاً من «الوحدة العربية».

لما حصل التقارب من قبل الغرب (باريس ساركوزي وواشنطن أوباما) مع دمشق 2007 - 2010 اتجه «اعلان دمشق»، كما في بيانه في 5 أيلول 2008، إلى التعويل على هذا التقارب من أجل الوضع الداخلي السوري، لكن على الأرض اصطدمت مراهناته مثل سابقاتها المعاكسة بالحائط. في مرحلة ما بعد الأزمة السورية منذ 18 آذار 2011 اتجه كثير من المراهنين على العامل الخارجي إلى التعويل على الحراك الداخلي، بعدما كانوا في السابق يقولون إن تعويلهم على الخارج «ناتج عن تجفيف الديكتاتوريات للعوامل الداخلية للتغيير». عندما اتضح عدم قدرة الحراك الداخلي السوري على تحقيق اسقاط النظام في صيف2011، اتجه هؤلاء للارتداد إلى مواقعهم القديمة نحو الاستعانة بالأجنبي تشجعاً بالنموذج الليبي، وبدأوا يطرحون من خلال «المجلس الوطني السوري»، دعوات صريحة إلى «تدخل عسكري غربي أو تركي» و«ممرات آمنة» و«حظر الطيران».

* كاتب سوري

لو لم يتمسّك السوريون بها، ويرفضوا تلك التقسيمات الطائفيّة.

وخلافاً لما تحاول ترويجه، في الأزمة الراهنة، أوساطٌ في المعارضة السورية، خدمةً لأجنداتها الطائفيّة، من اتّهام وتشكيك في «وطنيّة العلويين والدروز تاريخيّاً!»، على خلفية انحياز غالبية المنتمين إلى هاتين الطائفتين للنظام، تجدر الإشارة إلى رفض هؤلاء لفكرة الانفصال عن سوريا، وتمسّكهم، مع بقيّة مكونات الشعب السوري، بوحدة البلاد واستقلالها، بل إنّ المقاومة المسلّحة في وجه الفرنسيين برزت بصورة أساسيّة في مرحلتين، الأولى بين عامي 1919 و1921، في مناطق الساحل السوري ذات الأغلبية العلوية، بقيادة الشيخ صالح العلي، حيث تمكن العلويون من صدّ الجيش الفرنسي ومنعه من احتلال الجبال الساحلية لمدة عامين. أما المرحلة الثانية، وهي الأهم، الثورة السورية الكبرى، التي امتدت رقعتها لتشمل المدن الرئيسية وجنوبي البلاد، في الأعوام 1925 إلى 1927، فكانت بقيادة الزعيم الدرزي سلطان باشا الأطرش.

المفارقة أنّ مشاريع التقسيم التي تلوح اليوم في الأفق، تتكئ على سلوك تلك الأوساط المعارضة (جماعة الإخوان المسلمين على نحو خاص)، المرتهنة لداعميها وممولّيها الإقليميين. وإذا كانت مساحة سوريا قد تقلصت، عشيّة الاستقلال، من 300 ألف كلم مربع إلى 185190 كلم مربعاً، بعدما عملت فرنسا على اقتطاع أجزاء من حلب في الشمال ومنحتها لتركيا في تشرين الأول 1921، ثم منحت امتيازات خاصة لتركيا في مناطق انطاكيا – الاسكندرون، إلى أن تنازلت عنها للأتراك نهائيّاً عام 1939، فإنّ قيام تركيا بقضم مساحات إضافية من الأراضي السوريّة بات اليوم خطراً واقعيّاً، يعززه سلوك «الجماعة» ومقاتلوها على الأرض.

إنّ فشل النظام والمعارضة في إدارة أزمة البلاد داخليّاً بادئ الأمر، وعدم قدرة أي من الطرفين على حسم النزاع لمصلحته لاحقاً، وفي ظل الموقف المتصلّب لكليهما، الذي يحول دون التفاوض على تسوية سياسية، فإنّ دور مختلف الأطراف الإقليمية والدولية، المتورّطة في سوريا ـ سواء تلك الداعمة للنظام، أو الساعية إلى إسقاطه ـ يتنامى بصورة متسارعة، بحيث انتقل مركز الثقل السياسي للتسوية إلى خارج سوريا، وباتت تمسك بمفاتيح الحل أيادٍ غير سوريّة.

أمام هذا المشهد يبدو مشروعاً التساؤل: هل أضاع السوريون استقلالهم، الذي يصادف أنّهم يحتفلون بذكراه اليوم، أم أنّ هناك بقيّة من أمل في بناء دولتهم الوطنية الديمقراطية، حلم الانتفاضة السلمية المهدور؟!

* كاتب سوري

بين هيتو والحلقي: مظلة خارجية ومظلة أمنية

الطامة الكبرى أن المعارضة تتصرف تصرفات السلطة نفسها (أ ف ب)

محمد ديبو*

عاش السوريون عقوداً عديدة لم يكن يعنيهم فيها من يمثلهم في الحكومة والبرلمان، لإدراكهم أن الظاهر المدني ليس إلا ستاراً للباطن الأمني الذي يحكم من خلف ستار بالقوة والعنف، فالدولة الأمنية هي التي تحكم، والباقي مجرد واجهات. لذا لم يفكروا يوماً في أن يبحثوا في مؤهلات رئيس الوزارة الهابط عليهم بالمظلة الأمنية، ليعرفوا إن كان مؤهلاً لحكمهم أم لا، لمعرفتهم الأكيدة (إضافة إلى خوفهم من الأجهزة) أن هؤلاء ليسوا أكثر من حراس لمصالح الاستبداد وديكوراً خارجياً يخفف وطأته الأمنية، لذا لن يستغرب أحد إن كان السوريون لا يحفظون أسماء وزرائهم بما فيهم الحاليون (وهذا دليل شعورهم بأنه لم يتغير شيء حتى اللحظة!)، إلى درجة أنه يمكن لأي سوري أن يعدد لك ما يحصى من أسماء السياسيين اللبنانيين، ليقف عاجزاً أمام تسمية وزراء سوريين إلا أولئك الذين أبّدوا في وزاراتهم، بالتوازي مع الأبد السوري وخدمة له. لم تكن الحكومة السورية في أي وقت مضى تمثل على المستوى السياسي أكثر من عشرة بالمئة من السوريين على اعتبارها حكومة «بعث» (بلغ عدد أعضائه الرسمي 2,5 مليون في 2011، وعدد سكان سوريا 24,5 مليون نسمة في العام نفسه) يقود جبهة لم يتعد

> لم يهتم السوريون يوماً بمحاكمة أي من وزرائهم الذين كان يضحى بهم

عدد المتحزبين في أحزابها يوماً الآلاف، ليتولى العسف الأمني إخضاع الباقي.

ولنفس السبب لم يهتم السوريون يوماً بمحاكمة أي من وزرائهم الذين كان يضحّى بهم على مذبح الاستبداد وقت الحاجة (الزعبي ومفيد عبد الكريم مثالاً) لأن الحكومة في أنظمة الاستبداد ليست إلا جائزة الترضية التي تقدم إلى شعب حين يثور، فيجري تغييرها لإيهام الشعب بتغيير لن يشمل أي بنية من بنى النظام التي تبقى ممسكة بمقاليد السلطة والثروة، الأمر الذي يضع البلاد على حافة انسداد لا يمكن الخروج منه بغير ثورة أو انتفاضة تأخر الشعب السوري كثيراً للقيام بها بسبب شدة الاستبداد السوري وحجم الأوراق القوية التي يلعب بها.

إذن، جاءت الانتفاضة السورية رفضاً لهذه الحكومة وبنيتها الأمنية العميقة، توسلاً لاستبدالها بحكم يتوسل الفصل بين سلطات الدولة من جهة، والأحزاب والسلطة بأجهزتها الأمنية من جهة ثانية، سعياً إلى حكم شفاف يقطع جزئياً وبشكل متدرج من الأشكال السابقة، بحيث يستطيع الشعب مراقبة السلطات ومعرفة كيفية إنتاجها وتمويلها وصرفها ومن يقف وراءها، نزولاً عند شعارات «الخبز والكرامة والحرية» التي رفعوها واستشهدوا من أجلها.

بعد سنتين من انتفاضة حققت المعجزات بمجرد استمرارها رغم كل العنف والخطايا والأجندة الخارجية التي ركّبت عليها حصل السوريون على حلم موؤود تمثّل في حكومة لا تختلف عن حكومات البعث السابقة بأي شكل من الأشكال، بدءاً من الاسم الذي هبط عليهم بالمظلة الأميركية/ القطرية/ التركية دون أن يعرفه أو يسمع به أحد حتى طيلة سنتي الانتفاضة، ودون أن يقدم أحد تبريراً لما جرى اختياره دون غيره، وما هي مؤهلاته ومدى قدرته على القيادة في ظرف استثنائي تقف فيه سوريا على مفترق طرق، مهددة بوحدتها ونسيجها الاجتماعي وتفكك دولتها! فضلاً عن أسلوب التعيين الذي فرض على مكونات الائتلاف السوري، الذي لا يمثل السوريين بطبيعة الحال، لأن أطيافاً كثيرة من الشارع السوري والمعارضة ليست خارجه فحسب، بل ضده أيضاً بكل ما تعني الكلمة من معنى، فضلاً عن خضوع الائتلاف لسلطة المجلس الوطني الخاضع لسلطة الحزب الواحد (الإخوان المسلمين) مع أحزاب وشخصيات متحلّقة حوله ليمثل جبهة وطنية أخرى! إضافة إلى رفض التيارات السياسية الأخرى لهذه الحكومة من جهة، ورفض أقسام كثيرة من الثائرين على الأرض لها، بما في ذلك أطياف من المعارضة المسلحة.

وكما في حال الحكومة السورية الموالية التي لم تكن إلا ظاهراً مخملياً لباطن أمني تعسفي، فإن الحكومة المعارضة تتقاسم قرارها أجهزة استخبارات تمتدّ من الدوحة حتى أنقرة وواشنطن وباريس ولندن.

البعض يتذرع بأن الظروف السياسية لا تسمح بأكثر من ذلك، وهذا كلام لا يصمد أمام أي تفكيك معرفي، إذ ثمة فرق بين استقلالية القرار الوطني ورهنه بالكامل، فضلاً عن كون هذا الكلام مقدمة لأي استبداد تشكله القوى الخارجية تحت لافتة الديمقراطية/ الطائفية/ الشكلية التي عُممت في المنطقة منذ اتفاق الطائف اللبناني على أساس اقتصاد ليبرالي حر، بعدما كانت الاستبدادات السابقة تتوسل الاشتراكية إيديولوجية لها.

الطامة الكبرى هنا، أن المعارضة تتصرف تصرفات السلطة نفسها وهي لم تزل على مقاعد المعارضة، والأكثر مفارقة أن هذه التصرفات تغطى بنضالات مناضلين قضوا سنين طويلة في سجون النظام السابق، الأمر الذي يحيلنا على البحث في الجذر الأيديولوجي الشمولي الذي تتغذى منه المعارضة السورية ككل، وعلى أن الديمقراطية ليست مجرد شعار يرفع، بل نضال يومي دؤوب يبدأ من نقد المؤسسات الاجتماعية والوعي السائد دينياً وسياسياً بالتوازي مع نقد البنية السياسية القائمة، وعلى العكس من ذلك يسعى هؤلاء منذ الآن إلى السيطرة على الحكومة تحت حجة الظروف الاستثنائية، إضافة إلى سعيهم للهيمنة على الثقافة والإعلام، الذي بات يرفع سيوف التخوين منذ الآن تحت حجة مشروعية الثورة، كما استولى البعث عليها تحت حجة الظروف الاستثنائية في الستينيات والهدف واحد: الاحتفاظ بالسلطة، وإلا فلماذا هذا الدعم القطري/ السعودي/ الأميركي/ التركي/ الفرنسي للإخوان المسلمين بمواجهة الدعم الروسي/ الصيني/ الإيراني/ العراقي! أهبل من يظن أن الأموال تصرف لحرية السوريين وهم الذين يشاهدون بلدهم يدمر، وهم الذين يستحقون أفضل من الطرفين المتصارعين على مجرد سلطة ولو دمروا البلد، وهم يفعلون.

* كاتب وشاعر سوري

سوريا

المبعوث الأممي سيقدم استقالته في جلسة مجلس

فاض الكيل بالمبعوث الدولي والعربي، الأخضر الإبراهيمي. الأخير حسم خياره بتقديم الاستقالة في الجلسة السرية المرتقبة لمجلس الأمن، التي من المتوقع أن يحمل خلالها الإبراهيمي على العرقلة العربية لمساعيه، قبل ان يغادر تاركاً المهمّة لنائبه مختار لماني

لماني يخلف الابراهيمي: هل تتكرر التجربة العراقية؟

الابراهيمي سيسمي كلاً من قطر وتركيا وبريطانيا وفرنسا بوصفها الدول المعرقلة والمذكية للصراع السوري (أ ف ب)

رضوان مرتضى

«مختار لماني. احفظوا هذا الاسم. يمثّل التماعة وعي في الليل الحالك للنظام العربي الرسمي». كلمات كتبها مؤسس جريدة «الأخبار» الراحل جوزف سماحة في افتتاحيته يوم الثلاثاء الأخير من شهر كانون الثاني في العام 2007، تحت عنوان «مبادرات مملكة.. استقالة موظف». اسم الرجل نفسه سيعود في الأيام المقبلة ليحتل حيّزاً كبيراً في مسار الأزمة السورية الممتدة منذ أكثر من عامين. إذ تكشف مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى لـ«الأخبار» أن مندوب الأمم المتحدة في سوريا مختار لماني، المغربي الجنسية، سيستمر في بعثة الأمم المتحدة الجديدة، خلفاً للمبعوث الدولي الحالي إلى سوريا الأخضر الابراهيمي الذي سيتقدم باستقالته في جلسة مجلس الأمن التي ستنعقد في 19 الشهر الجاري.

المصادر المطّلعة على ما يجري في أروقة الدول الفاعلة في الأزمة السورية، تجزم بأن الاستقالة واقعة لا محالة. ورغم نفي جامعة الدول العربية خبر الاستقالة، تؤكد المصادر نفسها أن الابراهيمي اتخذ خياره بعد يأسه من نفاق الدول العربية، كاشفة عن ضغوط دولية وعربية هائلة تمارس عليه، ولا سيما من روسيا وأميركا لتغيير موقفه والتراجع عنه. وإذ تؤكد المصادر نفسها أن «الاستقالة صارت بحكم الواقعة»، تشير إلى أنه ينتظر جلسة مجلس الأمن لتقديمها رسمياً.

وتُذكّر المصادر الديبلوماسية بموقف الابراهيمي العزوف عن المشاركة في القمّة العربية، مشيرة إلى أن ذلك كان حينها بمثابة إنذار منه بأن الكيل قد طفح من جميع الأطراف الذين لم يُبدوا موقفاً صادقاً واحداً يُعرب عن نيّة لديهم في إنهاء الصراع في سوريا. وتكشف المصادر معلومات مؤكدة عن أن جلسة مجلس الأمن المنتظرة ستكون «جلسة تقال فيها الحقائق كما هي، سواء ما يجري داخل سوريا أو لجهة ما تفعله الدول العربية والأجنبية من عرقلة لأي حل ممكن فيها». وتشير المصادر إلى أن الابراهيمي سيُسمّي في الجلسة السرّية كلاً من قطر وتركيا وبريطانيا وفرنسا بوصفها الدول المعرقلة والمذكية للصراع السوري. وبحسب المصادر الديبلوماسية نفسها، أكثر ما يدفع الابراهيمي إلى التمسّك بالاستقالة، سلوك الدول العربية التي تتكلّم بشيء، لكنها تفعل شيئاً آخر. فعلى سبيل المثال، تدّعي هذه الدول دعم مبادرة الأمم المتحدة وتشجّع المبعوث الدولي على تقديم مقترحات للحل السلمي، لكنها تُعرقل تطبيقها وتُسلّح المعارضة، فيما دم الشعب السوري يستمر في السيلان.

ولعل المضحك المبكي في موقف الدول العربية الذي أدخل اليأس إلى قلب الابراهيمي، بحسب المصادر نفسها، موقف هذه الدول الداعم في القمة العربية لتسليح المعارضة السورية، وفي الوقت عينه «إعلانها بوقاحة دعمها مبادرة الابراهيمي القائمة على وقف القتال في سوريا». ليس هذا فحسب، تكشف المصادر أن احد أهم الأسباب التي حالت دون مشاركة الابراهيمي في القمة العربية، منح قطر كرسي سوريا لمندوبين لا يمثّلون أحداً على أرض الواقع السوري، في ظل سكوت سعودي وغياب عربي. وتذكر المصادر أن هؤلاء الذين حضروا القمة لا يُمثّلون الشعب السوري، إنما يُمثّلون قطر التي صنعتهم في الدوحة بمالها لا بإرادة شعب سوريا.

نقطة ثانية تكشف المصادر الدبلوماسية أنه سيتم التطرّق إليها في جلسة مجلس

عفو رئاسي وتحذير من تنحي الأسد بلا اتفاق

دخلت الأزمة السورية في «منعطف» نحو الحوار. الوزيران قدري جميل وعلي حيدر حملا هذه الفكرة من موسكو وإليها. في وقت رأى فيه فيصل المقداد أنّ تنحي الرئيس بشار الأسد سيخفي سوريا عن الخريطة

الحلّ السياسي أولاً وعبر الحوار. هذا ما خلصت إليه زيارة الوزيرين قدري جميل وعلي حيدر إلى موسكو، بالتزامن مع اصدار الرئيس بشار الأسد عفواً شمل نحو 7000 سجين، في وقت رأى فيه نائب رئيس الوزراء فيصل المقداد أن تنحي الأسد قبل أي اتفاق على خطة سياسية شاملة يعني اختفاء سوريا عن الخريطة.

وأصدر الأسد عفواً يشمل عدداً من الجرائم تستثني تلك المتعلقة بتنفيذ الأعمال الارهابية، ويمنع العقوبة عن العسكريين الفارين وحاملي السلاح في حال تسليم أنفسهم وسلاحهم خلال مهلة محددة. ويأتي ذلك لمناسبة عيد الجلاء (جلاء آخر جندي فرنسي عن سوريا في 1946). ونقلت «سانا» عن رئيس الوزراء وائل الحلقي قوله إن المرسوم «يؤدي إلى اطلاق سراح نحو سبعة آلاف مواطن ممن ارتكبوا جنايات مختلفة». ويستفيد من العفو الرئاسي العسكريون الفارون داخل البلاد أو خارجها، شرط أن «يسلموا أنفسهم» خلال 30 يوماً بالنسبة للفرار الداخلي، و90 يوماً للفرار الخارجي.

ويستثنى العسكريون الذين ارتكبوا عصياناً ضد مسؤوليهم أو «أخذوا الأسلحة من دون اذن وعملوا خلافاً لأوامر رؤسائهم أو اقدموا على العنف مع استعمال السلاح».

في سياق آخر، حذّر نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، من مغبة تنحي الرئيس الأسد، قائلاً إن سوريا ستختفي عن الخريطة إذا غادر قبل الاتفاق على خطة سياسية بين جميع السوريين. واتهم المقداد بريطانيا وفرنسا بدعم تنظيم «القاعدة» لتصعيد الحرب في بلاده. كما هاجم تركيا ودولاً عربية لقيامها بخدمة المصالح الغربية، بحسب ما قاله في لقاء مع صحيفة «الغارديان» البريطانية.

في موازاة ذلك، قال نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية، قدري جميل، إنّ الأزمة وصلت إلى منعطف طريق هام جداً يتطلب السير بسرعة نحو بدء المفاوضات وإيجاد الحلول المناسبة. وقال جميل، خلال مؤتمر صحافي لأعضاء وفد «الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير» عقد في موسكو، إنّ المعارضين السوريين توقفوا خلال محادثاتهم مع المسؤولين الروس عند تغيّر المناخ الدولي والمزاج داخل سوريا. وتابع أنّ الطرفين توصلا إلى اتفاق حول أنّه يجب أن يكون هناك تمثيل متوازن وعادل لكل أطراف المعارضة السورية في الحوار. وقال إنّ تيار الحوار اليوم أصبح واسعاً وقوياً، وهو التيار الذي سينتصر حتماً، لأنه عملياً ليس هناك مخرج آمن من الأزمة سوى الحوار.

في السياق، أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، تأييد روسيا الدائم لمبادرات السلام الهادفة إلى تجاوز الأزمة الداخلية الحادة في سوريا، عن طريق إقامة الحوار السوري الواسع، بمشاركة ممثلين عن كل الطوائف الإثنية السورية ومن دون أي تدخل خارجي. كما أكد لافروف وجميل عزمهما على مواصلة التعاون الروسي السوري في شتى المجالات.

بدوره، لفت وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية، علي حيدر، إلى أنّ الوضع في سوريا صعب للغاية بسبب التدخل الداخلي والخارجي الذي أصبح يشكل أداة حرب حقيقية على البلاد. وشدّد على أنّ مطالب الشعب ليست على حساب الخروج من الأزمة، بل الخروج من الأزمة يجب أن يتم عبر تحقيق مطالب الشعب وبموازاة مع مواجهة العدو الخارجي. وتابع حيدر أن الظروف الموضوعية الداخلية والإقليمية والدولية قد نضجت للحوار.

وكان المندوب الخاص للرئيس الروسي في الشرق الأوسط ونائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، قد أجرى في وقت سابق مشاورات واسعة مع الوفد السوري.

إلى ذلك، أعلن وزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ، أنّ «بلاده ستزوّد المعارضة السورية بعربات مدرعة ودروع واقية من الرصاص»، ودعا إلى «فتح تحقيق عاجل حول استخدام أسلحة كيميائية في سوريا ومحاسبة الجناة». وأبلغ هيغ، مجلس العموم «البرلمان»، حسب صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، إنّ «بريطانيا ستمنح المعارضة السورية 34 عربة، بما في ذلك 5 عربات مصفحة رباعية الدفع، و20 مجموعة من الدروع الواقية من الرصاص».

وأضاف أنّه «سنمارس ضغوطاً أيضاً على نظرائنا الأجانب خلال الاجتماع الذي ستعقده مجموعة أصدقاء الشعب السوري في مدينة اسطنبول التركية السبت المقبل».

وأشار إلى أنّ حكومة بلاده «لم تتخذ أي قرار نهائي بشأن تسليح المتمردين السوريين»، وشدد على أن «الجماعات المعتدلة في المعارضة السورية، تفتقر إلى الأسلحة التي يحصل عليها النظام ومتطرفو تنظيم القاعدة بسهولة».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، سانا)

اتهم المقداد بريطانيا وفرنسا بدعم تنظيم «القاعدة» لتصعيد الحرب في بلاده (أرشيف)

الأمن السرية

الأمن يوم الجمعة المقبل، فتتحدّث عن طرح تحويل البعثة في سوريا من أممية عربية إلى أممية فقط، مشيرة إلى أن ذلك سيُلغي أي دور للجامعة العربية فيها.
وفي السياق نفسه، تؤكد المصادر أن «الأمم المتحدة لا يمكن أن تنسحب من سوريا»، متحدثة عن «جرائم مروّعة يرتكبها النظام السوري بحق شعبه جرّاء غارات الطيران والقصف الصاروخي لمناطق آهلة بالسكّان». وتشير المصادر نفسها إلى أنه في موازة ارتكابات النظام تلك، تُسجّل الأمم المتحدة نشاطاً متزايداً للتنظيمات الإرهابية الموالية لتنظيم القاعدة في الميدان السوري.
أما هوية من سيُكمل المهمة، فتشير إلى أنه مختار لماني، ذلك الموظف الكبير في جامعة الدول العربية الذي شغل يوماً مكتبها في بغداد لعدة أشهر قبل أن يقرر الاستقالة، التي ضمّنها رسالة وصفها الراحل سماحة بأنها شهادة للتاريخ، إثر إشارته إلى أن أحد دوافعه للاستقالة «غياب أي رؤية عربية متماسكة وجادة في معالجة الموضوع العراقي». يومها ذُكر أن لماني رفض إدارة عمله من عمان. وأمضى نحو عشرة أشهر في العاصمة العراقية. وقرّر، أخيراً، الاستقالة، التي أرادها استقالة مبرّرة. فكتب رسالة شرح فيها الأسباب الداعية إلى الاستنكاف بعد طول معاناة. قال سماحة: «بدأ الرجل مهمته من دون أوهام، لكنه غادر بعد التجربة». بل ذهب أبعد من ذلك فأضاف: «ساوره شعور قوي بالإحباط والقهر أمام المعاناة» التي كان شاهداً عليها، وانتابته «أحاسيس متناقضة بين ما يمكن المرء أن يتمناه للعراق وما يراه فعلاً على أرض الواقع».
نطق لماني باسم المواطن العربي العادي في مواجهة سياسة الإمعان في التخلّي التي يمارسها النظام العربي الرسمي. تلك الكلمات التي انتقاها سماحة من رسالة لماني، التي أرفقها طلب الاستقالة يوم أنهى مهمّته في العراق، تقول المصادر إنها «تعبّر أصدق تعبير عن حال الإبراهيمي اليوم الذي كفر بالدول العربية منذ زمن، لكنه عاد بحلم وقف حمّام الدم في سوريا». لكن، ذهبت أحلام الابراهيمي مع ريح الدول العربية. سيُعلن الجمعة استقالته ليبدأ السفير مختار لماني محاولة جديدة، فهل تتكرر تجربته العراقية في سوريا مجدداً؟

حي نهر عيشة: شكراً لقيد الحياة!

الأحياء العشوائية في دمشق سيرة قاسية للفقر، لا تقدم سلطة السلاح لها سوى الرعب والخسائر. وحيّ نهر عيشة، نقطة في دوامة الأزمة السورية، يستعيد عافيته بقليل من الحواجز

دمشق ـ **عمر الشيخ**

دفع حيّ نهر عيشة (جنوب دمشق) فاتورته الأمنية باكراً. اختفى من كان يقوم بالتظاهر والكتابة على الجدران وتأمين حاضنة اجتماعية لعناصر «الجيش الحر». اليوم تحضر دبابات الجيش السوري على طول أوتستراد درعا الدولي المؤدي لمدخل العاصمة.
هنا، في هذا الحيّ، التصقت أبنيته العشوائية بكثافة تحتضن بعضها بعضاً، بعدما شُيّد منذ أكثر من ثلاثين عاماً فوق أراضٍ زراعية وبساتين صغيرة وسواقٍ ماء تابعة لحي الميدان الدمشقي. ومع تنفيذ مخطط أوتوستراد درعا الدولي، أصبح حيّ نهر عيشة، أو كما سمّته محافظة دمشق «حي السيدة عائشة»، منطقة مزدحمة بالسكان والعابرين، قسّمه الأوتوستراد الدولي إلى قسمين: الأول غربي، ملاصق لبساتين كفرسوسة دارياً، والثاني شرقي، أقرب إلى حيّ البوابة الواقع في ساحة الأشمر المؤدية إلى حيّ القدم.
سواتر اسمنتية تطوّق مداخل الحيّ، السلطة هنا حاضرة بقوة السلاح التي تتماشى مع رغبة الأهالي بالعيش من دون النزوح والتشرد. أصبحت حارات الحيّ مكتظة بالمهجرين من مخيّم اليرموك وحيّ الحجر الأسود المدمرين بشكل كبير. انتشرت بسطات الخضر والخبز والثياب بشكل عشوائي. أحد أصحاب البسطات قال لـ«الأخبار»: «نهر عيشة صارت كسوق الحميدية التجاري الكبير وسط دمشق، مع ازدياد عدد الناس بسبب النزوح الذي تجاوز العشرين ألف نسمة، مقارنة مع مساحة الحي الصغيرة وإمكاناته الخدمية البسيطة». الحياة هنا منتعشة أكثر من العاصمة، حواجز على أغلب المفارق والدبابات تطلّ من الجهة الغربية للحيّ، حيث وجه معظمها نحو أقصى الجنوب حيث حيّا التضامن والقدم ومخيّم اليرموك. منذ شهرين فقط نظّف أصحاب المحال التجارية في «سوق عاصم» للألبسة، جدران السوق من الكتابات المناهضة للنظام السوري، بعد مداهمات عديدة تعرض لها الحيّ من قبل الجيش النظامي. القوة هنا حسمت أمر التفاعل مع الحراك الشعبي قبل أن تصيبه حمّى التسلح، ورغم ذلك تجد أفواهاً تتحدث عن القهر الدفين الذي أنجبه العنف. «نحن أقل المناطق تقنيناً للكهرباء، ولا نعاني من نقص خدمات النظافة وغيرها، كلّ ذلك بوجود لجان مسلحة شعبية كلّفت بمتابعة احتياجاتنا بشرط أن نكون «أوادم» وننام باكراً!»، يقول عامر أحد سكان الحيّ، والذي يعمل سائق أجرة. المنطقة على صغر مساحتها الجغرافية، لا تحتمل أيّ صراع مسلح لكنها كانت تغصّ بالتظاهرات بشكل متقطع قبل تموز من العام الماضي، أمّا اليوم فنشاهدها تحت سلطة الدولة تسير على «الصراط المستقيم» حسب تعبير أحدهم، لأنّ ما سمّي «معركة دمشق» آنذاك ترك أثره الموجع في الحي من اختناق معيشي ومضايقات لأهالي الحيّ. «عليك أن تضع هويتك بخيط على رقبتك حين تسير في حاراتنا، لأن «الرفاق البعثيين» تسلحوا وأقاموا الحواجز أمام بيوتهم»، يعلّق أبو حمزة النازح إلى الحيّ من منطقة الحجر الأسود منذ أشهر. تبدو لك مشاهدات أعلام حزب «البعث» في بعض الحارات تأكيداً على المضي في نهج الوصاية على العباد رغم كل ما يحدث. البعض آمن بأهمية التوحّد تحت علم الدولة الرسمي لكن البعض الآخر وجد في إظهار «الحزب» دافعاً قهرياً يسجّل في فاتورة القبول العام الذي رضي به أهالي الحيّ. «لا سلطة هنا للقانون، أحد أصحاب المحال أصبح اليوم مسؤولاً عن حاجز في الحي، لا نعرف لماذا؟»، يروي أحد قاطني الحيّ. تفتيت طبقي يعيشه الناس هناك يدلّ على ضعف إمكاناتهم وخوفهم من الموت المجاني، والدروس التي شاهدوها لدى جيرانهم في كفرسوسة وداريا جعلتهم يشكرون الله على أنهم ما زالوا على قيد الحياة.
كان الحراك السلمي في البداية مقبولاً قبل أن تدفعه التصاعدات الأمنية والاعتقالات إلى الانزياح المسلّح من «احتضان ودعم». لكن أمر السلاح حسم تقريباً، وانتقلت المظاهر المتوترة إلى الأطراف الأقصى، الحيّ يعيش يومياً حسب ما توجهه بوصلة الخوف أحياناً، قد يستيقظ على أصوات القذائف والاشتباكات التي تحدث بشكل متقطع من جهة القدم، وكما كل المناطق السورية التي هي تحت خط الفقر والحاجة تردّت الأوضاع الإنسانية والاجتماعية في الحيّ، فالعودة قبل غروب الشمس أحد شروط الاستمرار في الحياة أيضاً. «أعبر من الحارات الداخلية لأصل إلى بيتنا الواقع على أطراف الأوتستراد. صحيح أننا لا نعاني من انفجارات وسيارات مفخخة واشتباكات يومية لأنّ وجود الدبابات يعتبر من أهداف المعارضة المسلحة»، تقول فاتن مدرّسة أطفال، بالمقابل تجد الحيّ مزدحماً بالسيارات الفاخرة مقارنة فيخطر في البال تساؤل عن أصحابها مقارنة بالظرف المادي التعيس للحيّ، بعضها يعمل بصفة عمومي (تكسي) وبعضها الآخر لأصحاب الأموال الذين تركوا بيوتهم في المناطق الساخنة ووجدوا في حيّ نهر عيشة ملجأً آمناً ورخيصاً. أبو حسن، صاحب محل لبيع المعجنات، يقول: «لقد تعلّم الناس هنا أنّ عصيان القانون ورفع السلاح ضد الدولة لا طائل منه، وأنّ الحياة كانت أفضل بألف مرة قبل الآن. معظم شباب الحيّ سافروا إلى لبنان والأردن وربما إلى محافظات آمنة كطرطوس واللاذقية، بحثاً عن عمل». تقلصت دوافع الحياة، ومن بقيَ هنا فضّل الانتظار رغم أصوات القصف والرصاص على النوم في الحدائق والمدارس التي تحولت إلى ملاجئ.
يوم الجمعة فقد تقريباً طقوسه كيوم عطلة في كل سوريا. هنا مع تزايد التعزيزات الأمنية أمام المساجد، اختفت التظاهرات. كل شيء تحت سيطرة الأمن. هذا الحيّ ليس متخلفاً ويعرف تماماً أن التغيير قادم، ولكن الكارثة أنه لم يشتغل في السياسة، هنالك أطباء ومهندسون ومحامون ومثقفون كثر هنا، العشوائيات لا تدل دائماً على التعاسة الفكرية. أنا في هذا الحي منذ عشر سنوات، أبيع مختلف أنواع الثياب، محلي فقد كثيرين من زبائنه بسبب غلاء البضاعة، فضّل الناس الخبز على الثياب الجديدة والأعياد، يروي لـ«الأخبار» رضا صاحب أحد مخازن بيع الثياب في الحي. ويردف أحد الزبائن: «أصبحنا نمرّ لنتفرج فقط، الدولار اليوم بـ 110 ليرات سورية، ماذا يمكن أن نشتري غير الطعام وبعض الثياب المستعملة من أسواق الباله قرب نفق نهر عيشة؟».
دخان الباصات التي تغادر الحاجز الطويل على مدخل دمشق الجنوبي يعانق ما بقي من متاريس اسمنتية جلس قربها جنْدي من الجيش السوري يلعب في هاتفه الجوال. تسمع رشقات الرصاص من بعيد ثم صوت المدفعية القريبة في مكان ما، ينظر الناس إلى السماء بذهول ثم يكملون دربهم. هذه منطقة نهر عيشة تغمض عيونها قبل أن تنزل العتمة وَسَنَها على الوجوه الحزينة.

> لقد تعلم الناس هنا أن عصيان القانون ورفع السلاح ضد الدولة لا طائل منه

يبيع الخبز على أرصفة نهر عيشة (الأخبار)

تدشين محطة كهربائية جديدة في ريف دمشق

دشّنت الحكومة السورية، أمس، محطة كهربائية جديدة في ريف دمشق بكلفة بلغت 20 مليون دولار وبقدرة 250 ميغاوات. وأفادت وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا) بأنّ رئيس الوزراء وائل الحلقي (الصورة) قام «بافتتاح محطة تحويل التوتر

العالي لدعم المنطقة الجنوبية، وذلك في منطقة قدسيا»، شمال غرب دمشق. وأشارت الوكالة إلى أنّه «تم توريد مواد المحطة من شركة اسبانية وتركيبها بخبرات محلية». وقال الحلقي إنّ «الحكومة مستمرة في عملية البناء والإعمار للنهوض بالواقع الخدمي والتنموي في المحافظات كافة رغم الظروف التي تمر بها سوريا».
(سانا)

بلجيكا تشن حملة ضد تجنيد مقاتلين

كشف متحدث باسم النيابة الفدرالية إنّ الشرطة البلجيكية قامت أمس «بـ46 عملية مداهمة بشكل أساسي في انتورب وفيلفوردي»، في ضاحية بروكسل. كما أكد المتحدث حصول توقيفات في الاوساط الاسلامية من دون تحديد عددها. من بين الموقوفين الذين يشتبه في «مشاركتهم في نشاطات مجموعة ارهابية» فؤاد بلقاسم المتحدث السابق باسم «الشريعة لبلجيكا».
(أ ف ب)

منظومات صاروخية روسية «جاهزة للاستخدام القتالي»

صرّح مصدر عسكري سوري بأنّ منظومات «باستيون» الساحلية المتحركة المجهزة بصاروخ «أونيكس» ونظم «بوك-م2ي»، التي وردّتها روسيا إلى سوريا في وقت سابق، تبقى تحت الإشراف الكامل للقوات السورية. وقال المصدر لوكالة «إيتار- تاس» الروسية، إن المنظومتين جاهزتان «للاستخدام القتالي»، مستبعداً احتمال وقوع الصواريخ في أيدي «حزب الله». وتساءل المصدر: «لماذا يحتاجون إليها؟»، في إشارة إلى أن تأهيل العاملين لخدمة هذه المنظومات المعقدة جداً وحده يستغرق بضعة أشهر.
(الأخبار)

قضية

كيف تبدو بيئة إسرائيل الاستراتيجية، في ظل التهديدات والفرص، المتجددة والمتغيرة من حولها؟ ماذا عن الساحة السورية وتهديداتها؟ ماذا عن إمكان الحرب مع حزب الله وسيناريوات التسلح ومستويات الردع المتبادل؟ وماذا عن الأردن، وإلى متى تصمد المملكة ذات المصالح المشتركة مع إسرائيل؟ هذه هي الأسئلة الحاضرة على طاولة البحث والتقدير في تل أبيب

البيئة الاستراتيجيّة: سؤال يُقلق إسرائيل

جنديان اسرائيليان عند مقابر الجنود القتلى في القدس المحتلة أمس (غالي تيبون ـ أ ف ب)

يحيى دبوق

طرحت صحيفة «إسرائيل اليوم»، المقربة من رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، مجموعة من الأسئلة حول البيئة الاستراتيجية المحيطة بالدولة العبرية، وحاولت الإجابة عنها استناداً إلى المعطيات والتقديرات المتداولة في أروقة الاستخبارات الإسرائيلية. الإجابة لم تكن قاطعة، لكنها عبّرت عن القلق والخشية من الآتي، وشابها الكثير من الضبابية والقلق.

لبنان وضرورات الردع

بحسب التقرير، لا يوجد خلاف في إسرائيل حول ماهية التهديد الذي يشكله حزب الله. التهديد واضح ومحدد ومعروف، وقد تحدث رئيس الاستخبارات العسكرية، اللواء أفيف كوخافي، عما يقرب من مئة ألف صاروخ موجود في حوزة حزب الله. وقال إن «لدى التنظيم اللبناني القدرة على استهداف أي نقطة في إسرائيل، كما أنه قادر على إطلاق آلاف الصواريخ في كل يوم من أيام الحرب المقبلة». إضافة الى القدرة النارية المؤثرة لدى حزب الله، والتي تشمل أيضاً صواريخ سكود تصل الى ديمونا وإيلات، عمد حزب الله الى تحصين قرى الجنوب اللبناني، وحوّلها الى فخاخ لمواجهة القوات البرية الإسرائيلية، إذا اجتاحت لبنان.

هدف حزب الله من امتلاك هذه القدرات، إضافة الى الخطط الموضوعة لمواجهة الاجتياح البري، واضح جداً: «منع إسرائيل من التفكير بشن حرب على لبنان». أما إذا اندلعت الحرب، فلديه القدرة على نزع رغبة إسرائيل من مواصلتها، ربطاً بالأضرار القادرة على إلحاقها بالجبهة الداخلية الإسرائيلية.

مع ذلك، يضيف التقرير إن حزب الله يدرك أن تحقيق هذه المعادلة، وبشكل كامل وتام، يتطلب منه تأمين مزيد من المكونات الاستراتيجية، إضافة الى ما لديه من قدرات، ومن بينها مخزون كبير من أسلحة الدفاع الجوي، وقدرات إضافية متطورة مضادة للسفن الحربية، الأمر الذي يفسّر تكثيف جهوده أخيراً للتزود بصواريخ دفاع جوي متطورة من سوريا، كما يفسّر تغاضيه عن استهداف بطارية صواريخ الاس 17 بالقرب من دمشق قبل فترة. وإلى ذلك، هناك تساؤل حول رغبة الحزب بامتلاك أسلحة كيميائية، رغم أن سلاحاً كهذا سيورطه من ناحية سياسية، سواء في الداخل اللبناني، أو في المنطقة وفي العالم.

ويضيف التقرير: إن للمعادلة أيضاً وجهاً آخر. إذ يدرك حزب الله أن إسرائيل تريد في أي حرب مقبلة أن تغيّر ما جرى كيّه في الوعي عام 2006، وأن تنهي

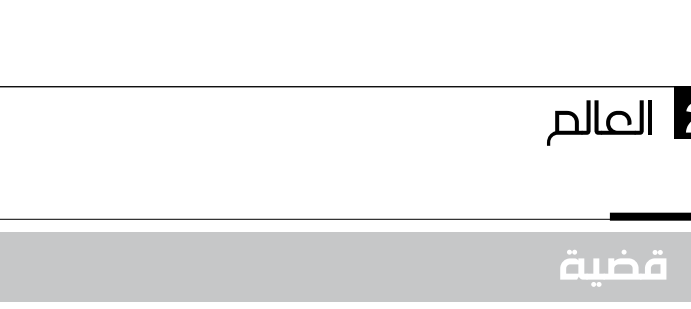

وهم الهدوء في الضفة الغربية

يرفض تقرير صحيفة «إسرائيل اليوم»، الحديث المتزايد عن انتفاضة فلسطينية ثالثة في الضفة الغربية، كاشفاً أن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية تجمع على التقدير بأن لا إشارات ميدانية دالة على انتفاضة جديدة، لكنه يشدد في المقابل على وجود معطيات مجمعة لدى الاستخبارات، يمكن أن تثير القلق. ويشدد التقرير على أن معطيات الضفة الغربية تدفع الى مزيد من المتابعة الدقيقة، خشية أن تتفاقم الى وضع سلبي، ومن بين هذه المعطيات «حوادث الإخلال بالنظام، وتزايد عمليات الرشق بالحجارة وإلقاء الزجاجات الحارقة». وأشار التقرير الى وجود سعي لدى السلطة الفلسطينية لتثمير حملتها الهادفة إلى نزع الشرعية عن إسرائيل في المحافل الدولية، ومن شأن ذلك أن يؤدي الى تداعيات سلبية.

مقابلة

أبو غزالة: حل سياسي سوري خلال عام يقود إلى عالم متعدد الأقطاب

محمود منير

يستشرف الخبير والمحلّل الاقتصادي الأردني، طلال أبو غزالة، حلاً سياسياً للأزمة السورية. خلال عام واحد ينقلنا إلى عالم متعدد الأقطاب، في لوحة متكاملة ترسم شكل المنطقة بتشعب قضاياها الراهنة في مرحلة ما بعد «الربيع العربي».

يرى أبو غزالة أنّ نتائج المعركة الدائرة في سوريا ستحدّد دور الصين في قيادة العالم، إذا ما انتصرت الإرادة الروسية، لتُثبت معادلة جديدة بأنه لا يمكن اتخاذ قرار دولي من دون الرجوع إليهما. وأشار في حديثه إلى «الأخبار» إلى أنه خلال سنة واحدة سيتعب المتحاربون، وسيجدون حلاً سياسياً ينقلنا إلى عالم متعدد الأقطاب.

الحل السياسي، وفق أبو غزالة، يحفظ للولايات المتحدة قيادتها للعالم بمشاركة روسيا والصين وربما الهند، وألمانيا ستكون الدولة الأوروبية الوحيدة الناجية من الأزمة السورية، وهذا يصب في صالح أميركا التي ستستند إلى حلفاء أقوياء، لكون روسيا لا تريد أن تستنزف من قبل العالم بوصفها قوة عظمى وتنهار مرة أخرى، بينما ترغب الصين في أن يُحترم رأيها.

«المعركة في سوريا ليست ثورة داخلية، بل صراع دولي للسيطرة على المنطقة، والعالم كلّه مشارك فيه». مقاربة مالك «مجموعة طلال أبو غزالة الدولية» هذه تصوغها اعتبارات اقتصادية في المقام الأول، مؤكداً أن الصين تشكّل خط الدفاع الثاني عن سوريا، حيث تعي القيادة الصينية جيداً أهمية اللاعب الروسي في الصراع، وشكل التحالفات الممكنة بينهما مستقبلاً.

ويشير رئيس «ائتلاف تقنية المعلومات والاتصالات والتنمية»، التابع للأمم المتحدة، إلى أن موسكو تعيش مرحلة تاريخية مزدهرة مقابل الأزمة الاقتصادية التي تعانيها الولايات المتحدة، مضيفاً أن «روسيا الآن تمتلك تريليونات من الفوائض النقدية، وهي أغنى دولة في الموارد الطبيعية، وتحتكر تصدير الغاز إلى أوروبا، والأهم من ذلك قدرتها على تمويل المعركة ولو دامت عشرين سنة، وهو ما يبدو مخيفاً لخصومها في سوريا». صراع تحكمه مصالح استراتيجية أيضاً، لذا يعتقد أبو غزالة أن روسيا لن تتخلى عن قاعدتها في طرطوس، لأن الحفاظ عليها شرط لعودتها قطباً عالمياً، وهذا لا ينفصل عن مسار تقدمها الاقتصادي.

وفي مراجعته لأسباب الصراع، يُقدّم سبباً رئيسياً واحداً، يتمثل في عدم ارتباط النظام السوري الحالي بشبكة المصالح الغربية، إذ صرّحت كلينتون أكثر من مرة بأنه «إذا ما تخلت سوريا عن دعمها لحزب الله وعلاقتها مع إيران، وأبرمت اتفاقاً مع إسرائيل، فسنغير سياستنا معها»، لذلك لن يُقبل لدولة ترفض هذه المطالب أن تصبح غنية بالنفط والغاز (إذا بدأ استخراج الغاز على الساحل السوري). وهذا يمثل اعتباراً مهماً لا يقل عن أهمية الصراع على إدارة العالم، بين القطبين الصاعدين: الصين وروسيا وبين التحالف الغربي بقيادة أميركا، وهو ما يجعل المعركة في سوريا مختلفة، حيث لا يمكن التخلي عن القيادة أو البلد بالنسبة إلى روسيا والصين.

وفي الانتقال إلى الشأن المصري، يجزم «نائب رئيس منظمة مكافحة الفساد» التابعة للأمم المتحدة أن الاحتكار المنظم عبر تزاوج السلطة و«البزنس» قد انتهى إلى غير رجعة، حيث سقطت المجموعة (65 أو 100 شخص) التي كانت تقرر جميع الصفقات الاقتصادية في مصر، واستمرار الفساد حالياً تنتجه الوساطة وسوء استغلال النفوذ، وهي ستبقى مستمرة في العالم كلّه، وتحددها العلاقة بين المركز والأطراف، فلا فرق بين المُفسد (الدول الغربية) والفاسد (دول العالم الثالث).

ويشير أبو غزالة إلى أن كل الثورات العربية قامت من أجل إنهاء الفساد وإصلاح الأوضاع الاقتصادية، وليس لأسباب سياسية. وعندما قامت الثورات، لم يكن هنالك تفاهم على طبيعة التغيير، كما أن الجهات التي تسلمت دفة التغيير لا تملك حتى الآن أي مشروع اقتصادي، وجميعها مشغولة بمعالجة الأوضاع الراهنة.

حديث الثورات حفّز مجموعة أبو غزالة للقيام بدراستين؛ تبحث الأولى في ثروات الطاقة الكامنة غير المعلن عنها في المنطقة العربية، التي تشهد اهتماماً دولياً متزايداً يشبه حقبة اكتشاف النفط أوائل القرن الماضي، إلاّ أن ما يميز هذه المرحلة هو الكشف عن حقول الغاز الذي ستكون كلفة استخراجه الأرخص وظروف إنتاجه الأسهل عالمياً، بينما ستستقصي الدراسة الثانية أوضاع الاقتصاديات العربية وتعلن قبل نهاية العالم الحالي.

«هناك ثروات هائلة من الطاقة الكامنة غير معروفة ومحددة، ونعيش كعرب لحظة استثنائية تتداخل فيها عوامل التاريخ والجغرافيا»، هذه الخلاصة تذكر أبو غزالة بالاحتلال الصهيوني لفلسطين ليكون أداة للسيطرة على النفط، مؤكداً أن الغرب يفرض عليك أن

المواجهة العسكرية بطريقة يتضح فيها للجميع من انتصر ومن هزم. من هنا تأتي التصريحات والمواقف الإسرائيلية العلنية، لإفهام (الطرف الآخر) بأن الجيش الإسرائيلي كله يتدرب كي يكون مستعداً وجاهزاً لخوض حرب كهذه. ومن هنا، بحسب التقرير، يأتي حرص حزب الله على التهدئة في الحدود، كما يفسر تغاضيه عن استهداف قدراته العسكرية، مثل صواريخ أرض جو (في سوريا)، وأيضاً التغاضي عن اغتيال قائده العسكري، عماد مغنية، وتوجيه جهود الرد على اغتياله باتجاه الخارج، مع «بصمات منخفضة»، خشية الانجرار الى حرب مع إسرائيل. إلا أن التقرير لا يسند «لجم» حزب الله، الى الردع الإسرائيلي وحسب، بل يرى أن العامل الأساسي في لجمه يعود الى الوضع في سوريا. ويشير التقرير الى أن خشية حزب الله على النظام السوري، وهو الجهة الأساسية التي تزوده بالسلاح، يدفع الحزب إلى تغيير أسلوبه وتصرفاته وتفكيره، باتجاه مساعدة (الرئيس السوري بشار) الأسد، الى درجة الانجرار في أتون الحرب السورية. مع ذلك، يشكك التقرير بقدرة المساعدة التي يتلقاها الأسد من حزب الله، وبأن تكون كافية لإنقاذه ونظامه، ويرجح أن اليوم الذي يلي سقوط النظام، سيشهد انضمام الأسد وداعميه في سوريا الى حزب الله، وإنشاء دولة مشتركة تمتد الى لبنان وتشمل الساحل السوري، وتكون برعاية إيرانية شيعية علوية. وبحسب التقرير، فإن هذا السيناريو يقلق جداً الأقليات الأخرى في لبنان، وهو عامل إقلاق أيضاً لحزب الله، الذي يقدم نفسه على أنه كيان لبناني سياسي يدافع عن هذا البلد.

سوريا واليوم التالي

يرى التقرير أن الواقع الأمني في الساحة السورية بات أعقد بكثير مما يتراءى للعين، وقد تكون هذه الساحة هي الأكثر إشكالية، قياساً بالساحات الأخرى المحيطة بإسرائيل. أما ما سيحدث في هذا البلد، والنتائج المتوقعة للحرب الدائرة فيه، فمسألة خارجة عن أطر التقدير والتحليل: ومن يدّعي بأن لديه فكرة كيف ستبدو سوريا في اليوم الذي يلي الأسد، وتبعاً لذلك كيف ستبدو الحدود معها، فهو إما نبي، وإما مشعوذ، إذ إن عدد السيناريوات غير محدود، لكن القدر المتيقّن هو أن إسرائيل آمنة نسبياً، طالما أن الاقتتال الداخلي في سوريا متواصل. وخلال ذلك، لا يوجد سبب للقلق إلا من نقل أو انزلاق وسائل قتالية متطورة الى حزب الله، أو سقوطها في أيدي الثوار.

من ضمن السيناريوات الممكنة، بحسب التقرير، دولة واحدة في نظام سنّي، ديني أو علماني؛ تفكك وتشعب سوريا الى دول أو دويلات، علوية على الساحل، درزية في الجبل، وسنية في باقي المناطق؛ ويمكن الافتراض بقيام نظام حديدي جديد؛ كما يمكن الافتراض بأن الحرب الأهلية ستتواصل ما بعد الأسد، مع عنف بمستويات مختلفة؛ لكن الأهم من كل ذلك أن أي سيناريو يمكن تخيّله، بالإمكان أن يتحقق في سوريا. أما من ناحية إسرائيل فلا يمكنها أن تقدّر مسبقاً من سيتزعم هذه الأنظمة وهذه الدويلات، وأي منها سيكون صديقاً أو عدواً.

> ليس هناك خلاف في إسرائيل حول ماهية التهديد الذي يشكله حزب الله
>
> أعداء إسرائيل هم أعداء المملكة الأردنية، وأعداء المملكة هم أعداء إسرائيل

الأردن والمصالح المشتركة

يرى التقرير أن الحدود مع الأردن هي الحدود الوحيدة التي تعدّ حتى الآن حدود سلام حقيقية. ورغم الخلاف السياسي مع المملكة، فإن التعاون الأمني مع السلطات الأردنية وثيق جداً. أما تفسير هذا الواقع فبسيط: أعداء إسرائيل هم أعداء المملكة الأردنية، وأعداء المملكة هم أعداء إسرائيل. نفس الجهات الإسلامية ونفس المجموعات الإرهابية التي تهدد الأردن، تهدد إسرائيل، ومن يريد منع الإرهاب هنا (في إسرائيل)، عليه أن يمنع سقوط النظام هناك (في الأردن): اليوم عمان وغداً تل أبيب. مع ذلك، يضيف التقرير إن الهدوء مضلل، ومن الصعب أن نقدر كم من الوقت سيصمد النظام الهاشمي أمام مطالب التغيير في المملكة، وخصوصاً أن الاقتصاد متردّ، والشعب يطالب بإصلاحات، كما أن الوضع الديموغرافي مقلق مع وجود مئات الآلاف من اللاجئين السابقين من العراق، وحالياً من سوريا، والذين يضغطون معاً على النظام، فضلاً عن محاولات إيران ومجموعات إرهابية متطرفة من تنظيم القاعدة لإسقاط المملكة، وتحويل الأردن الى «فرع إسلامي» لهما.

قطاع غزة وسيناء

الوضع مع شبه جزيرة سيناء بات معقداً من ناحية أمنية، والتهديدات تتعاظم، مع إمكانية شن هجمات وتنفيذ عمليات خطف على أنواعها. أما مرابطة الوحدات العسكرية هناك، والتي كانت تعد في الماضي مرابطة استجمام، فتحولت الى مرابطة حقيقية من كل النواحي: الوسائل القتالية والموازنات والقوة البشرية.

قسم من الإرهاب في هذه المنطقة يتحرك قادماً من قطاع غزة (فلسطيني)، وقسم آخر من سيناء نفسها (البدو)، وفي الآونة الأخيرة، وصلت الى شبه الجزيرة أعداد من «اللاجئين» الإسلاميين، من خريجي الحرب في العراق وأفغانستان، ويمتلكون خبرة قتالية غنية. ويحذر التقرير من تلاقي هذه العناصر والوسائل القتالية غير المحدودة الموجودة في سيناء، الأمر الذي يعني أن الحدود لن تبقى هادئة. مع ذلك، يؤكد التقرير أن الجهد الأساسي المبذول إسرائيلياً لا يتعلق فقط بمنع الإرهاب من سيناء، بل في الطرق والأساليب التي تمنع الإرهاب، وفي الوقت نفسه عدم الإضرار بالسلام مع مصر. من هنا، يرى التقرير أن الدور الأساسي يبقى للاستخبارات والمعلومات الاستخبارية و«التشويش» على الأعمال العدائية، كما أن التعاون مع مصر هام جداً، هذا إن أرادت ذلك، مع الكثير من الأمل والحظ. ولجهة قطاع غزة، ينوّه التقرير بالإنجاز الإسرائيلي الذي تحقق في أعقاب عملية «عمود السحاب» في العام الماضي، وتحديداً الاتفاق المبرم مع مصر والولايات المتحدة لمنع تهريب السلاح الى القطاع. ويرى أن الاتفاق كان ناجعاً، وأكثر بكثير مما جرى تقديره في إسرائيل، إذ إن المصريين يريدون بالفعل منع تحول النزاع الإسرائيلي الفلسطيني الى مواجهة إسرائيلية مصرية.

وبحسب التقرير، فإن الحوافز المصرية فاجأت حركة «حماس»، وبعدما انفصلت بشكل تام عن إيران، عادت إليها أخيراً، وها هي تطلب المساعدة من طهران، سواء بالمال أو السلاح. لكن، متى تندلع المواجهة مع غزة؟ يرى التقرير أن ذلك لن يقع في المدى المنظور، بل في أعقاب إنهاء حماس ملء مخازنها من الوسائل القتالية، التي جرى إفراغها في عملية عمود السحاب.

تكون حليفاً، أو يخرجك من الخريطة.

ورغم ذلك، لن تستغرق التحولات التي تمر بها المنطقة مدة طويلة، بحسب مؤسس المجمع العربي للإدارة والمعرفة، لأن الاتصالات وسهولة نقل المعلومات تُسرّع التحول، لكن أبرز التداعيات بدأت بتعطيل التجارة البينية بين الدول العربية، بل وعرقلت حتى التجارة الإلكترونية التي تختص بالسياحة والتأمين والتعليم والدراسات الاستراتيجية والاقتصادية، التي لا يفترض أن تتأثر.

وفي هذا السياق، دعا أبو غزالة إلى اجتماع وزاري عربي للتشاور مع المنظمة العالمية للتجارة في شباط الماضي، وكانت المرة الأولى التي تجتمع فيها المجموعة العربية مع المنظمة، وخلُص المجتمعون إلى تكليف مجموعة أبو غزالة بإعداد دراسة حول تكلفة التجارة البينية، وبدا مستغرباً أن العائق الرئيسي أمامها لم يكن الرسوم الجمركية (تصل إلى 4% في الدول النفطية و30% في غير النفطية)، بل في تأخير الموافقات، والتعطيل على الحدود.

وتأتي الدراسة في توقيتها المناسب لسببين؛ الأول يعود إلى التغييرات في المنطقة، والثاني يتصل بالأزمة الاقتصادية، مشيراً إلى أكذوبة ما يشاع إعلامياً عن أنها أزمة عالمية، فهي بدأت في أميركا ثم أوروبا وطالت بعض أسواق المال في العالم، لتتحول الأزمة المالية إلى اقتصادية. والدولة المعرضة للخطر حالياً هي إيطاليا، التي تجاوزت ديونها 2 تريليون دولار، وجميعها ديون بينية مع أوروبا، وستنتقل الأزمة مرة أخرى إلى أميركا، والعلاقة هنا علاقة اقتصادية لا سياسية، إذ إن 75% من الاستثمارات الأميركية موجودة في أوروبا، ومن هنا لا يحق للدول العربية أن تدّعي الخسارة بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية.

أبو غزالة (الأخبار)

من جهة أخرى، يحذر أبو غزالة من أن الاقتصاد الأردني على مفترق طرق، في وضع يشبه وضع اليونان قبل الانهيار، وسيواجه سنة حرجة، لكن لا يزال بالإمكان تجنب ذلك، عبر رزمة إجراءات، أولها استيفاء الديون المستحقة على الملزمين بأداء الضرائب التي تقدر بمليارَي دينار. وإذا ما أضفنا فائدة تكلفة المال، فسيصل المبلغ إلى 4 مليارات دولار من شأنها أن تسد العجز في الموازنة. ولا يرى سبباً لانهيار الاقتصاد الأردني، رغم ضياع البوصلة نتيجة عدم التركيز على الإنتاجية، كما أن تداعيات الأزمة السورية كانت مكلفة للغاية.

عربيات دوليات

العراق: التفجيرات تحصد مزيداً من القتلى

سقط 8 عراقيين قتلى، أغلبهم جنود بينهم ضابط شرطة، وأُصيب نحو 25 آخرين بجروح في هجمات متفرقة، بينها انفجار سيارتين مفخختين، أمس في العراق. وأفادت مصادر أمنية بأن التفجيرات استهدفت مناطق الطارمية والكاظمية شمال بغداد، والحلة وتكريت والضلوعية. كذلك نجا محافظ نينوى اثيل النجيفي من الموت بعد فشل محاولة الاغتيال التي تعرض لها موكبه بانفجار عبوة ناسفة عندما كان على طريق رئيسي جنوبي المحافظة.

(أ ف ب)

الكويت: تظاهرة للمعارضة احتجاجاً على سجن البراك

تظاهر آلاف الكويتيين مساء الاثنين احتجاجاً على الحكم القضائي بسجن احد قادة المعارضة مسلم البراك خمس سنوات. وتجمع نحو عشرة آلاف شخص تجمعوا امام منزل مسلم البراك جنوب شرق العاصمة قبل أن يسيروا باتجاه مكان سجنه، ما ادى إلى عرقلة المرور على احدى الطرق السريعة، ولم تتدخل قوات الشرطة. وقبل المسيرة، اعاد 15 من النواب السابقين والمعارضين مقاطع من الخطاب الذي ادى إلى محاكمة البراك. من جهتها، دافعت وزارة الاعلام عن الحكم القضائي، مؤكدة في بيان أن في «الكويت نظاماً قضائياً شفافاً ومستقلاً» وأن «الجميع متساوون امام القانون بغض النظر عن مواقفهم». بدورها، دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» السلطات الكويتية أمس إلى التخلي عن «الملاحقة الجزائية ضد عشرات الناشطين والصحافيين والسياسيين ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الذين يمارسون حقوقهم الشرعية في حرية التعبير». وقالت مديرة الشرق الاوسط في المنظمة سارة ليا ويتسون: «يجب عدم ملاحقة احد ما بسبب تعبيره عن الانتقادات بطريقة سلمية».

(أ ف ب)

... وعباس يفتتح سفارة فلسطينية

افتتح الرئيس الفلسطيني محمود عباس سفارة فلسطين في الكويت، اول من أمس، وذلك في بداية جديدة للعلاقة الديبلوماسية بين الفلسطينيين والكويت. وحضر المراسم رئيس مجلس الأمة الكويتي علي فهد الراشد ونائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح.

(أ ف ب)

تحقيق

الحب في زمن الأبارتهيد بين

في عام 2002، سنّت إسرائيل قانون «المواطنة والدخول إلى إسرائيل»، القانون الذي يحمل صفة «أمر مؤقت»، تم تجديده ثلاث عشرة مرة منذ ذلك العام، كان آخرها يوم الأحد الماضي، وهو يحرم 130 ألف عائلة فلسطينية، ممن يحمل أحد الزوجين فيها الهوية الإسرائيلية، من لمّ شملها، مخيّراً إياها ما بين التشتت، والانفصال، والحرمان من الحقوق، أو الهجرة إلى الخارج بحثاً عن حياة طبيعية

عرس على المعابر

رام الله ـ **مالك سمارة**

أمام المحكمة الإسرائيلية العليا في القدس المحتلة، حيث تجرى التحضيرات للمصادقة على قانون «المواطنة والدخول إلى إسرائيل» للمرة الثالثة عشرة، أقام ناشطون من حملة «الحب في زمن الأبارتهايد» حفل زفاف رمزياً؛ فتاة فلسطينية من الداخل المحتل تجلس على كرسي أمام المحكمة، مزدانةً بثوب الزفاف الأبيض، وإلى جانبها كرسي فارغ، تابع لشريكها الرمزي من الضفة الغربية، ومن خلفها رفع ناشطو الحملة لافتات كتب عليها: «قوانين إسرائيل تمنعنا أن نحب»، «إسرائيل في غرف نومنا»، «حبك ثورة». لا تكتمل مراسم الزفاف، وتمدّد المحكمة العمل بالقانون.

هذا ليس أول زفاف تنظمه الحملة؛ فقد نظمت الشهر الماضي حفل زفاف آخر عند حاجز حزما العسكري. في حينه، تقدّمت الفتاة نفسها على أحد طرفي الحاجز، متشحة بالبياض، واضعة الطرحة التي بدت على شكل الكوفية الفلسطينية. وقابلها شاب من مدينة أبو ديس على «الضفة» الأخرى. لتنطلق بعدها الزفة مصاحبةً بأهازيج الأعراس الشعبية الفلسطينية؛ وهنا يقتحم جنود الاحتلال هذا المشهد الحالم، لينتهي على وقع قنابل الصوت الغازية.

مرة أخرى، يستلهم الشباب الفلسطيني الأدب في مواجهة الاحتلال. جاءت تسمية حملة «الحب في زمن الأبارتهيد» تيمناً برائعة الأديب العالمي غابرييل غارسيا ماركيز (الحب في زمن الكوليرا). ومرة أخرى أيضاً، يقفز الاحتلال على مجاز الراوي الفلسطيني الذي يعيش الحكاية في يومياته، ويقيد كل شعور ثائر ومتمرد لديه: الخيال، الحلم، وحتى الحب.

تلك الفعاليّات هي بعض ما ينوي نشطاء حملة «الحب في زمن الأبارتهايد» تنظيمها. الحملة ذات مرجعية وطنية تُدار نشاطاتها بشكل مستقل، كما يقول منسق الحملة وافي بلال لـ«الأخبار». ويضيف: «نعقد اجتماعات أسبوعية بين النشطاء من مختلف مناطق فلسطين التاريخية، وننوي أن نقوم بفعاليّات مماثلة بهدف تحريك القضية على المستوى العالمي». تأتي هذه الحملة كنداء ملحّ لخطر يتهدّد حياة 130 ألف عائلة فلسطينية، مصيرها ومستقبل أطفالها معلقان بقانون منع لمّ الشمل.

قانون «المواطنة والدخول إلى إسرائيل»، الذي يمنع لمّ شمل العائلات الفلسطينيّة، سنّته دولة الاحتلال عام 2002 بعد انطلاق الانتفاضة الثانية، متذرّعة بأسباب أمنية. وأقره الكنيست والمحكمة العليا الإسرائيليان في العام التالي. ومنذ ذلك الوقت، لا يزال القانون، الذي يحمل صفة «أمر مؤقت» يتجدد بشكل دائم. وقوبلت كل الالتماسات المقدّمة إلى المحكمة العليا الإسرائيلية لإلغائه بالرفض.

يمسّ القانون كل عائلة فلسطينية يحمل الزوج فيها أو الزوجة هوية إسرائيلية. وبموجبه، تحرم العائلات التي تقدمت بطلب للمّ الشمل بعد عام 2003 من الحصول على طلبها. أما العائلات التي تقدمت بطلبات قبل هذا العام، فهي ليست أفضل حالاً أيضاً؛ فمن تمت الاستجابة لطلباته، لم يحصل إلا على تصاريح، أو إقامات مؤقتة في أحسن الأحوال.

القانون لا يمسّ فقط العائلات التي يحمل أحد أفرادها الهوية الإسرائيلية، «بل يهدد الأجيال الفلسطينية القادمة، ويمنع التواصل الطبيعي في ما بينها»، كما يقول بلال. وإن كانت إجراءات الزواج العادي معقدة في الغالب، فإنه إذا تزوّج فلسطيني يحمل الهوية الفلسطينية،

> **القانون يهدد الأجيال الفلسطينية القادمة، ويمنع التواصل الطبيعي في ما بينها**

بفلسطينية تحمل الهوية الإسرائيلية أو العكس، فستلاحقهما التعقيدات إلى آخر حياتهما الزوجية: إما أن تعيش الزوجة في الضفة مهددةً بفقدان هويتها الإسرائيلية، وحينها لن يتمكن أطفالها من الحصول على الهوية الإسرائيلية، وبالتالي سيحرمون من التمتع بحقوقهم الطبية والاجتماعية والتعليمية داخل إسرائيل؛ أو أن يعيش الزوج هارباً ومتخفّياً داخل دولة الاحتلال، ومهدداً بالطرد في أي لحظة، وممنوعاً عليه حتى التنقل بحرية داخل «الديموقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط». وفي بعض الحالات، يحصل الأطفال، في حال ولادتهم، في المستشفيات الإسرائيلية على إقامة داخل إسرائيل، لكنهم يحرمون من الحصول على الجنسية في كل الأحوال.

ولذلك، تلجأ بعض العائلات إلى الهجرة إلى الخارج طلباً للخلاص، وبحثاً عن الاستقرار المنشود. وفي حالات أخرى، قد يتعدّى الأمر ذلك ليصل إلى الانفصال بين الزوجين.

وفي ظل خوف إسرائيل من تنامي أعداد الفلسطينيين داخلها، وحملات تهويد وطرد شرسة في القدس المحتلة على وجه الخصوص، يأتي هذا القانون ليصيب هدفين بحجر واحد: أولاً، منع الفلسطينيين من العيش داخل الأراضي المحتلة عام 1948، في ظل حديث مستمر عن «القنبلة الديموغرافية» التي تهدد الطابع اليهودي للدولة؛ ثانياً، طرد الفلسطينيين الذين يعيشون داخل الأراضي المحتلة، ولا سيما القدس، إلى خارجها، بحثاً عن الاستقرار، والعيش تحت سقف واحد، فيما يشبه «الترانسفير الطوعي».

لون البطاقة عدوّ الحبّ الأول

مفارقة طريفة أن تتحوّل أسئلة العائلة عن نسب المتقدم للزواج، عمره، عمله، أخلاقه، علمه، إلى السؤال عن لون هويته: «زرقاء إسرائيلية أم خضراء فلسطينية». وأن تصطدم مشاعر الشباب الفلسطيني، التي لا تعرف حدوداً، بلون الهوية، بدلاً من تعنت الأهل، أو عسر الحال. لا تبعد جنين في شمال الضفة عن الناصرة الكثير، لكن إذا أراد شاب من جنين أن يرتبط بفتاة من الناصرة، تمتد الطريق بينهما كالمسافة التي تفصل اللاجئ في المخيم عن داره التي فقدها، أو كالمسافة بين الفلاح وشجرة زيتونه التي لا يفصله عنها سوى بضعة أمتار وجدار، ويطول الزمن بينهما كأربعة وستين عاماً من النكبة.

أخطر الحواجز ليست تلك التي تُنصب في الطرقات، بل هي تلك الحواجز المبهمة التي تتوغل حتى داخل البيت الفلسطيني الواحد. مشكلة لمّ الشمل لا تمسّ العائلات المتصاهرة فحسب، بل تمتد داخل العائلة الواحدة كذلك. هناك عائلات يحمل بعض أفرادها الهوية الإسرائيلية، والبعض الآخر يحمل الهوية الفلسطينية، وخصوصاً في المناطق القريبة من القدس المحتلة، كقرى: قلنديا، حزما، كفر عقب وغيرها. وقد يُجبر أفراد العائلة الواحدة على تغريب الزواج. ويتعدى الأمر ذلك ليقسم حتى الأسرة الواحدة ذات العدد المحدود من الأفراد، كما حصل مع إحدى الأسر الفلسطينية، حيث أنجبت الزوجة الحاملة للجنسية الإسرائيلية خمسة أطفال في الضفة، ليحصلوا لاحقاً على الهوية الخضراء. وخشية فقدان هويتها، قررت الزوجة الانتقال إلى بيت أهلها داخل فلسطين المحتلة، وهناك أنجبت طفلين بهويات زرقاء، لتحصل على أسرة مشتتة، وملونة، ومتعددة الجنسيات.

في إحدى القرى العربية داخل دولة الاحتلال، تعيش أسرة أسعد بعيداً عن أعين الشرطة الإسرائيلية في حال عزلة وتكتم شديدين. التشتت والانفصال هما كابوس يومي يؤرق تلك العائلة. أسعد المتزوج بفتاة فلسطينية في الداخل، يحمل الهوية الخضراء، ولديه ثلاثة أبناء يحملون الإقامة الدائمة، بحكم

دولة القوانين العنصرية

تظهر النزعة العرقية الإسرائيلية جليّة بالنظر إلى الهرمية العنصرية التي تتبعها إسرائيل في التعامل مع قضايا التجنيس والهجرة خصوصاً؛ فبحسب قانون «العودة» الإسرائيلي، يحق لكل يهودي في أي مكان في العالم أن «يعود» الى إسرائيل وينال جنسيتها. وبالتالي يتربع اليهودي على قمة الهرم، بينما يحصل الأجانب المتزوجون من حاملي جنسيات إسرائيلية، والأجانب الذين يعتنقون اليهودية في إسرائيل، على إقامة مؤقتة تتجدد كل عامين. وبحسب هذه التسلسلية العرقية، يقبع الفلسطيني في قاع الهرم. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن البند 52 من إعلان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ينص على حق الأشخاص الذين ينتمون إلى أقليات معينة «بإقامة وتسيير علاقات حُرة ومُسالمة، من دون أيّ تمييز، مع أبناء آخرين لمجموعاتهم ومع مجموعات أخرى، ومع أشخاص ينتمون إلى أقليات أخرى، إلى

جانب إقامة وتسيير علاقات عبر الحدود مع مواطنين من دول أخرى تربطهم بهم روابط قومية أو إثنية أو دينية أو لغوية». وبناءً عليه، اعتبرت لجنة الأمم المتحدة للقضاء على كل أشكال التمييز العنصري في قرارها الصادر عام 2004 قانون «المواطنة» الإسرائيلي عنصرياً.

زوجتي وعيوني بندقية

امام المحكمة الإسرائيليّة

«إنه الخطر الديموغرافي»

عدد الذين قاموا بأعمال تصنّفها إسرائيل على أنها «خروق أمنية» يبلغ 26 شخصاً من حوالى 130 ألفاً يشملهم قانون منع لمّ الشمل.

ورغم ذلك، لا تزال إسرائيل تصرّ على أن المنع جاء «لأسباب أمنية»، ما يعني أن إسرائيل تعاقب ما يقارب 99 في المئة من العائلات لجرم اقترفه ما نسبته 1 في المئة منها، إن سلّمنا بادّعاءاتها وإحصاءاتها.

وتحت الذرائع الأمنية نفسها، عمدت إسرائيل الى تعديل القانون عام 2007 ليشمل المنع أيضاً سكان الدول «العدوّة»: لبنان، سوريا، العراق وإيران. وفي العام الماضي، أقرّت المحكمة الإسرائيلية العليا تلك التعديلات، ورفضت الالتماسات.

يومها، خرج القاضي الإسرائيلي، أشير غيرونس، مبرراً تصويته لصالح القرار في المحكمة بالقول «إن حقوق الإنسان لا تعدّ وصفة للانتحار قومياً»، ما يشي بأن الذرائع الأمنية التي تدّعيها إسرائيل ما هي إلا ساتر دخاني أمام قلقها من الخطر الديموغرافي الذي يعكر «نقاء العرق السامي» في الدولة.

شعار الحملة

أنهم ولدوا في المستوطنات الإسرائيلية. أما هو، فقد دخل الى فلسطين المحتلة أول مرة بتصريح دخول مؤقت. ومنذ ذلك الوقت، يعيش هناك «خارجاً عن القانون»، أو متمرّداً عليه بالأحرى. تقتصر زيارته لأهله في إحدى قرى الضفة الغربية على الأعياد فقط، مستغلاً «التسهيلات» الإسرائيلية الموسمية. وفي أحيان أخرى، يضطر إلى قضاء العيد بعيداً عن أهله، وتنوب الزوجة عنه في زيارة الأهل، مصطحبةً معها الأطفال، كي يراهم الجدان بعد غياب طويل. ليست هذه هي المهمة الوحيدة التي تتكفل بها الزوجة، فهو لا يستطيع التحرك بحرية، أو الذهاب إلى مكان عام، أو أخذ أطفاله في نزهة إلى البحر القريب آخر الأسبوع، لأن مغامرة كتلك قد تكلفه النفي إلى «الضفة» الأخرى.

جدار فصل العائلة

في قرية الرام، على مرمى حجر من القدس المحتلة، يعيش عبد الله سلامة وابنه ذو الستة عشر ربيعاً. وعلى الجانب الآخر من المدينة، في قرية عناتا القابعة خلف الجدار، تعيش زوجته وطفلاه القاصران. لم يحدث الانفصال بسبب شجار، أو خلاف عائلي. هو انفصال قسري بفعل قانون لمّ الشمل الإسرائيلي؛ فالجدار الذي يفصل البلدتين يمتدّ حتى ليفصل أفراد العائلة الواحدة، ليُجبر الزوج، الذي يحمل الهوية الخضراء، وابنه البكر على السير طويلاً في طرق التفافية وعرة في زياراته المتفرقة لزوجته. أما الزوجة، التي تقيها هويتها عناء الطرق الالتفافية، فتضطر إلى العودة إلى بيتها في زيارات خاطفة مرة أو مرتين في الأسبوع. قرار الزوجة بالانتقال للعيش في القدس المحتلة جاء نتيجة خشيتها أن يزور بيت أهلها في القدس موظفو الإحصاء الإسرائيلي وهي غائبة، فتفقد هويتها، وتفقد معها الأمل في أن يحصل طفلاها الصغيران أيضاً على الهوية. وبما أن طفليها لم يحصلا

> على مرمى حجر من القدس المحتلة، يعيش عبد الله وابنه، وخلف الجدار تعيش زوجته وطفلاه القاصران

على الهوية الإسرائيلية بعد، فهما لا يحصلان على فرصة التعليم المجاني، فيضطران إلى الانتظار طويلاً في زحمة حاجز قلنديا، في رحلتهما اليومية الشاقة إلى بيت أمهما، عائدين من إحدى المدارس في الرام.

أسرة عبد الله سلامة هي واحدة من آلاف الأُسر التي تقدمت بطلب للمّ الشمل بعد عام 2003، وبموجب قانون المواطنة، حُرمت الأسرة من العيش تحت سقف واحد.

أما أسرة أديبة، التي تعيش مع زوجها وأطفالها الحاملين للهوية الزرقاء في بلدة سلون داخل القدس المحتلة، فقد تقدمت بطلب للمّ الشمل قبل عام 2003، لكنّها أيضاً مهددة بالانفصال في أي لحظة، حيث لم تحصل أديبة إلا على «إقامة مؤقتة» يتم تجديدها بشكل دوري، وبفترات متفاوتة وغير منتظمة، أحياناً ستة أشهر، وأحياناً سنة، أو سنتين، «على حسب المزاج»، تقول أديبة متهكمة. وتخشى أن يتعكر مزاج وزارة الداخلية الإسرائيلية يوماً فتجد نفسها خارج بيت زوجها وأطفالها.

أن تحب في زمن الأبارتهايد، يعني أن تفهم كيف تكون بين «حبيبك وعينيك بندقيّة»، ويعني أن تكون مقاتلاً يصنع الحياة لا الموت، وحتى أن تعيش حياتك العادية بروتينها اليومي، كأن تلقي السلام على جارك خلف الجدار، أو أن تقطف زيتونك قرب المستوطنة، أو حتى أن تواصل الحياة دون تذمر. كل ذلك يمثل نوعاً من المقاومة في ظل احتلال يرى فيك تهديداً ديموغرافياً ووجودياً عليه. ومن باب المفارقة: إذا كان الحب بين أهل الداخل المحتل والضفة على سبيل المثال ضرباً من المقاومة، أو العناد، أو الضغط على المحتل، فقد يكون تمنع الفتاة المقدسية، التي تواجه التهديد والطرد يومياً، عن شباب الضفة ضرباً من المقاومة والصّمود أيضاً، لأنها تضحي بالحب من أجل الأرض.

الاردن

الازمات الاقتصادية تهدد حكومة النسور

هل ينجح الأردن في اختبار التحول الديموقراطي؟

صراع جديد تشهده المملكة الاردنية بين مجلس النواب والحكومة الاردنية بعد نقاشات صاخبة وحامية سادت جلسة مناقشة البيان الوزاري. صراع عنوانه «قرض صندوق النقد الدولي» يضع حكومة عبد الله النسور أمام خطر عدم منحها الثقة من نواب الامة

عمان ـ **الأخبار**

مواجهة حامية ومناقشات صاخبة دارت في مجلس الامة الاردني بين أعضاء المجلس ورئيس الحكومة الاردني عبد الله النسور. خطاب الثقة للنسور، واجهه النواب بالتعليقات الحادة والفوضى والانسحابات وإسقاط النصاب، فيما واصل النسور إلقاء خطابه الطويل الذي لم يتضمن جديداً في السياسات الاقتصادية والاجتماعية للدولة، سوى الوعد بمحاربة الفساد.

النسور لم يقدم جديداً في خطابه سوى التبريرات الفصيحة؛ فحكومته التي تنتظر دفعة جديدة (385 مليون دولار) من قرض صندوق النقد الدولي، للوفاء بالتزاماتها حيال الرواتب ومستحقات المقاولين والتجار وشركات الأدوية الخ، ليس لديها بديل عن الخضوع للصندوق في ما يطلبه من «إصلاحات» اقتصادية، أهمها الآن، إزالة الدعم عن الكهرباء من بين حزمة من الإجراءات التقشفية. خطة تثير حنق النوّاب الذين يستشعرون الضغط الشعبي المتصاعد للتصدي للقرارات الحكومية في المجال الاقتصادي ـ الاجتماعي. وبما أنهم يعرفون مسبقاً أن الحكومة الأردنية قد وقّعت فعلاً على اتفاقية القرض مع «الصندوق»، ووافقت على كافة شروطه، وأنه لم يعد بإمكانها التراجع، فإن النواب حاولوا مواجهة المأزق القائم بافتعال العنف اللفظي ضد النسور، بينما يبقى السؤال مطروحاً حول امكانية أن يتجسّد ذلك العنف اللفظي في حجب الثقة عن حكومته.

وكانت الغالبية البرلمانية التي سمت النسور رئيساً للوزراء، قد بدأت هجمات على شخص الرئيس المكلف وسياساته، بسبب تجاهله توصياتها في التأليف، واستبعاده النواب والأسماء المطروحة من قبلهم في تشكيلة حكومته. وأشار مراقبون إلى إن إسقاط حكومة النسور في البرلمان، هو الخيار الأفضل لتلافي إسقاطها في الميادين لاحقاً، وفي الوقت نفسه، إظهار صورة جديدة للبرلمان الأردني، تتفق مع مرحلة التحوّل الديموقراطي، وتظهر بأن الإصلاحات السياسية الجزئية التي تم انجازها في البلاد، هي انجازات جدية. لكن رأياً آخر يؤكد إن إطاحة حكومة النسور، لن تبدل شيئاً في الالتزامات الاردنية نحو «الصندوق»، ما يجعل من حجب الثقة عن النسور سبباً في تفاعلات سياسية لا تحتملها المملكة حالياً. التطورات المتوقعة تتطلب قيام الديوان الملكي والجهات الاستخبارية والعشائرية، بالتدخل، والتأثير على النواب، لإنقاذ حكومة النسور الذي قرر خوض معركة «الصندوق» ضد الرأي العام، بلا نصير؛ فتشكيلة حكومته المختصرة والهشة سياسياً، لا تستقطب أياً من القوى الاجتماعية أو التيارات أو العشائر للدفاع عنها.

وتهون معركة «الصندوق»، إذا ما قارناها بمعارك تعديل قانون الهجرة وتجنيس أعضاء الجالية الفلسطينية في الأردن وسوى ذلك من الشروط التي وضعتها الولايات المتحدة للموافقة على المنحة المالية الاميركية للمملكة، والبالغة 200 مليون دولار، وضمانات قروض بسقف أربعة مليارات دولار. وتحاول عمان التملّص من هذه الشروط، لكن حينما تضطر حكومة النسور إلى القبول بها، فهي ستواجه عاصفة في البرلمان والشارع معاً.

شرط آخر لمساعدات بقيمة مليار دولار، وضعته المملكة العربية السعودية، من شأنه أن يفجر صراعات داخلية، ويهدد الأمن الوطني للبلاد. وهو المتعلق بفتح الحدود الاردنية ـ السورية، امام تهريب السلاح لجماعات المعارضة السورية.

الحلول المؤقتة ـ بالقروض والمساعدات ـ لمعالجة أزمة المالية العامة في البلاد، تضعها أمام استحقاقات صعبة للغاية، وتحول بينها وبين ضمان الاجماع الوطني والتحوّل الديموقراطي. وهو مأزق يتعدى اللعبة البرلمانية، ويطرح ضرورة التغيير الجذري للسياسات الاقتصادية والاجتماعية.

وبالنظر إلى دهاء رئيس الحكومة المعروف وخطاباته العاطفية واتصالاته الفردية مع البرلمانيين، فإن أوساط النسور تتحدث عن ثقة من دون تدخلات ملكية أو أمنية، بينما ينبئ الغليان النيابي المتصاعد، بما في ذلك الهجمات الصريحة على النسور، بأنه سيكون مضطراً إلى «الاستعانة بصديق».

إذا انجلى المشهد عن خطابات وتهديدات نيابية تنتهي بمنح الثقة لحكومة تتبنى برنامج صندوق النقد الدولي ـ بقسوته على الطبقة الوسطى والفقراء وتسهيلاته للمستثمرين الأجانب وتفويته فرص التنمية المحلية في المحافظات ـ فسيكون البرلمان قد خسر ثقة الناخبين والرأي العام، وانتهى كوسيط سياسي مؤمّل للتغيير، مما يستعيد شرعية وزخم الحراك الشعبي.

في الحالة الثانية، أي إذا تُرك لغضب البرلمان أن يتحوّل حدثاً سياسياً بإسقاط الحكومة، فسيكون التحوّل الديموقراطي في الأردن، قد اكتسب شيئاً من الصدقية، حتى لو كانت النتيجة، أزمة حكومية مديدة.

الصراعات الداخلية تنخر حزب البرادعي

وجد حزب «الدستور» برئاسة الدكتور محمد البرادعي نفسه أمام «صراع ديموقراطي» بين جيل الشباب وقياداته، صراع أثر على وضع الحزب كأحد أبرز أقطاب المعارضة المصرية التي عوّلت عليه كثيراً لقيادة المعارك القادمة مع السلطة

القاهرة ـ **رانيا ربيع العبد**

مع مرور عام على تأسيس حزب «الدستور»، واحد من أهم الأحزاب الليبرالية التي نشأت بعد الثورة المصرية، والذي تقدم إلى لجنة شؤون الأحزاب المصرية في 28 نيسان بأوراق تأسيسه، كانت عاصفة من التوترات الداخلية قد مرت به، وسبّبت استقالة العديد من شبابه ورموزه؛ فالشباب يستقيل اعتراضاً على سوء إدارة القيادات التي تغادره بدورها اعتراضاً على تدخل الشباب في جميع شؤونها.

مراراً وتكراراً علا صوت الشباب في الآونة الأخيرة مطالباً بضرورة إجراء انتخابات داخلية للتخلص ممّا سمّوه «انفراد القيادات برأيها» بعيداً عنهم، واحتجوا بعدة وسائل على رفض القيادات لتحقيق مطلبهم، وكان آخرها اعتصام عدد منهم لعدة أيام، لم ينته إلا بمقابلة وفد منهم للبرادعي حاملين مبادرة للإسراع بإجراء الانتخابات، حيث وعدهم بدوره بدراستها.

وأول من أمس، أصدر رئيس الحزب الدكتور محمد البرادعي قراراً بتعيين الدكتور عبد الجليل مصطفى رئيساً للجنة الإعداد للمؤتمر العام الأول للحزب، وسوف تبدأ اللجنة أعمالها وفقاً لمبادرة شباب حزب الدستور التي قدموها في 29 آذار الماضي، وأقرّها رئيس الحزب والهيئة العليا في 2 نيسان ونشرت على الموقع الرسمي للحزب، وتتضمن العمل على ثلاثة محاور «إعداد لائحة جديدة للحزب من خلال مناقشة موسعة مع قواعد الحزب على مستوى الجمهورية، ويعرض مشروع اللائحة على المؤتمر العام لإقرارها، وبناءً على هذه اللائحة الجديدة يتم إعادة تشكيل جميع أمانات الحزب على مستوى الأقسام والمراكز والمحافظات بالانتخاب بعد المؤتمر العام»، ثم «مناقشة البرنامج السياسي للحزب مع القواعد في كل المحافظات للانتهاء إلى مشروع برنامج سياسي يعرض على المؤتمر العام»، ثم «انتخاب أعضاء المؤتمر العام وفقاً لنص اللائحة الحالية».

وعلمت «الأخبار» من مصادر مطلعة أن البرادعي لن يترشح في الانتخابات المقبلة، ويدرس ترك الحزب نهائياً حتى بعد انتخابات مؤتمره العام، التي من المقرر عقدها الشهر الجاري، وبالتالي تسقط فرس رهان المعارضة المصرية التي كان من المقرر أن يقودها في معارضة نظام الحكم الحالي أو في انتخابات مجلس النواب المتوقع إجراؤها بعد 6 أشهر.

وضع الحزب الحالي أضاع الآمال التي عقدت عليه بأن يكون الحزب القادر على الوقوف في وجه مدّ الإخوان، وهو ما أكد عليه أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة حسن نافعة. وأوضح نافعة أن رهان المعارضة على الحزب الآن هو رهان خاسر، إذ لم يعد قادراً على قيادتها في ظل حالة الخلافات الداخلية التي أصيب بها في الآونة الأخيرة، محمّلاً البرادعي أسباب الأزمة والخلاف الداخلي بسبب أدائه.

بدوره، شدد عضو شباب جبهة الإنقاذ، الكاتب السياسي طارق تهامي، على أن الإشكالية لدى حزب الدستور هي في المقام الاول اعتماده على الشباب كشريك رئيسي في تولّي بعض المناصب، في ظل غياب التوازن بين القيادات والشباب في إدارة الحزب.

وأوضح تهامي لـ«الأخبار» أن سبب الأزمة التي مرّ بها الحزب هو اختلاف المفاهيم والتفكير بشكل كبير بين قيادات الحزب وشبابه، فضلاً عن اختلافات إيديولوجيات مؤسسيه؟ فجدير بالذكر أن قيادات الحزب التي شاركت في نواة تأسيسه الاولى ضمّت شخصيات من

تفجيرات بوسطن: التحقيقات «ستكون عالمية»
أوباما لا يحسم هوية الفاعل والعالم يدين

3 قتلى و 176 جريحاً حصيلة الانفجارين اللذين هزّا مدينة بوسطن أول من أمس. الرئيس الأميركي أعلن أن الفاعل لا يزال مجهولاً والصحف طالبت بإجابات. أما «إف بي آي» فتعهدت بأن تلاحق الفاعلين «الى آخر أصقاع الأرض»

استفاقت الولايات المتحدة الأميركية أمس على أجواء شبيهة بأجواء اليوم الذي تلى هجمات 11 أيلول 2001. خوف وصدمة وإرهاب. عناوين الصحف عبّرت عن المشهد العام «الحزين» وعن «ذهول» المواطنين (مجدداً) وشعورهم «بعدم الأمان» إثر التفجيرين اللذين هزّا مدينة بوسطن أول من أمس. «عمل إرهابي في بوسطن»، «التفجيرات تزعزع الشعور الوطني بالأمان»، «بوسطن بانتظار إجابات»، تلك كانت أبرز العناوين التي تصدّرت الصفحات الاولى من مطبوعات يوم أمس. أما الصور فملأها الغبار والدماء. وبحذر بالغ نشرت بعض المقالات سيناريوهات اقترحت فيها الجهات التي يمكن أن تكون مسؤولة عن هجمات بوسطن، وتراوحت الترجيحات بين تنظيم «القاعدة» و«متطرفين محليين»، وخصوصاً «في ظل التشنّج الحاصل في الداخل نتيجة طرح موضوع حق حمل السلاح على طاولة النقاش بغية تعديله».

الرئيس الاميركي باراك أوباما لم يكن حاسماً بدوره في هذا الشأن، إذ قال، في كلمة مقتضبة من البيت الأبيض، إن «السلطات الاميركية لا تعلم حتى الآن ما اذا كان مرتكبو هذا العمل الدنيء والجبان أجانب أم أميركيين». وأشار أوباما، الذي أطلعه مدير مكتب التحقيقات الفدرالي روبرت مولر ووزيرة الامن الداخلي جانيت نابوليتانو ومساعدون آخرين مختصون بالامن القومي، على آخر التطورات، الى أنه «لا يزال هناك الكثير للتحري عنه في اسوأ هجوم على الاراضي الاميركية منذ هجمات 11 ايلول 2001». وأضاف أنه لم يتضح شيء بعد «عن الدافع او عمّن زرع القنابل وفجرها». وأضاف «في كل مرة تستخدم فيها قنابل لاستهداف مدنيين أبرياء يتعلق الامر بعمل إرهابي»، داعيا مواطنيه الى «اليقظة». وأمر الرئيس بتنكيس العلم الاميركي على البيت الابيض حداداً على الضحايا.

وحول التحقيقات الأولية، كشف عميل لـ«اف بي آي»، ريك ديلوريبه، في مؤتمر صحافي أمس، «أن التحقيق لن يتوقف في مدينة بوسطن بل سيتوسع. سيكون تحقيقا عالمياً. سنذهب حتى آخر أصقاع الارض لكشف الفاعل او الفاعلين المسؤولين عن هذه الجريمة، وسنفعل كل ما كل ما بوسعنا لاحالتهم الى القضاء». وأضاف «إننا حالياً نستجوب مجموعة متنوعة من الشهود». وأوضح ديلوريبه ان «إف بي آي» «لم يكن يملك اي معلومات عن تهديدات محتملة قبل الماراثون». واكد انه لم يرصد اي خطر آخر في بوسطن غداة التفجير المزدوج على هامش ماراثون المدينة، مضيفاً ان التحقيقات تتواصل في نقاط مختلفة من المدينة لكن «ليس هناك اي اخطار اخرى معروفة».

وحرص حاكم ولاية مساتشوسيتس، من جهته، على التوضيح ان قنبلتين فقط انفجرتا الاثنين في بوسطن وانه لم يعثر على اي عبوة ناسفة اخرى.

وأعلن قائد الشرطة إد ديفيس حصيلة جديدة للضحايا هي «176 جريحاً 17 منهم في حالة حرجة، اضافة الى ثلاثة قتلى».

حدث بوسطن هزّ العالم وقادته الذين تسابقوا لتسجيل الإدانات والاستنكارات ومشاعر الأسف والأسى. هؤلاء القادة الذين يتجاهلون يومياً قتلى فلسطين والعراق وسوريا وأفغانستان وباكستان وأفريقيا... هبّوا جميعاً لمساندة الشعب الاميركي و«دعمه لتخطّي محنته».

وأجمعت عواصم العالم أمس على إدانة هجوم بوسطن داعية الى «رد منسّق من المجموعة الدولية». الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عرض مساعدة روسيا في التحقيق في «هذه الجريمة الهمجية». وفي برقية وجهها الى الرئيس الاميركي، عبّر بوتين عن قناعته بأن مكافحة الارهاب «تتطلب تنسيقا نشطاً لجهود كل المجموعة الدولية». واعتبر وزير الرياضة الروسي فيتالي موتكوس أن هذه التفجيرات تعتبر بمثابة «تحذير جدي» لروسيا التي تنظم عدة أحداث رياضية مهمة وذلك قبل الالعاب الاولمبية المقررة في سوتشي في 2014. فرنسياً، عبر الرئيس فرنسوا هولاند عن «تضامن فرنسا الكامل مع السلطات الأميركية والشعب الاميركي». وقدّم هولاند تعازيه لأهالي الضحايا. من جهته عبر رئيس الحكومة الايطالية ماريو مونتي عن «مشاعر الاخوة والتضامن» ودان «عمل عنف دنيئاً يثير الاستهجان».

بدوره، دان رئيس المجلس الاوروبي هرمان فان رومبوي «الاعمال المروعة» التي وقعت عند انتهاء ماراثون بوسطن. ودعا فان رومبوي الى «احالة المسؤولين عن هذه الفظاعات الى العدالة» قبل ان يعبّر عن «تضامن الاتحاد الاوروبي مع الشعب الاميركي ودعمه له». من جهتها، عبرت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون عن «صدمتها» ونددت بهذه الاعمال.

من جانبه، عبّر الامين العام لحلف شمالي الاطلسي اندرس فوغ راسموسن عن «صدمته الشديدة» قائلاً في بيان «أفكّر بالناس في بوسطن وفي كل الولايات المتحدة». كما دانت إيران «بشدة» الاعتداء بالتفجيرات حسب ما أفاد التلفزيون الرسمي. وقال الناطق باسم الخارجية الايرانية رامين مهمنبارست ان «إيران تدين بشدة مقتل مواطنين أميركيين في بوسطن»، واصفاً الهجوم بأنه «مصدر قلق». وأضاف «لا أحد وفي اي ظرف كان يجب ان يدعم الارهاب والتطرف سواء كان في الولايات المتحدة او في الشرق الاوسط». وعبّر الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز مساء أمس عن شجبه الاعمال «الارهابية» في بوسطن مشيرا الى ان من قام بذلك «يمثل نفسه فلا دين او أخلاق تقبل بهذا الامر». وقدّم الملك تعازيه لأسر الضحايا وشعب الولايات المتحدة باسم شعب وحكومة السعودية، في برقية أرسلها الى الرئيس أوباما.

من جهة اخرى، أعلن منظمو ماراثون لندن ان هذا السباق سينظّم الاحد المقبل في العاصمة البريطانية على الرغم من حادثة التفجيرين. وسجّلت وول ستريت خسائر بعد الاعلان عن وقوع التفجيرين حيث يخشى المستثمرون ان يكون «هجوماً ارهابياً» ما سيثير فترة جديدة من عدم الاستقرار كما قال المحللون. وقدم الرئيس الافغاني حميد قرزاي تعازيه لعائلات الضحايا وعبّر عن «تفهّم الشعب الافغاني لمعاناة الاميركيين». كذلك نفت حركة طالبان الباكستانية أمس أي ضلوع لها في تفجيرات بوسطن. وقال الناطق باسم حركة طالبان الباكستانية احسان الله «نحن نؤمن بمهاجمة الولايات المتحدة وحلفائها، لكننا لسنا ضالعين في هذا الهجوم». وأضاف «ليس لنا أي علاقة بهذا التفجير لكننا سنواصل استهدافهم في أي مكان كان».

(الأخبار، أ ف ب)

> **طالبان: لا علاقة لنا بالتفجير لكننا سنواصل استهدافهم في أي مكان**

بوسطن تنتظر إجابات» (جون مور ـ أ ف ب)

تتحدث أوساط النسور عن ثقة من دون تدخلات ملكية أو أمنية (خليل مزرعاوي ـ أ ف ب)

أقصى اليمين مثل البرادعي، وأحمد البرعي، نائب رئيس الحزب، ومن اليسار عماد أبو غازي، والقانوني حسام عيسي، المستقيل منذ قرابة أسبوع. وأشار إلى أن الطريقة الوحيدة لكي يصحح الحزب مساره وأداءه هي استيعاب الشباب وطاقاتهم، لأن استمرار الحزب مرتبط بوجود الشباب والقيادات داخله.

وأضاف تهامي أن ما يعاب على الحزب هو اعتماده على المشاركة مع المعارضة في الحركات الاحتجاجية فقط، وإعلانه مقاطعة الاستحقاقات الانتخابية، كانتخاب مجلس النواب، أو المشاركة في الحكومات حال تغييرها، مشدداً على أن «أي حزب لا يمكنه أن ينجح وهو في صف الاحتجاج فقط من دون المشاركة في الحياة السياسية بالطرق التي تصعده إلى الحكم وتداول السلطة».

وعن مستقبل الحزب، توقع تهامي أن يصحح الحزب مساره عقب عقد المؤتمر العام وإجرائه للانتخابات الداخلية طبقاً لمبادرة الشباب التي قبلها البرادعي، مشيراً إلى أن الحزب ما زال موجوداً في صف المعارضة كشريك أساسي في جبهة الإنقاذ الوطني، «فخسارة التيار المدني شريكاً أساسياً كحزب الدستور ستؤثر سلباً عليها في المستقبل القريب».

عربيات دوليات

الجيش الكوري يوجّه «انذاراً» الى سيول

وجّه جيش كوريا الشمالية أمس «انذاراً» الى سيول وهدد بمهاجمة كوريا الجنوبية من دون تحذير اذا تواصلت التظاهرات المناهضة لبيونغ يانغ في الجنوب، والتي قام خلالها متظاهرون باحراق صور لزعماء النظام الشيوعي، الذي أعلن أيضاً عدم موافقته على حوار «مذل» مع الولايات المتحدة.

وفيما أحيت كوريا الشمالية

ذكرى مولد مؤسسها الزعيم كيم إيل سونغ أول من أمس، قام نحو 40 متظاهراً في سيول باحراق صور كيم ونجله الزعيم الراحل كيم يونغ ايل والزعيم الحالي كيم يونغ-اون (الصورة). وحذرت القيادة العليا للجيش الشمالي في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية من أن «ردنا سيبدأ من دون اي تحذير اعتباراً من اليوم ما دامت هذه الافعال الاجرامية التي تمس كرامة القيادة العليا لكوريا الشمالية مستمرة في سيول».

وأضافت أنه اذا ارادت كوريا الجنوبية فعلا الحوار والمفاوضات «فعليها ان تعتذر لكوريا الشمالية عن كل الأعمال العدائية». وعن الحوار مع واشنطن، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الشمالية «اننا لا نرفض (فكرة) الحوار لكن لا يمكننا ان نوافق على بدء حوار مذل وجهاً لوجه مع محادث يلوح بتهديد نووي». في المقابل، توعدت كوريا الجنوبية برد قوي على اي استفزاز عسكري.

(أ ف ب)

فنزويلا: 5 قتلى خلال الاحتجاج على فوز مادورو

أفادت وكالة الأنباء الفنزويلية الرسمية أمس بأن أعمال العنف التي اعقبت اعلان نتائج انتخابات فنزويلا المتنازع عليها أودت بحياة خمسة أشخاص في مناطق متفرقة من البلاد.

واشتبك مئات المحتجين مع الشرطة في العاصمة كاراكاس أول من أمس، بعد رفض الحكومة مطالب المعارضة بإعادة فرز الأصوات في انتخابات الرئاسة التي أجريت يوم الأحد الماضي وفاز فيها نيكولاس مادورو نائب الرئيس الراحل هوغو تشافيز.

ومن المقرر ان يؤدي مادورو (50 عاما)، الذي دعا أنصاره إلى التحرك سلمياً أمس، اليمين الدستورية بعد غد الجمعة لتصبح بذلك دعوة كابريليس إلى التظاهر بادرة رمزية للتحدي.

(أ ف ب)

زلزال يضرب إيران ويهز الخليج والهند

تناقضت التصريحات الرسمية الإيرانية حول ضحايا الزلزال الذي ضرب أمس منطقة سراوان في محافظة سيستان وبلوشستان الواقعة جنوب شرق إيران، حيث أعلن التلفزيون الإيراني الحكومي «برس تي في»، أن 40 شخصاً على الأقل قُتلوا، فيما تأثرت دول الخليج والهند وباكستان، التي سقط فيها نحو 34 شخصاً، حسبما أعلنت وسائل الاعلام في وقت لاحق.

وبينما أفاد مذيع في قناة «برس تي في» الناطقة بالانكليزية، أن 40 شخصاً على الأقل قُتلوا في هذا الزلزال الذي بلغت قوته 7,5 درجات حسب مقياس ريختر، قال حاكم سيستان وبلوشستان، حاتم ناروي، إن الزلزال «لم يُسبب أي قتلى حتى الآن». واشار إلى أن «مركز الزلزال يقع في الصحراء ولا تحيط به مراكز سكانية. ولا يوجد قتلى في البلدات الواقعة حول مركز الزلزال». واشار ناروي الى أنه من أكبر الزلازل منذ أربعين عاماً.

لكن النائب حامد رضا باشنج، عضو مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان)، الممثل عن محافظة سيستان وبلوشستان، حيث وقع الزلزال الذي شعر به أهالي محافظة فارس وكرمان ايضاً، قال «مما سمعنا من الناس في المناطق المتضررة علمنا أن عدد القتلى ليس كبيراً». وأضاف «تحدثت إلى الناس في زابل وسروان وخاش ومناطق أخرى ضربها الزلزال وقالوا إنه ليس من النوع الذي يسبب الكثير من القتلى».

ولم يتضح على الفور كيفية اتصاله بهم في ظل أنباء عن انقطاع الكهرباء والاتصالات في المناطق المتضررة، مما يجعل التحقق من المعلومات صعباً.

فقد ذكر التلفزيون الرسمي الإيراني أن شبكات الكهرباء والاتصالات سقطت في معظم أنحاء الإقليم بعد الزلزال.

وفي باكستان، أفادت وسائل اعلام محلية عن سقوط نحو 34 شخصاً بينهم ثلاث نساء وطفلان في منطقة بانج جور التابعة لمحافظة بلوشستان القريبة من الحدود مع إيران. ونقلت وكالة «أنباء فارس» عن الجهات المعنية في اسلام اباد ان الزلزال تسبب في انهيار نحو 1000 مبنى في بلدات مشخيل وبانجكور ونوربت الباكستانية المحاذية للحدود الايرانية.

> **انباء عن سقوط 40 قتيلا في ايران و34 في باكستان**

وفي وقت سابق، أشارت التقارير إلى إصابة 4 أشخاص في مدينة كراتشي وتضرر بعض المباني. وفي بلدتي ماند وتربت في بلوشستان، تحدث السكان عن الشعور بهزات قوية أسفرت عن إحداث شقوق في جدران المنازل.

واضافت التقارير أن سكان إسلام آباد وبيشاور وغيرها من المدن شعروا بالهزة، مشيرة إلى أن منطقة الهزة الأرضية وصلت إلى العاصمة الهندية نيودلهي. وتابعت أن ارتدادات الهزة في باكستان بلغت قوتها 5,4 درجات بمقياس ريختر.

الى ذلك، ذكرت مصادر اعلامية ان سكان الامارات العربية المتحدة شعروا بالهزة، مما أثار الخوف لديهم وجعلهم يخرجون من بيوتهم ويبتعدون عن كل ما يمكن ان يسقط وبسبب الاذى.

وفي طهران، أعلنت مؤسسة المسح الجيولوجي أن قوة هذا الزلزال بلغت 7,5 درجات على مقياس ريختر، حيث يعد هذا الزلزال ضمن الزلازل الكبرى التي شهدتها البلاد، حسبما ذكرت «وكالة «أنباء فارس». وأعلنت السلطات الإيرانية حالة الطوارئ القصوى في المناطق التي ضربها الزلزال وعمدت الى ارسال فرق الإغاثة من خمس محافظات مجاورة لمحافظة سيستان وبلوشستان هي كرمان وهرمزكان وخراسان الجنوبية.

كذلك، أعلنت جمعية الهلال الأحمر الإيرانية تشكيل لجنة أزمة في مركز القيادة التابعة لها وأرسلت 20 فريق اغاثة و3 مروحيات من المحافظات المجاورة الى سيستان وبلوشستان.

بدورها، أكدت هيئة المسح الجيولوجي الأميركية، أن مركز الزلزال كان في منطقة جبلية وصحراوية على بعد نحو 200 كيلومتر إلى الجنوب الشرقي من زاهدان و250 كيلومتراً إلى الشمال الغربي من تربت في باكستان. وأوضحت أن الزلزال وقع عصر أمس حسب توقيت طهران على عمق 15,2 كيلومتراً.

وتقع إيران فوق تصدعات رئيسية وعانت من عدد من الزلازل المدمرة بما في ذلك زلزال بلغت قوته 6,6 درجات عام 2003، والذي سوى مدينة بم بالأرض في أقصى جنوب شرق البلاد، مما أسفر عن سقوط أكثر من 25 ألف قتيل.

في غضون ذلك، أكد مسؤول في الشركة الروسية التي بنت محطة بوشهر النووية الايرانية (جنوب البلاد) أن المحطة الكهرو-ذرية، لم تتأثر بالزلزال. وقال المسؤول لدى شركة «آتومستروي اكسبورت» الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إنه تحدث مع زميل له في المحطة بعد الزلزال وانه لم ترد تقارير عن حدوث أضرار.

(مهر، فارس، أ ف ب، رويترز)

اخلى سكان دبي منازلهم بعد شعورهم بالهزة (كريم صاحب ـ أ ف ب)

طهران تنفي قدرتها على التخصيب بنسبة 50%

في الوقت الذي كان فيه رئيس الأركان الاسرائيلي الجنرال بني غانتز، يتحدث عن «قدرة» جيش الاحتلال على التحرك بمفرده ضد البرنامج النووي الإيراني، أعلنت طهران أمس أنها اختبرت صاروخ أرض بحر في الخليج قبل أيام من عرض سنوي لقوتها العسكرية وبعد تهديدات مسؤولين عسكريين بقصف حيفا وتل أبيب. لكن التطور الأبرز أمس كان في اعلان رئيس منظمة الطاقة النووية الايرانية، فريدون عباسي دواني، أن بلاده ستقوم عند الحاجة بتخصيب اليورانيوم بنسبة أكثر من 20 في المئة. لكنه أكد أنه ليس لديها خطة للتخصيب الى هذا المستوى.

ونفى دواني خلال ملتقى حول الطاقة النووية في طهران، الأنباء التي كانت تقول بأن ايران بدأت تخصيب اليورانيوم بنسبة 50 في المئة، مشيراً الى أن تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية ذكر أن المفاعلات النووية الايرانية تخصب اليورانيوم بنسبة 27 في المئة وليس 50 في المئة.

في غضون ذلك، قال نائب وزير الدفاع الإيراني الجنرال مجيد بكائي، إن «وزارة الدفاع تمكنت من اختبار صاروخ جديد في الخليج الفارسي له قدرات عالية على اصابة أهداف».

ولم يذكر بكائي متى اختبر الصاروخ ولم يعط أي مؤشر محدد لمداه. ونقلت الوكالة عنه قوله «عندما اختبر الصاروخ كل مدمرات وسفن العدو تراجعت عن المناطق القريبة من حدودنا». ووصفت وكالة الأنباء الايرانية الرسمية الصاروخ بأنه باليستي.

وتحتفل إيران بالعيد الوطني للجيش في 18 نيسان وهي مناسبة للاحتفال بالقوات المسلحة والكشف على الأرجح عن اي انجازات عسكرية حققتها البلاد.

> **طهران تختبر صاروخاً باليستياً وتل أبيب «قادرة وحدها» على ضرب إيران**

في المقابل، رداً على سؤال عن قدرات الجيش الاسرائيلي على «مهاجمة إيران منفرداً»، قال رئيس أركان جيش الاحتلال للاذاعة العامة الاسرائيلية بمناسبة الذكرى 65 لقيام الدولة العبرية «نعم، بالتأكيد». وأضاف «لدينا خططنا وتوقعاتنا وتقييماتنا.. وسنقرر عندما يحين الوقت».

وكرر غانتز تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي أكد في وقت سابق من هذا الشهر أن إسرائيل لا يمكنها ان تترك مصيرها بين ايدي دول اخرى «حتى أفضل اصدقائنا» في مواجهة الخطر النووي الايراني.

وفي مقابلة أخرى مع الموقع الالكتروني لصحيفة «يديعوت احرونوت»، قال غانتز ان امكانية توجيه ضربة عسكرية اسرائيلية ضد إيران ليست وشيكة، مؤكداً أنه يعطي الأولوية للعقوبات.

واعتبر غانتز أن «لدى ايران الوسائل للوصول الى قدرة نووية قبل نهاية العام ولكن هذا لا يعني أنها ستقوم بذلك».

(فارس، أ ف ب، رويترز)

وفيات

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم
أحمد وهبي ناصر الدين
أولاده: ناصر ، علي ومحمد
أشقاؤه: المرحوم محمد، المرحوم علي، حسين، حسن، كامل، محمود (رئيس جمعية البر والتعاون في ابيدجان) والدكتور ابراهيم.
لمناسبة مرور ثلاثة أيام على وفاته تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته دير انطار، الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الأربعاء 17 نيسان.
وتقبل التعازي يوم الخميس في 18 نيسان في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي من الثالثة عصراً وحتى السادسة مساءً.
الآسفون: آل ناصر الدين وشعيتو وعموم أهالي دير انطار

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
النقيب محمد عبد خليل (فقيه)
(أبو طلال)

شغل الفقيد العديد من الأطر النقابية والاجتماعية منها:
. رئيس نقابة عمال ومستخدمي سيكو (غندور)
. أمين الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد العمالي العام
. عضو المنتدى القومي العربي
ابنه: الدكتور طلال
بناته: زينب، عبير، سمر، ليال، سعاد
صهراه: محمود الساحلي، علي علام
أشقاؤه: حسين، علي، المرحوم الحاج أحمد
سيصلى على جثمانه الطاهر ويوارى في الثرى في بلدته رب ثلاثين اليوم الساعة الواحدة ظهراً.
للاتصال هـ: 03/802355.
الآسفون: آل خليل، فقيه، بركات، الساحلي، علام وعموم أهالي رب ثلاثين.

بمزيد من الرضا والتسليم بقضاء الله وقدره ننعى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم
أحمد محمد العيتاني
(أبو رياض)
زوجته الحاجة رندة ابنة المرحوم محمد شامل الغول
أولاده: رياض، زياد، عمر، رنا
أشقاؤه: الحاج كامل، سمير، الحاج شفيق والحاج فؤاد
صلي على جثمانه الطاهر عقب صلاة عصر أمس الثلاثاء الواقع فيه 2013/4/16 م. الموافق لـ7 جمادى الآخرة 1434هـ. في جامع الخاشقجي، ووري في ثرى جبانة الشهداء.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل الفقيد الكائن في منطقة الجامعة العربية خلف كلية الهندسة، الملاصق لمحلات كاستينغ (ديسكوفري سابقاً)، بناية مراد الطابق الخامس.
والثاني والثالث في 17 و18 نيسان للرجال والنساء في قاعة خلية مسجد حمد، شارع حمد، من صلاة العصر إلى صلاة المغرب.
إنّا لله وإنّا إليه راجعون.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل عيتاني، الغول، القعبور، سنجر، العقدة وأنسباؤهم.

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة
الإدارة العامة
المدراء وموظفو بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل.
ينعون بمزيد من الأسى المرحوم
محمد علي محمد خليل
ويتقدّمون بأحرّ التعازي من عائلته الكريمة

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2004/582
استنابة دائرة تنفيذ المتن رقم 2003/949
المنفذ: بنك انتركونيننتال لبنان ش.م.ل.
وكيله الاستاذ رزق الله مخلوف
الحالل مكان بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
والبنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل.
المنفذ عليهم: جورج شكر الله وكيله
الاستاذ جاك شكر الله وحافظ زخور
وشركة المواد الغذائية سباكو
والكسندر ابو عسلي
ومنى ابو عسلي ودانيال جورج شكر الله
السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد وكشفي حساب وتأكيد صحة ارصدة المبلغ /151263,89/د.أ و/3684020,60/ ل.ل. عدا الفوائد واللواحق عدا باقي الديون المشتركة في الحجز واللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 2004/1/5 . تاريخ تسجيله 2004/2/6.
العقارات المطروحة للبيع:
1 . حصة المنفذ عليه جورج شكر الله البالغة 800 سهم من العقار 3208/ بعبدا مفرزة عن العقار 985 ارض غير مبنية ارض بور مساحته 966 مزم تقريباً يحده غرباً العقار 1023 شرقاً العقارات رقم 3207 و3206 و985 شمالاً العقار رقم 5572 جنوباً مجرى ماء عام عقار محدث بناء لطلب مصلحة البلديات والتنظيم المدني مصاب بكامله بالتخطيط يضم في المستقبل عند الاستملاك الى الاملاك العامة ويطبق حينئذ المادة 50 من المرسوم الاشتراعي رقم 4/ل.د. /تاريخ 1954/10/30 العائد للاستملاك من اجل المنفعة العامة على الوضع السابق للافراز بصرف النظر عن التغيرات الناشئة عن الافراز وهو مرتفق بالمرور والنور والهواء ومرور مجاري مياه الخدمة للعقارات رقم 985 و3206 و3207 ويلغى هذا الحق حكماً وبدون تعويض عند استملاك هذا العقار.
. تأمين حصة المدين البالغة 800 سهم في هذا العقار وسواه لقد نظمت شهادة قيد تأمين رضائي اول بدون مزاحم مع حق التحويل تدفع حسب شروط العقد ومندرجاته يراجع الملف 985 الدائن بنك انتركونيننتال لبنان ش.م.ل. المدين جورج انطوان شكر الله 800 سهم قيمة التأمين /850,000/ دولار اميركي استملاك بالمرسوم رقم 948/3/14012 تصديق تعديل تخطيط بالمرسوم 96/8763 بملف 16 الحدث. تصديق تعديل التصاميم التفصيلية لتخطيط شبكة الاوتوستراد في ضواحي مدينة بيروت بالمرسوم 723 تاريخ 2007/9/10 لمصلحة مجلس الانماء والاعمار.
2 . حصة المنفذ عليه جورج شكر الله البالغة 800 سهم من العقار 3206 بعبدا مساحته 1657 م.م. تقريباً ارض مشجرة ليمون ومختلف ضمنها بناء مؤلف من خمسة طوابق سوسال يحتوي على صالة كبيرة مستودع ضمنه خلاء وطابق ارضي يحتوي على دكان وصالة للعرض ذات اربعة ابواب ضمنها مكتب يعلوه متخت وحمام وخلاء ومدخل وقفص درج يصعد به الى الطوابق العليا بجانبه كابين لعدادات الكهرباء وكل من الطوابق الاول والثاني والثالث يحتوي على شقتين كل شقة مؤلفة من غرفة منامة وغرفة طعام وزاروب وصالون وحمام افرنجي وحمام عربي ومتخت وغرفة صغيرة للخدم وبلكونين مفرز عن العقار رقم 1985 ارض مبنية وتبين ان الطابق الاول محل قطع سيارات جيماكو مفتوح على بعضه البعض وهو مبلط وله اربع واجهات حديد كما يوجد كونتوار مع غرفة مقطعة زجاج كما يوجد محل صغير سمانة والمستودع يوجد فيه حمام ومدخل داخلي وخارجي والطابق الارضي يوجد فيه حمامات اما الطابق الاول والثاني والثالث فيحتوي على شقتين كل شقة مؤلفة من غرفتين وغرفة طعام وزاوب وصالون وحمام فرنجي وحمام عربي ومتخت وغرفة صغيرة للنوم وبلكونين النوافذ خشب وزجاج يحده غرباً العقار رقم 3208 شرقاً طريق عام ومجرى ماء عام شمالاً العقار رقم 985 جنوباً العقار رقم 3207 لهذا العقار حق السقي من قناة المخاضة حسب العوائل القديمة ويوجد على هذا العقار براح كما هو مبين على خريطة الافراز المصدقة ومرتفق بحق التخطيط لمصلحة الاملاك العامة ومنتفع بالمرور والنور والهواء ومرور مجاري مياه الخدمة على العقار 3208 ويلغى هذا الحق حكماً وبدون تعويض عند استملاك العقار 3208 نفس التأمين على العقار 3208 بعبدا.
. استملاك بالمرسوم 948/14012 استملاك بالمرسوم 805 تاريخ 1971/3/15 بملف 323 فرن الشباك وضع يد بالقرار 569/أ م/ تاريخ 971/9/7 ارسل للمساحة تكليف DP.
3 .: حصة المنفذ عليه جورج شكر الله البالغة 800 سهم من العقار 985 بعبدا مساحته 2067 م.م. تقريباً ارض مشجرة ليمون ومختلف ضمنها بناء مؤلف من خمسة طوابق سوسال يحتوي على غرفة كبيرة ملجأ ومستودع ضمنه خزان للماء وغرفة لعدادات الكهرباء وخلاء وطابق ارضي يحتوي على صالة كبيرة ذات اربعة ابواب تستعمل معملاً للتنظيف ضمنها مكتب يعلوه متخت وخلاء عدد 2 ومدخل وقفص درج يصعد به الى الطوابق العليا وكل من الطوابق الاول والثاني والثالث يحتوي على شقتين الشقة الاولى تحتوي على زاروب وصالون وغرفة منامة وغرفة طعام وحمام فرنجي ضمنه خلاء وحمام عربي ضمنه خلاء وغرفة صغيرة للخدمة ومطبخ ومتخت عدد 2 وثلاث بلكونات . ارتفاق تخطيط لمصلحة الاملاك العامة البلدية. يوجد على هذا العقار براح كما هو مبين على خريطة الافراز المصدقة وينتفع بحق المرور والنور والهواء ومرور مجاري المياه الخدمة على العقار 3208 ويلغى هذا الحق حكماً وبدون تعويض عند استملاك العقار 3208 نفس التأمين والاستملاك عدد 14012 و805 ووضع اليد 569 كما على العقار 3206 بعبدا تصديق تخطيط بالمرسوم رقم 8763 تاريخ 1996/7/13.
قيمة التخمين بعد التعديل:
1 . 800 سهم من العقار 3208 بعبدا مبلغ /277666/د.أ.
2 . 800 سهم من العقار 3206 بعبدا مبلغ /611700/د.أ.
3 . 800 سهم من العقار 985 بعبدا مبلغ /1054300/د.أ.
قيمة الطرح:
1 . 800 سهم من العقار 3208 بعبدا مبلغ /166599,6/د.أ.
2 . 800 سهم من العقار 3206 بعبدا مبلغ /367020/د.أ.
3 . 800 سهم من العقار 985 بعبدا مبلغ /632580/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: تجري المزايدة نهار الاربعاء الواقع فيه 2013/5/8 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس قلم تنفيذ بعبدا

اعلان
صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي أياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/647 لبيع اسهم المنفذ عليهما في العقار رقم 1345/ الزرارية.
المنفذ: المحامي محمد أحمد الزين.
المنفذ عليهما: احسان دانيال علي هاشم
أريبل رينيه فاطمة علي هاشم
السند التنفيذي: حكم محكمة الاستئناف المدنية في لبنان الجنوبي بتاريخ 2012/8/21 بالزام المنفذ عليهما بدفع مبلغ خمسة آلاف دولار أميركي عدا الرسوم واللواحق.
تاريخ تبلغ الانذار التنفيذي بتاريخ 2012/9/18
تاريخ قرار الحجز 2012/10/29
تاريخ تسجيله 2012/12/4
تاريخ محضر الوصف 2012/12/19
تاريخ تسجيله 2013/1/10
محتويات العقار رقم 1345/الزرارية قطعة ارض بعل سليخ منصوبة بعض الاشجار المثمرة مساحتها 3105م2
حدودها: غرباً املاك عامة . شرقاً العقارات رقم 1340 و1355 و1356 . شمالاً العقارات 1344 و1340 و1343 . جنوباً العقارات رقم 1362 و1363 و1365.
بدل التخمين: 800 سهم = 155249/د.أ.
بدل الطرح: 800 سهم = 93150/د.أ.
موعد البيع ومكانه نهار الخميس الواقع في 2013/5/23 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا.
على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس الدائرة قبل المباشرة بالمزايدة او في احد المصارف المقبولة من الدولة او في صندوق الخزينة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو ان يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعلى المشتري ايداع الثمن والرسوم والدلالة خلال مهلة ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالنشر على مسؤوليته.
رئيس القلم
عانم الحجار

إعلان تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ جزين
برئاسة القاضي ماهر الزين
تدعو هذه الدائرة المنفذ عليها تقلا عازار يوسف باسيل من بلدة صباح والمجهولة محل الاقامة للحضور الى قلمها شخصياً أو بواسطة وكيلها لتسلم أوراق المعاملة التنفيذية رقم 2013/98 والمقامة من العميد انطوان نصر وذلك بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جرجس ابو زيد

اعلان
بتاريخ 2013/3/27 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والاليات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية قرار بابلاغ المنفذ عليه فراس محمد خير الحداد بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم /461364/ج صادر بالمعاملة رقم 2012/1425 المقدمة من بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيلها المحامي جيمي كرم.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/573
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2013/4/29 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليهم ورثة زياد شريف غانم اشقاؤه وهم فايز وانور وناديا وليندا ووفاء ماركة نيسان SUNNY QG موديل 2010 رقم /414271/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. وكيله المحامي مروان الجميل البالغ /12944000/ل.ل. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6610/$ والمطروحة بسعر /6400/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,589,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب كريم سالم في بيروت الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان عن مناقصة عامة
تعلن بلدية بنت جبيل عن إجراء مناقصة عامة عائدة لتلزيم أشغال ملعب كرة السلة لبناء سقف من الحديد وألواح التوتياء في بنت جبيل، وذلك ابتداء من تاريخ 16 نيسان 2013 ولغاية الساعة الثانية عشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه 30 نيسان 2013.
على الراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة ممن تتوافر لديهم الشروط الاطلاع على دفتر الشروط الخاصة وتقديم الطلبات في قلم البلدية خلال الدوام الرسمي ضمن المهلة المحددة اعلاه.
رئيس بلدية بنت جبيل
المهندس عفيف بزي

اعلان مناقصة عمومية
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص لتلزيم «تقديم سيارات جديدة غير سياحية لزوم المصلحة». يمكن الاطلاع على ملف التلزيم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط 4 مقابل دفع مبلغ /200,000/ل.ل. تقدم العروض باليد الى القلم المركزي حتى الساعة 12,00 من يوم الثلاثاء 2013/05/14، وتفض في جلسة علنية الساعة 10,00 من اليوم التالي على العنوان اعلاه.
المدير العام بالانابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 672

"No Matter What Color You Choose, We Will Be Always Next To You"
"شو مكان لونك نحن حدك"

مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية اللبنانية لعام 2013, أعلنت شركة "Doculand" الرائدة في مجال الطباعة الرقمية و الحديثة في لبنان باطلاق حملة برنامجها الانتخابي لعام 2013 تحت عنوان " شو ما كان لونك نحن حدك". و على عكس ما كنا دائما متعودين في لبنان كل لون يرمز إلى فئة من المجتمع اللبناني أو طائفة أو مذهب أو فكر سياسي و حزب معين . جئنا اليوم لنجمع جميع هذه الألوان تحت سقف واحد لمحاولة ارسال رسالة تنص انه مهما كان اللون الذي تنتمي إليه المهم هو انك لبناني ونحن الى جانبك مهما كانت آرائك السياسية أو معتقداتك الدينية.
بالنسبة لمفهوم العالمي، إن الألوان هي ليست أكثر من مجرد لون, ولكن في لبنان بدأت الأحزاب السياسية باستخدام هذه الألوان الرئيسية كما لو كانوا يملكون حقوق الملكية، و بذلك حَولوا رمزيتها من ألوان جميلة الى رمزيات حزبية و دينية في بعد الأحيان، مما أدى الى تفريق المواطنين و تقسيمهم حسب اللون الذي ينتمون إليه . وهذا يجعل من الصعب على كثير من الشركات التجارية إختيار ألوان المناسبة لهويتهم التجارية ، حتى مصمموا الإعلانات يجدون صعوبة بالغة عند إختيارهم لألوان حملاتهم الإعلانية و حتى في هذه الأيام هم اسرى هذا الوضع الذي يقيد الإبداع والمشاعر والخيال في عملهم, وهم دائماً يهتفون: "أعيدوا لنا حرية الألوان".
وهكذا ولدت فكرة هذه الحملة و قرار إستخدام جميع الألوان في حملة واحدة الذي لم يكن سهلاً, ولكن مهمة اعادة توحيد جميع الالوان وإعادتهم إلى حياتنا اليومية و مطابعنا و الى المصممين كان هوالأهم بالنسبة إلينا. خلال المرحلة الأولى من الحملة تلقينا إتصالات عديدة من مختلف أقطاب المجتمع اللبناني بعضهم مهنئاً و البعض الأخر يسألنا عن سبب وضع هذا اللون أو ذلك في الواجهة بينما لونهم في الخلف مما أثار غضبهم فكان جوابنا " هذه الألوان ملك الجميع و ليست حكراً على أحد ".

(بيان)

◄ مبوب ►

للبيع

للبيع شركة شحن بحري وجوي وبري من وإلى أكثر من ستين بلداً في العالم بسعرٍ مغرٍ جداً. هـ: 03/306402.

الرياضة اللبنانية

الكرة النسائية إلى آسيا للمرة الأولى

تتشابه الكرة النسائية مع واقع المرأة في لبنان من ناحية عدم الحصول على حقوقها كاملة. لكن رغم ذلك يستمر «نضال» لاعبات كرة القدم للتطور وإيجاد مكان على الساحة الآسيوية، حيث سيشارك منتخب لبنان للسيدات في تصفيات كأس آسيا

تواصل الكرة النسائية «نضالها» بعد ست سنوات على تأسيسها (عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

اتخذت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم في جلستها أمس قراراً بتعيين فريد نجيم مدرباً لمنتخب لبنان للكرة النسائية خلفاً لفاتشيه سركيسيان الذي ابتعد عن اللعبة في الفترة الأخيرة للعمل في الأكاديميات الكروية. قرار الاتحاد بتعيين نجيم جاء بناءً على توصية من لجنة الكرة النسائية التي يرأسها عضو الاتحاد همبارسوم ميساكيان الذي يسعى مع لجنته ومنتخب لبنان الى التأهل الى نهائيات كأس آسيا عبر البوابة الأردنية حين يخوض المنتخب اللبناني غمار تصفيات المجموعة الأولى التي تضم أيضاً الكويت والأردن وأوزبكستان، ويتأهل بطل المجموعة الى النهائيات. وسيبدأ منتخب لبنان الأسبوع المقبل استعداده للتصفيات التي ستقام في عمّان من 4 وحتى 11 حزيران، حيث سيُستدعى 30 الى 35 لاعبة ليختار الجهاز الفني 22 لاعبة سيشاركون في التصفيات.

وتعتبر مشاركة لبنان الخارجية هي الأولى بعد ست سنوات على تأسيس اللعبة محلياً، حيث سبق ذلك مشاركات غير رسمية لتتوج بالتصفيات الآسيوية بعد أقل من شهرين. ولن تكون مهمة اعداد المنتخب صعبة، نظراً إلى جهوزية اللاعبات اللواتي يشاركن في البطولة المحلية التي انطلق إيابها الأسبوع الماضي. ويشارك في البطولة ستة فرق هي: الصداقة، أكاديمية الفتاة، العربي طرابلس، أتلتيكو بيروت، نادي بيروت وشوترز.

وتراجع العدد هذا الموسم من ثمانية الى ستة بعد انسحاب ناديي الشباب العربي وفينيقيا بسبب الصعوبات المادية.

ويتصدر البطولة حالياً فريق الصداقة، الذي يدربه فريد نجيم، برصيد 15 نقطة مشاركة مع فريق أكاديمية الفتاة مع أفضلية الأهداف للصداقة. وستختتم البطولة بعد ثلاثة اسابيع فسحاً في المجال أمام تمارين المنتخب.

وعلى صعيد كأس لبنان، فقد أقيم الدور الأول ووصلت المسابقة الى الدور نصف النهائي حيث سيلعب اليوم فريقا العربي طرابلس وبيروت عند الساعة 17,00 على ملعب النجمة، فيما قد يتأجل نصف النهائي الثاني الذي هو بمثابة نهائي مبكر بين الصداقة وأكاديمية الفتاة لعدم وجود ملعب. فالمباراة كان من المفترض أن تقام اليوم عند الساعة 18,00 على ملعب الأنصار، لكن ذلك قد لا يحصل بسبب انشغال الملعب.

تتألّف لجنة الكرة النسائية الى جانب ميساكيان من كل من هنا عاشور، سيلفا ييرميان، رنا نخلة، رباب رمضان، بشير عبد الخالق، دورا عازوري وعمر ابو خير. لعل من أبرز مشاكل هذه اللجنة هي عدم وجود ملاعب لإقامة المباريات كما يقول ميساكيان. أما على صعيد الأندية، فيلخص «هامبيك» المشكلة الرئيسية بعدم وجود الدعم المادي الكافي، ما يعوق قدرتهم على توفير أجور الملاعب والحكام... أضف الى ذلك غياب الاهتمام الإعلامي بالكرة النسائية، ما يعوق انتشارها، وهو أمر يأتي في أولويات اللجنة لتطوير اللعبة عبر الاهتمام بالفئات العمرية في المدارس والجامعات لتأمين جيل جديد من اللاعبات، قادرات على الانتقال بلبنان الى الساحة الآسيوية. علماً ان لاعبات جديدات يظهرن في كل موسم، ما يؤكد وجود اهتمام بهذه اللعبة بشرط توفير الإمكانات المادية لتطويرها.

رياضة المحركات

22 نقطة لشاهان سركيسيان في بطولة فورمولا رينو

بدأ السائق اللبناني شاهان سركيسيان موسمه في بطولة فورمولا رينو البريطانية لسباقات السيارات بطريقة جيدة عندما تمكن من الخروج من المرحلة الأولى التي أجريت على حلبة دونينغتون بارك، حاصداً 22 نقطة

سركيسيان خلال السباق على حلبة دونينغتون بارك البريطانية

كان بإمكان السائق شاهان سركيسيان الخروج بغلّة أكبر من النقاط في بطولة فورمولا رينو البريطانية استناداً الى الأداء الطيّب الذي قدّمه منذ انطلاق التجارب الحرّة، إذ سجّل أوقاتاً لافتة بعد قيامه بعدة لفات سريعة. أضف الى ذلك ظهوره بصورة جيّدة أيضاً في التجارب التأهيلية، رغم مواجهته مشكلة في عملية إحماء الإطارات، ما جعله ينطلق من المركز الـ 13.

إلا أنه رغم ذلك، بدا السائق اللبناني مصمّماً على الخروج بنتيجة طيّبة، وهو المعروف بانطلاقاته السريعة، إذ قفز سريعاً الى المركز السابع تاركاً 11 سيارة منافسة خلفه (شارك في السباق 18 سائقاً)، قبل أن تعاكسه الظروف المناخية مع تساقط الأمطار التي جعلت الحلبة زلقة، ما تطلب القيادة بحذر وبالتالي عدم المجازفة، لينهي السباق بين العشرة الأوائل، وتحديداً في المركز التاسع، محققاً أفضل نتيجة له في مشاركاته ضمن البطولة البريطانية التي التحق بها متأخراً الموسم الماضي في أول تحدٍّ له في عالم السباقات.

وبدا سركيسيان راضياً عن نتيجته رغم عدم تحقيقه مبتغاه بالوقوف بين الخمسة الأوائل، إذ قال: «من المهم أن تبدأ الموسم بطريقة جيّدة وتحصل على النقاط لتبني عليها بهدف المنافسة على المراكز المتقدّمة على لائحة الترتيب العام». وأضاف: «الأمر الذي يدعو الى التفاؤل هو أن السيارة بدت قوية، وكان بإمكاني تسجيل نتيجة أفضل لولا الظروف غير المتوقعة التي حصلت. لكن الأكيد أنني سأعمل بشكل أفضل في الفترة المقبلة من أجل الوقوف قريباً بين الخمسة الأوائل».

بدوره، قال ليس جونز مدير فريق «M-Tech Lite» الذي يقود له سركيسيان: « بدا شاهان سريعاً، لذا من المؤسف ألا يكون بين الخمسة الأوائل. مركزه لا يعكس أبداً الأداء الثابت الذي قدّمه أخيراً».

الكرة التونسية

الرياضة التونسية تحت تأثير المال والسياسة

سلط القرار الذي اتخذه النادي البنزرتي أمس الثلاثاء بتعليق مشاركاته المحلية والدولية وبالتالي عدم خوضه مباراة الاحد المقبل ضد الاهلي المصري في ذهاب الدور ثمن النهائي من مسابقة دوري ابطال افريقيا، الضوء مجدداً على تأثير الاموال والسياسة على الرياضة التونسية، وخصوصاً كرة القدم.

واتخذ النادي البنزرتي قراره هذا احتجاجاً على قرار الاتحاد المحلي للعبة بمنح بطاقة التأهل الى مرحلة التتويج في الدوري المحلي لمصلحة النادي الافريقي على حسابه. واعتقد البنزرتي انه حسم احدى بطاقتي المجموعة الاولى الى مرحلة التتويج مع الترجي، بطل المواسم الأربعة الاخيرة، بعد فوزه يوم الاحد على شبيبة القيروان 2-.

وتعادل الترجي والبنزرتي والنادي الافريقي بعدد النقاط بعد الاسبوع الرابع عشر الاخير من المرحلة الاولى للدوري، ولكل من الثلاثي 29 نقطة مع افضلية الاهداف للثاني على الثالث (13+ مقابل 8+).

واعتبر كل من البنزرتي والافريقي انه تأهل مع الترجي الى مرحلة التتويج التي يبلغها متصدر وثاني المجموعتين، وذلك وسط الغموض القانوني قبل ان تقرر لجنة المسابقات يوم الاثنين تأهل الترجي والافريقي، ما أثار حفيظة جمهور البنزرتي الذي نزل الى الشارع ودخل في مواجهات مع الشرطة.

واعتمدت لجنة المسابقات مبدأ المواجهات المباشرة في تحديد هوية الفريقين المتأهلين، وبما ان الترجي يتمتع بأفضلية في مواجهاته المباشرة مع منافسيه، كان تأهله دون مشاكل. لكن المواجهة المباشرة بين النادي الافريقي والبنزرتي جاءت متعادلة على كافة الصعد بعدما انتهت المباراتان بينهما بالتعادل سلباً خلال المرحلتين الاولى والثامنة. ورغم ذلك اعلن الاتحاد تأهل الافريقي. ودفع هذا الأمر البنزرتي الذي يستند في طلبه الحصول على البطاقة الثانية إلى افضلية عدد الاهداف المسجلة في المواجهات بين ثلاثي الصدارة في المجموعة الاولى، الى اعلان تجميد مشاركاته في جميع المسابقات المحلية والدولية.

«قررنا تجميد جميع نشاطات النادي على الصعيدين الوطني والدولي وبما فيها مباراتنا ضد الاهلي»، هذا ما قاله المتحدث باسم النادي البنزرتي باسم الزواوي، مديناً اعمال العنف التي حصلت في المدينة اعتراضاً على قرار لجنة المسابقات.

وتسلط هذه الأزمات على الدور الذي تؤديه السياسة والاموال في الكرة التونسية والجدل حول ضرورة تصويب مسار اللعبة في هذا البلد، بحسب ما طالب المتحدث باسم النادي البنزرتي الذي يعتبر صاحب امكانيات مادية اضعف من فريقي العاصمة تونس الترجي والافريقي اللذين يتمتعان ايضاً بشعبية اكبر.

وأصبحت النتائج الرياضية اقل اهمية في تونس من الجدل المالي او السياسي والتحكيمي او حتى العنف الذي يحيط باللعبة الاكثر شعبية في البلاد والعالم، وقد تجلى ذلك من خلال الاتهام الذي وجهه رئيس البنزرتي المهدي بن غربية، رجل الاعمال والسياسي العضو في المجلس الوطني التأسيسي عن حزب التحالف الديموقراطي عن ولاية بنزرت، الى رئيس الافريقي سليم الرياحي، رجل الاعمال ومؤسس ورئيس حزب الاتحاد الوطني الحر، باستخدام ثروته من اجل ان تصب قرارات الاتحاد المحلي للعبة في مصلحة فريقه.

تأهل الترجي إلى مرحلة التتويج دون إشكالات (فتحي بلعيد - ا ف ب)

السلة اللبنانية

فوزان مريحان للرياضي والشانفيل

حقق كلٌّ من الرياضي المتصدر والشانفيل حامل اللقب فوزاً مريحاً في ختام المرحلة الرابعة اياباً من «فاينال 8» بطولة لبنان لكرة السلة. في المباراة الاولى التي استضافها في قاعة صائب سلام في المنارة، تخطى الرياضي ضيفه بجه من دون معاناة بنتيجة 114-89 (الأرباع 27-14، 45-32، 75-70، 114-89). وكان افضل مسجل ناحية الفائز الاميركي ديواريك سبنسر صاحب 43 نقطة، بينما كان جو فوغل افضل اللبنانيين بتسجيله 17 نقطة. اما ناحية الخاسر فقد سجل الاميركي هارولد جيمسون 39 نقطة، واضاف مواطنه كوري وليامس 17 اخرى. وفي قاعة مجمع ميشال المر، سقط هوبس امام الشانفيل 95-112 (الارباع 17-18، 36-37، 67-75، 95-112).

وكان افضل مسجلي الفائز فادي الخطيب صاحب 48 نقطة، وأضاف نديم سعيد 18 اخرى. اما لدى الخاسر، فقد برز الاميركي لاري بلير بنقاطه الـ34، بينما سجل مواطنه جيس بيري 20 نقطة.

«مهرجان سوزوكي»

يحضّر المدرب الوطني رزق الله زلعوم لاطلاق «مهرجان سوزوكي لكرة السلة» في «الستريت بول» على ملعب أنترانيك في النقاش يومي 4 و5 ايار المقبل. والى جانب «الستريت بول» ستكون هناك منافسة في الرميات الثلاثية والـ«سلام دانك» وتحدي المهارات، وسط اجواء تنافسية مميزة.

أخبار رياضية

لا إصابات بين اللبنانيين في ماراتون بوسطن

أعلن رئيس الاتحاد اللبناني لألعاب القوى رولان سعادة عدم وجود إصابات في صفوف العدائين والعداءات اللبنانيين الذين شاركوا في ماراتون بوسطن في الولايات المتحدة الأميركية بعد الانفجار الذي حصل قرب نقطة الوصول الاثنين. واتصل سعادة برئيس نادي أنتر ليبانون (الذي ينتمي إليه المشاركون اللبنانيون في الماراتون المذكور) أنطوان الخازن مطمئناً، فأوضح له الخازن أن لا إصابات في صفوف الرياضيين اللبنانيين.

ستريت بول «الجعيتاوي بالبال»

أطلقت لجنة « الجعيتاوي بالبال» بطولة «الستريت بول» التي سوف تقام الجمعة والسبت في 26 و27 نيسان على ملاعب مدرسة «تشاتلباشيان» - الجعيتاوي قرب مدرسة القديس هاغوب، علماً أن الاشتراك مجاني. وشدد منسّق المهرجان بيار أشقر على أهمية الرياضة في المدن وعلى تشجيع الجمعيات لتأمين مساحات وملاعب ينمي فيها الشباب مهاراتهم الرياضية.

«صالات» اللقاء التنسيقي لأمل والمبرات

نظّم اللقاء التنسيقي للمؤسسات التربوية الإسلامية في لبنان بطولته السنوية السادسة في لعبة كرة الصالات على ملعب نادي الصداقة. وقبل انطلاق المباريات، شدّد رئيس اللجنة الرياضية التابعة للقاء الدكتور جهاد بنوت على ضرورة بذل المزيد من الاهتمام من قبل القيّمين على المؤسسات للنشاطات الرياضية بكل تفاصيلها، إن على صعيد تأمين المدربين أو تأمين الملاعب والقاعات، آملاً من الرياضيين التنافس بروح رياضية. وجاءت النتائج النهائية كالآتي:

موالید 99 - 2000: 1 . جمعية المبرات، 2 . مدارس المصطفى.

موالید 97 - 98: 1 . مؤسسات أمل، 2 . مدارس المصطفى.

استراحة

كلمات متقاطعة 1391

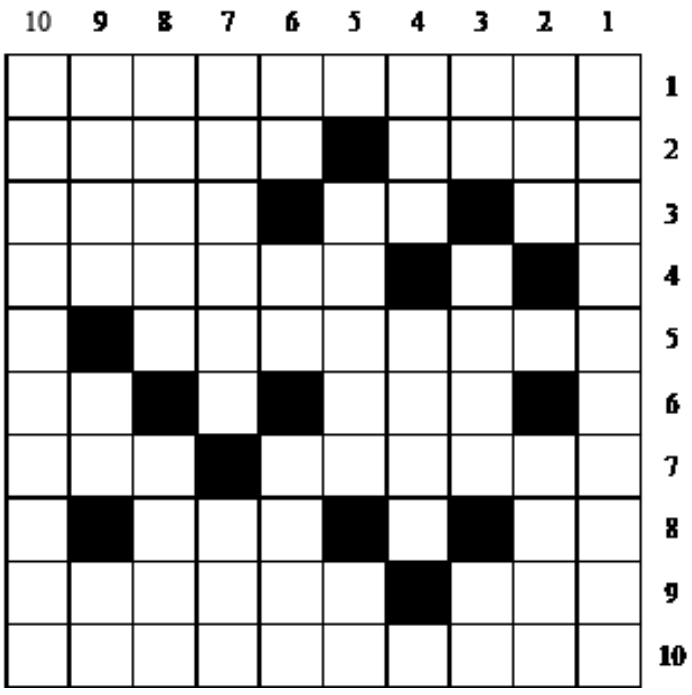

أفقيا

1- لقب عُرفت به الممثلة المصرية الراحلة سعاد حسني وتحوّل فيما بعد الى مسلسل عن سيرتها الذاتية - 2- عملاق وطاغية - عاصمة آسيوية - 3- بحر - نوتة موسيقية - يتكوّن من طبقات من الكلس - 4- مدينة إسبانية سياحية - 5- الملاحقة للمجرم حتى إلقاء القبض عليه - 6- مدينة صينية في سوتشوان عاصمة سيكيانغ قديماً - حفر البئر - 7- جمهورية روسية أو إحدى الولايات المتحدة الأميركية - ثمن السلعة - 8- إسم موصول - نصف النصف - 9- تظهر الحموضة في العجين - عاصمة رواندا وأكبر المدن في البلاد - 10- أكبر مدن ولاية كاليفورنيا الأميركية وثاني أكبر مدن أميركا بعد نيويورك إكتظاظاً بالسكان

عمودياً

1- رئيس جمهورية لبناني - 2- عاتب - عائلة رسّام فرنسي راحل - 3- أمر خفيّ - حاكم إمارة - من الخضار - 4- ضرب القطن - نوع من أطباق السمك أو صحفة مستديرة عالية الجوانب تُتخذ من الفخار ويُنضج فيها الطعام في الفرن - 5- راقصة وفنانة لبنانية - ستر وغطى وأخفى وصان من الشمس - 6- ضعُف ورقّ - مقياس مساحة - رائحة طيّبة أو عبير الأزهار - 7- الدركي مبعثرة - فاجرة ومومس - 8- ممثلة وفنانة إستعراضية مصرية من أصول أرمنية لمعت بأدوارها الكوميدية - صوت إندفاع الهواء من الرئة فجأة وبقوة - 9- ممثلة وراقصة شرقية مصرية - إله مصري - للتمنيّ - 10- رئيس جمهورية لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- إيفا براون - 2- راسبوتين - 3- فلتان - فدّان - 4- قت - السبت - 5- نسّ - شال - وور - 6- راسين - كروم - 7- وبر - تحف - هي - 8- مي - بحر - قبّل - 9- لنز - اياب - 10- أم القيوين

عمودياً

1- ارفين رومل - 2- يال - سابينا - 3- فستق - سر - زم - 4- اباتشي - 5- بون - انتحال - 6- رت - ال - حريق - 7- ايفل - كف - اي - 8- وندسور - قبو - 9- أبو وهب - 10- انتر ميلان

sudoku 1391

	4	2			8	1		
6				1				5
8		1	2	9			3	
		9		6				
	3						6	
7			8	3		5		2
		5			1			
1		3						
4	8	6	9	7			5	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1390

6	9	1	7	2	4	5	8	3
2	3	7	5	8	6	4	9	1
8	4	5	1	3	9	6	7	2
5	1	8	6	4	3	9	2	7
4	6	2	9	7	1	3	5	8
3	7	9	2	5	8	1	4	6
1	5	6	8	9	2	7	3	4
7	2	3	4	1	5	8	6	9
9	8	4	3	6	7	2	1	5

مشاهير 1391

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيلسوف وروائي فرنسي (1901-1976) صاحب رؤية موسوعية بحيث كان يمتلك معارف دقيقة في الآثار وتاريخ الفنون. عيّن وزيراً للثقافة الفرنسية

8+9+2+1+3+4 = القليل الوجود ■ 5+10+11+7 = يريد ويبغي ■ 1+6 = للتأوه

حل الشبكة الماضية: **سليمان الشطي**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

لطالما تضامن العالم الكروي مع القضية الفلسطينية (طوني جنتيلي ـ رويترز)

محاولات التطبيع على خطّ برشلونة ـ تل أبيب

كان لافتاً رفض اللواء جبريل الرجوب، رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، قبول عرض برشلونة بلعب مباراة مع فريق إسرائيلي ـ فلسطيني مشترك. موقفٌ يتقاطع تماماً مع أولئك الذين يتهمون النادي الكاتالوني بالتطبيع

شربل كريم

ليست المرة الأولى التي يدخل فيها نادي برشلونة الإسباني الغني عن التعريف في عالم كرة القدم على خط الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي، إذ إن الرحلات «شغّالة» بين المدينة الكاتالونية وتل أبيب. فمنذ فترة غير بعيدة، زار الرئيس ساندرو روسيل ونائبه خافيير فوس الأراضي المحتلة، وتنقلوا في زيارة «دبلوماسية ـ تجارية» بين مدن عدة. وقبلهما كان المدرب السابق لبرشلونة جوسيب غواردیولا قد لبى دعوة المغنية أشينوام نيني «نوا»، حيث حضر حفلاً لها وبقي في البلاد لمدة أربعة أيام.

هذا ليس كل شيء، إذ إن إدارة «البرسا» أثارت زوبعة من الانتقادات عندما دعت الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط لحضور إحدى المباريات في «كامب نو»، قبل أن يخرج روسيل بفكرة إقامة مباراة تجمع فريقه مع فريق مختلط يجمع لاعبين فلسطينيين وإسرائيليين.

كل هذه المسائل وضعت برشلونة في خانة الاتهام، حيث قال كثيرون بأن النادي الكاتالوني ليس حمامة سلام، بل إن كل ما يفعله هو خدمة لمصالح تسويقية تخصّه، إضافة الى انغماسه في مؤامرة لتلميع صورة العدو الصهيوني في المجتمع الدولي، وتحديداً الرياضي، وذلك بعدما انفضحت الدولة العبرية بانتهاكاتها المستمرة للرياضيين الفلسطينيين.

واللافت أن الاعتراض على خطوات برشلونة باتجاه إسرائيل وآخرها زيارة روسيل، أتت من داخل إسبانيا تحديداً، حيث يوجد 36 مؤسسة متضامنة مع القضية الفلسطينية، وقد اتفقت كلّها على أن ما تفعله إدارة «البرسا» لا يخدم سوى المصالح الإسرائيلية لناحية الاعتراف بإسرائيل على أنها بلد موجود على الخريطة الرياضية كما العالمية.

ورغم كل موجات الانتقاد بحق برشلونة، فإنه معلوم أن النادي الكاتالوني أعطى نفسه دائماً صفة الحيادي في ما خصّ الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي. ولهذا السبب، بادر سريعاً الى دعوة الأسير السابق محمود السرسك الى «كامب نو» بعد الكلام المندّد بدعوة شاليط. وهذه الخطوة كانت امتداداً للمحاولات الحثيثة لبرشلونة من أجل البقاء على علاقة جيدة مع طرفي النزاع. لذا، قام هذا النادي بنشاطات عدة تجمع بين أطفال فلسطينيين وإسرائيليين، وذلك لتسويق السلام والتعايش بين الطرفين المتناحرين.

لكن كل هذه النشاطات لا تشفع لبرشلونة، لأنها تبدو كأنها محاولة من النادي الكاتالوني للدفع نحو التطبيع مع الإسرائيليين، وخصوصاً أنه يغيب عن بال الإدارة أن ما تقدم عليه إسرائيل يومياً بحق الشعب الفلسطيني يتنافى وكل معايير السلام وحقوق الإنسان، إذ لا يمكن أن يكون قد سقط من الذاكرة مشهد تدمير إسرائيل للملاعب والأندية في فلسطين، وقتلها أربعة أطفال وهم يلعبون كرة القدم خلال هجومها الأخير على غزة، إضافة الى وضعها السرسك في الأسر، وقبله العديد من اللاعبين الذين وضعوا في الزنزانات

> **النادي الكاتالوني ليس حمامة سلام بل لديه مصالح مشتركة مع إسرائيل**

عن غير وجه حق ومن دون توجيه أي تهم إليهم أو محاكمتهم.

إذاً كل حدث عالمي يُربط بإسرائيل لا يكون سوى محاولة للاعتراف بشرعية الاحتلال ولإظهاره بلداً عادياً مثله مثل أي بلدٍ آخر موجود على الكرة الأرضية، وهو أمر يُتهم به الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أيضاً، إذ إن «يويفا» منح إسرائيل شرف استضافة كأس أوروبا للشباب (اللاعبين دون 21 سنة) في حزيران المقبل، ما جعل عدداً كبيراً من نجوم الكرة يقودهم الماليان فريديريك كانوتيه يوقّعون على عريضة «رفع البطاقة الحمراء بوجه إسرائيل»، مطالبين بمنعها من حق استضافة هذا الحدث.

لكن برشلونة هو الحدث اليوم، ولا يمكن القول إن النادي الكاتالوني هو فاعل خير فقط لا غير، وخصوصاً إذا استعرضنا ما أقدم عليه في كل نشاطاته الفلسطينية ـ الإسرائيلية، إذ خلق مبدأ المساواة بين الظالم والمظلوم إن كان في دعوته لشاليط والسرسك أو في مشروعه الأخير المتمثل بجمع لاعبين من الطرفين في فريق واحد.

هل هي حسابات كاتالونية خاصة ترتبط ببحث النادي الكاتالوني عن مصادر تمويل جديدة (قد تكون خفية) في ظل الأزمة المالية التي تضرب إسبانيا بقوة؟

كل شيء يبدو معقولاً، وخصوصاً وسط الإصرار الكاتالوني على تقديم الدولة العبرية الى العالم الرياضي من بوابة ناديها الأشهر، لكن صرخة برشلونة مناداةً بالسلام لا يمكن أن تكون إلا من خلال قطع صلاتها بإسرائيل التي يعرف الكاتالونيون مذاق البطش الذي تمارسه يومياً، وهم الذين عاشوا معاناة مشابهة في زمن حكم الديكتاتور فرانكو.

الاحتلال الفاشي

«من الصعب ان تنفذ مثل هذه المبادرات اذا كان الاحتلال الظالم لنا في كل شيء طرفاً فيها ومهما كانت الاهداف». هذا ما قاله جبريل الرجوب عن المشروع الكروي الاخير لبرشلونة، متهماً الاحتلال الاسرائيلي بممارسة الفاشية في القرن الـ 21»، وهو الذي يرفض الالتزام بالميثاق الاولمبي والقوانين والاخلاق الرياضية والانسانية». واشار الرجوب الى ان الجيش الاسرائيلي كان منع اقامة مباراة ضمن دوري الناشئين لفريقين من مدينة القدس، بقوة السلاح، وقال «هذه دلالة واضحة على حقيقة هذا الكيان».

البطولات الاوروبية

بايرن يستعرض قوته مجدداً ويبلغ نهائي كأس ألمانيا

اكتفى أرسنال بنقطة واحدة امام ضيفه إفرتون بتعادله معه 0-0، في مباراة مؤجلة من المرحلة الـ 29 في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم. وتقام الليلة ثلاث مباريات ضمن المرحلة عينها، اذ يحل مانشستر يونايتد المتصدر ضيفاً على وست هام، ويلتقي مانشستر سيتي حامل اللقب مع ضيفه ويغان الساعة 21,45، بينما يستضيف فولام جاره تشلسي الساعة 22,00.

المانيا

استعرض بايرن ميونيخ قوته مجدداً في طريقه الى المباراة النهائية لكأس المانيا عندما سحق ضيفه فولسبورغ 6-1، في الدور نصف النهائي. سجل للفائز الكرواتي ماريو ماندزوكيتش (17) والهولندي أرين روبن (35) والسويسري شيردان شاكيري (50) وماريو غوميز (80 و83 و86)، وللخاسر البرازيلي دييغو ريباس (45).

ويلعب الليلة (21,30) في نصف النهائي الآخر شتوتغارت مع فرايبورغ.

فرنسا

فاجأ لوريان مضيفه سانت اتيان واخرجه من الدور ربع النهائي لكأس فرنسا بفوزه عليه 2-1. سجل للفائز بارتيلم (44) وجيريمي ألياديير (90)، وللخاسر الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ (75).

وبلغ تروا نصف النهائي ايضاً بفوزه على نانسي 3-0.

ويلعب الليلة لنس مع بوردو (20,00)، وإيفيان مع باريس سان جيرمان (21,55).

ايطاليا

يريد مدرب انتر ميلانو اندريا ستراماتشوني تفادي المقصلة عندما يواجهه فريقه ضيفه روما الليلة الساعة 21,45، في اياب نصف نهائي كأس ايطاليا.

واصبح ستراماتشوني في وضع لا يحسد عليه، وذلك بعد الخسارة الجديدة التي مني بها فريقه امام كالياري 2-0 الأحد في الدوري المحلي، حيث لقي هزيمته الثانية على التوالي والرابعة في المراحل الخمس الاخيرة، ما عقّد مهمته ومسعاه للحصول على معقد مؤهل الى دوري ابطال اوروبا الموسم المقبل او حتى على احد المركزين المؤهلين الى «يوروبا ليغ»، وذلك بعدما تراجع الى المركز السابع لمصلحة روما.

وكان انتر قد خسر امام روما 2-1 ذهاباً، لكنه يأمل التعويض لانقاذ موسمه المخيّب وبلوغ نهائي الكأس للمرة الثامنة منذ 2000 والرابعة عشرة في تاريخه، على امل التتويج باللقب للمرة الثامنة.

وما يزيد من صعوبة انتر انه سيخوض اللقاء بغياب عدد كبير من لاعبيه بسبب الاصابة على رأسهم الارجنتيني رودريغو بالاسيو وانطونيو كاسانو والروماني كريستيان كيفو والصربي ديان ستانكوفيتش والارجنتيني الآخر دييغو ميليتو والاوروغوياني والتر غارغانو والياباني يوتو ناغاموتو.

شاكيري (11) مهنّئاً غوميز بثالث أهدافه (كريستوف ستاشه ـ أ ف ب)

الفورمولا 1

دعوات بريطانية لإلغاء سباق البحرين

أبدى البريطاني بيرني ايكليستون، مالك الحقوق التجارية في بطولة العالم للفورمولا 1، تفهمه لمظالم المعارضة في البحرين، مشيراً الى انه يرغب في لقاء رموزها قبل سباق جائزة البحرين الكبرى في نهاية الأسبوع الجاري

تزداد الدعوات المطالبة بإلغاء سباق البحرين للفورمولا 1، وسط تضامن لافت في المجتمع الدولي، وقد برز امس ما صرّح به بيرني إيكليستون الذي قال: «سبق أن تحدثت الى البعض (من المعارضة في البحرين) بشأن هذه الامور»، وأضاف: «لا نريد ان نرى اي متاعب ولا نريد ان نرى اناساً يتجادلون ويتشاجرون بسبب امور لا نفهمها».

وسبق ان ردد ايكليستون مراراً أنه لا يشعر بأي قلق ازاء اقامة سباق البحرين، الذي سبق أن ألغي في 2011 بسبب الاشتباكات بين قوات الأمن والمعارضة.

من جهة اخرى، دعت مجموعة من السياسيين البريطانيين ايكليستون الى الغاء السباق البحريني.

وناشد اندي سلوتر عضو البرلمان البريطاني، وهو من المعارضة، القائمين على السباق والسائقين ورعاة السباقات عدم اقامة جائزة البحرين بسبب ما وصفه بأنه «انتهاكات لحقوق الانسان» في البحرين.

على صعيد آخر، قلل فريق «لوتوس - رينو» من اهمية الأنباء التي تتحدث عن احتمال انتقال سائقه الفنلندي كيمي رايكونن الى «ريد بُل - رينو» في الموسم المقبل ليقود الى جانب بطل العالم الالماني سيباستيان فيتيل مكان الاوسترالي مارك ويبر.

وكثر الحديث في الآونة الاخيرة عن ان ويبر لن يوقّع عقداً جديداً مع «ريد بُل» الموسم المقبل بسبب توتر العلاقة مع زميله فيتيل بعد الذي حصل في المرحلة الثانية في ماليزيا عندما تجاوز الالماني زميله الاوسترالي وحقق الفوز رغم ان الفريق امره بالمحافظة على مركزه الثاني.

وأكد مالك لوتوس، جيرار لوبيز، انه لا يشعر بالقلق حيال اهتمام ريد بُل ببطل العالم لعام 2007، مشيراً الى ان الاخير يملك الاسباب الكافية التي تدفعه إلى البقاء مع الفريق لموسم آخر.

وتابع: «موقع رايكونن سيكون مرتبطاً بالعديد من الامور، لا بما يقوله ريد بُل. أعتقد أنهم (ريد بل) مشغولون بما فيه الكفاية في الوقت الحالي (بالعلاقة المتوترة بين سائقيه). اما في ما يخصنا، فالعلاقة مع رايكونن ممتازة».

وبخصوص آخر الأجواء في «ريد بُل»، سخر مدير الفريق النمسوي، كريستيان هورنر، من الذين يتحدثون عن نظرية المؤامرة ضد ويبر، قائلاً: «انها سخافات، انسوا مسألة المؤامرة. نحن نحاول ايصال سيارتينا الى افضل مركز ممكن في السباق. كل من يتحدث عن وجود مؤامرة ضد اي من سائقينا لا يفقه شيئاً».

الدوري الاميركي للمحترفين

الحسم بين يوتا ولايكرز للمباراة الأخيرة

أبى يوتا جاز إلا ان يؤجل حسم البطاقة الثامنة الاخيرة في المنطقة الغربية المؤهلة الى «بلاي أوف» الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، بعدما تمكن من الفوز على مضيفه مينيسوتا بفارق مريح 96-80 بفضل جهود آل جيفرسون؛ اذ سجل 22 نقطة. واصبح يوتا بحاجة الى الفوز بمباراته الأخيرة خارج قواعده امام ممفيس غريزليس الذي ابقى على حظوظه باحتلال المركز الرابع في المنطقة الغربية بفوزه على دالاس مافريكس 103-97، شرط ان يخسر لوس انجلس لايكرز مباراته على ارضه امام هيوستن روكتس الذي اصبح متخلفاً بفارق نصف مباراة عن غولدن ستايت في صراعهما على المركز السادس بعد خسارته امام فينيكس صنز 112-119.

وحسم اوكلاهوما سيتي ثاندر صدارة المنطقة الغربية بفوزه على ساكرامنتو كينغز 104-95. وضمن اوكلاهوما افضلية الملعب في حال وصوله الى نهائي المنطقة الغربية، متقدماً بفارق مباراتين على منافسه سان انطونيو سبرز الذي خسر أمام مضيفه غولدن ستايت ووريرز 106-116. ويدين اوكلاهوما بانتصاره الى نجمه كيفن دورانت الذي سجل 29 نقطة. وواصل ميامي هيت حامل اللقب تألقه بتغلبه على مضيفه كليفلاند كافالييرز 96-95 رغم اراحة جميع نجومه وعلى رأسهم ليبرون جيمس. وكان ريتشارد لويس أفضل مسجلي ميامي بـ 19 نقطة، فيما كان كايل ايفرينغ الأفضل لدى كليفلاند بـ 16 نقطة.

وفي المباريات الاخرى، خسر نيويورك نيكس امام تشارلوت بوبكاتس 95-106، فيما فاز دنفر ناغتس على ميلووكي باكس 112-111، وبروكلين نتس على واشنطن ويزاردز 106-101، وديترويت بيستونز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 109-101.

وهذا برنامج مباريات اليوم: اتلانتا هوكس × تورونتو رابتورز، لوس انجلس كليبرز × بورتلاند ترايل بلايزرز، بوسطن سلتيكس × انديانا بايسرز.

كان آل جيفرسون وراء فوز يوتا على مينيسوتا (سكوت هاليران ـ أ ف ب)

كرة المضرب

ديوكوفيتش يشارك في دورة مونتي كارلو

بلغ الفرنسيان جو ويلفريد تسونغا وريشار غاسكيه المصنفان في المركز السادس والسابع تواليا الدور الثالث من دورة مونتي كارلو الدولية لكرة المضرب، ثالث دورات الماسترز (1000 نقطة) والبالغة جوائزها نحو 3 ملايين يورو، بعد فوز الاول على الروسي نيكولاي دافيدنكو 7-6 و6-2، والثاني على مواطنه بنوا بير 6-1 و3-6 و6-1. وكان تسونغا وغاسكيه قد اعفيا من منافسات الدور الاول على غرار المصنفين الثمانية الاوائل ابرزهم الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف اول في الدورة وفي العالم، والذي اعلن اخيراً مشاركته في هذه الدورة. وكانت مشاركة ديوكوفيتش غير مؤكدة بسبب تعرضه لالتواء في الكاحل الايمن الاسبوع الماضي.

ويلتقي ديوكوفيتش اليوم مع الروسي ميخائيل يوجني الذي تغلب على الاسباني دانيال خيمينو 6-4 و6-1. وتأهل الى الدور الثالث ايضاً، الالماني فيليب كولشرايبر السادس عشر بفوزه على الاسباني بابلو اندوخار 6-2 و6-2 و7-6، وخسر الصربي يانكو تيبساريفيتش المصنف ثامناً امام البلغاري غريغور ديميتروف 6-7 و1-6.

وفي منافسات الدور الاول، فاز السويسري ستانيسلاس فافرينكا الثالث عشر على الاوزبكي دينيس إيستومين 6-3 و7-5، والاسباني مارسيل غرانويرس على الروماني فيكتور هانيسكو 7-6 و6-3 و6-1، والجنوب افريقي كيفن اندرسون على البولوني ييري يانوفيتش 7-5 و7-6.

أصداء عالمية

غوتزه يرفض عرض أرسنال

ذكرت صحيفة «ذا ديلي مايل» الإنكليزية أن نجم بوروسيا دورتموند ماريو غوتزه رفض الانتقال إلى أرسنال الانكليزي مفضّلاً الانتظار للانتقال الى برشلونة الاسباني بعد مونديال 2014. وكان أرسنال قد عرض 37 مليون يورو وهي القيمة الجزائية لفسخ عقد غوتزه مع دورتموند، لكن مصادر في النادي الألماني أكدت رغبة اللاعب في البقاء لموسم آخر مع الفريق، قبل أن ينتقل إلى برشلونة الذي يحلم باللعب معه.

نيوكاسل لمعاقبة مشجعين بالايقاف مدى الحياة

توعّد نادي نيوكاسل يونايتد الانكليزي باتخاذ إجراءات حازمة ضد مشجعيه الذين تورّطوا في أحداث العنف عقب هزيمة الفريق على أرضه أمام غريمه سندرلاند بثلاثية نظيفة في «دربي» شمال شرق إنكلترا. وستصل الاجراءات إلى حدّ منع هؤلاء المشجعين من الدخول لحضور المباريات مدى الحياة. وكانت الشرطة البريطانية قد أعلنت اعتقال 29 شخصاً من مشجعي النادي بعد أعمال العنف التي اقدموا عليها في محطة القطار وسط محاولتهم الهجوم على جماهير سندرلاند.

ميسي ورفاقه في مباراة خيرية

يشارك نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي في مباراة خيرية تقام في 29 حزيران المقبل بمدينة مديين الكولومبية، بمشاركة لاعبين من البرازيل وإيطاليا وفرنسا وسلوفينيا وإسبانيا وكولومبيا. وأعلن منظمو اللقاء خوض كل من ميسي ومواطنيه خافيير ماسكيرانو وإميليانو إينسوا وريكي ألفاريز وبابلو أيمار المباراة. كما سيشارك البرازيليان روبينيو ودييغو ريفاس، والإيطاليون أنطونيو كاسانو وبابلو أوسفالدو وماركو ماتيراتزي، والفرنسي إيريك أبيدال.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 17 نيسان 2013 العدد 1982

يوم أخفت باريس «عبيدها» كرمى لعيون بيريز

بعدما أعلن مراراً أنّه سيعمل على مكافحة العنصرية ضد الأقليات، وخصوصاً المسلمين، ها هي فضيحة بكل المقاييس تناقض ما يعلنه الرئيس الفرنسي الاشتراكي فرنسوا هولاند. في الثامن من آذار (مارس) الماضي، حطّ الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز في زيارة رسمية لباريس «للنقاش في عملية السلام في الشرق الأوسط».
وانطلاقاً من بلجيكا، توجّه بيريز إلى العاصمة الفرنسية عبر الـ«غار دو نور» (محطة الشمال) التي تعتبر أكبر محطات السكك في أوروبا ووجهة للسفريات الدولية، والأكثر اكتظاظاً بالمسافرين. حتى الآن، يبدو الأمر طبيعياً. إلا أنّ صحيفة «دايلي تليغراف» البريطانية كشفت منذ أيام أنّ كلّ التدابير والإجراءات قد اتُّخذت للحؤول دون وجود عمّال مسلمين في الدوام خلال ذلك اليوم! وفجّر الاتحاد العمالي الفرنسي «سود راي» أخيراً قنبلة حين رفع شكوى رسمية، متّهماً «شركة السكك الحديدية الوطنية» الفرنسية بأنّها قامت بعملية «انتقاء للعمّال» في ذلك اليوم، مستبعدةً «العمّال العرب والسود خلال زيارة شيمون بيريز باريس بغية تجنب مقابلة المسلمين»! فضيحة عنصرية بكل المقاييس تتلاءم مع زيارة رئيس كيان مبني على العنصرية وسياسة التطهير، لكنّها تتناقض

لطوف ـ البرازيل

مع القوانين الفرنسية التي تحظّر التمييز على أساس الدين والعرق!
وقال اتحاد Sud-Rail في بيان إنّه جرى استبعاد العمّال في شركة «ايتريميا» التابعة لـ«شركة السكك الحديدية الوطنية» عن قصد عن لائحة مناوبة عندما اختار ناظر محطة «غار دو نور» عمالاً إضافيين قبل وصول بيريز إلى المحطة الشهر الماضي. وقال الاتحاد في بيان إنّ عمالاً سوداً وعرباً آخرين طلب منهم الابتعاد عن الرصيف حيث كان بيريز سيصل ضمن جولة أوروبية. وتابع البيان: «ذهب مدير الموقع مع طاقمه لإصدار توجيهاته بشأن إبعاد السود والعرب؛ لأنه لم يكن يراد للمسلمين استقبال رئيس دولة اسرائيل». وبدأ مجلس شركة «ايتريميا» تحقيقاً داخلياً في الاتهامات لتحديد ما إذا كانت تعليمات للتمييز قد صدرت فعلاً ومن يقف وراءها. من جهتها، نفت «شركة السكك الحديدية الوطنية» تلقي أي أوامر من الفريق المرافق لبيريز أو السفارة الإسرائيلية أو وزارة الداخلية الفرنسية للتمييز بين العمّال، ونفت أيضاً إصدار أي تعليمات لشركة «ايتريميا» للقيام بذلك.

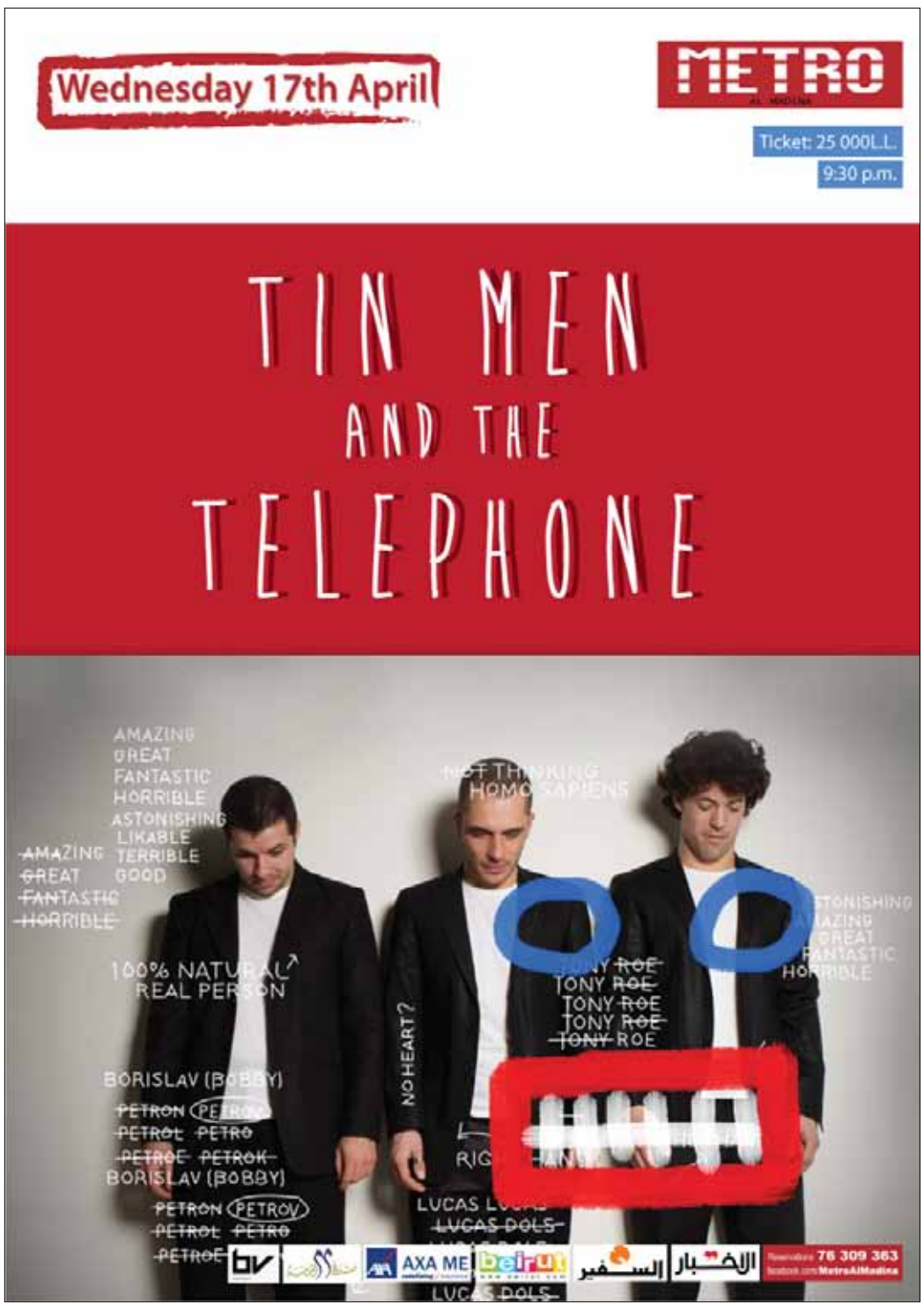

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

أنا ونفسي

في كلّ يوم
أخترعُ لنفسي سبباً إضافيّاً
لخوضِ حربٍ جديدةٍ ضدَّ نفسي.

هنا،كما تعرفون، لامجالَ للأمل.
ففي كلّ مرّة يتحتّم على أحدنا/ أنا أو أنا /
أن يَخرجَ مهزوماً.
أما الآخر/ شخصُ نفسي الآخر/
فعليه أن يكتفي بالانتظار
على أملِ أن يتمكّنَ من تحقيق الفوز
في واحدةٍ من جولاتِ موتِهِ القادمة.

2011/2/20

ناووس فرعون

أريدُ جبلاً.
وعلى قمّةِ الجبلِ قصرْ.
حولَ الجبلِ والقصر
أريدُ حديقةً بمساحةِ دولةْ.
في الحديقةِ الدولةِ
أطلِقُ كلاباً وطيوراً وثعالبَ وأسماكاً وسلاحفَ وحرازينَ
وكلَّ ماشاءتِ السماواتُ وما أنْجبَتِ الأرض.
ولأنني أخافُ القَتَلةَ وأُبغضُ العبيد:
لا أريدُ بشراً.

وغداً
حين أصيرُ ميْتاً، كما لابدّ أنْ يصيرَ الجميع،
أريدُ أن أُحَنَّطَ كأيّ فرعونٍ سخيف
وأُحْفظَ في ناووسٍ حجريّ..
ناووسٍ لائقٍ، أنيقٍ، شديدِ الفخامة
يحميني منَ الهواءِ والشمس ونزواتِ الآلهةِ،
وغلاظةِ أقدامِ العابرين
الذين يدوسون على ترابِ الناس
دونما رحمةْ.

2011/2/21

خوار الأبقار صار جازاً في «المدينة»

روان عز الدين

كل الأصوات اليوميّة المحيطة بنا قد تصبح مصدر إلهام لهذه الفرقة من الصوت الحماسي لمعلّق مباراة كرة القدم، إلى نغمات الهواتف الخليوية، وبعض الأصوات الكلاسيكية، وأصوات الحيوانات وخوار البقر! قد يبدو ذلك فكاهياً بعض الشيء. لكن أعضاء الفرقة الثلاثة يتمتعون بقدرة مدهشة على توليف هذه الأصوات اليومية وحتى المزعجة مع الموسيقى عبر استخدام بعض التقنيات الجديدة.
حسناً، إنها فرقة Tin Men and The Telephone الآتية من أمستردام لتحطّ رحالها في «مترو المدينة» عند التاسعة والنصف من مساء اليوم. الفرقة الهولندية تتألّف من توني رو (بيانو - إلكترونيات) ولوكاس دولز (دوبل باص) وبوبي بيتروف (درامز) الذين تخرجوا من «كونسرفتوار أمستردام»، ونشأوا وسط جو من الموسيقى الكلاسيكية الحديثة والجاز المعاصر والإيقاعات البلقانية والهيب هوب ليتوصّلوا إلى نوع من الجاز التجريبي. أما أحد أهم عناصر الفرقة إلى جانب الموسيقى والأصوات اليومية، فهي التجهيز البصري والفيديو الذي يرافقها أثناء العرض، إذ تعرّف الفرقة عن نفسها بأنها «عرض موسيقي متعدد الوسائط». باستخدامها هذه الوسائط، تستطيع الفرقة التقرّب أكثر من الناس وحياتهم لتقدّم عرضاً متكاملاً. في عام 2010، أصدر الثلاثي ألبومهم الأوّل Moetjenou؟! وبعد عام أطلقوا ألبومهم الثاني Very Last Christmas (2011) الذي أعادوا فيه تنسيق بعض أغنيات الميلاد الكلاسيكية والمعروفة بطريقتهم الخاصة. في انفتاحه على التجارب الجديدة والتجريبية محلياً وعالمياً، يعرّفنا «المترو» بالفرقة الهولنديّة التي أحيت أخيراً حفلة في «مسرح البلد» في عمان، مقدّمةً ليلة جاز مختلف سيشاهدها الجمهور البيروتي الليلة.

Tin Men And The telephone: 9:30 مساء اليوم ـ «مترو المدينة» (الحمرا . بيروت) . للاستعلام: 70/309363